آفاق

("عندما لا تستطيع إخراج أحد من قلبك؛ فمن المؤكد أنه في مكانه الصحيح) (محمود درويش)

العدد 58 يوم الأربعاء 1 جمادى الأولى 1445هـ الموافق 15 نوفمبر/ تشرين الثاني 2023م 1 جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

رسالة في زمن الخذلان

إن المؤمن في غمار التحديات المتوالية في الأرض المباركة وفي معركة طوفان الأقصى الدائرة رحاها على أرض غزة هاشم؛ يجاهد صابراً محتسباً واثقاً بربه، يرقب عونه، ويحترم حكمة الله ومشيئته في تقدير الأقدار وتحقيق النصر؛ قال تعالى: ﴿ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض﴾ [محمد: 4].

وعجيب ما نراه في هذا الزمان من خذلان الأخ والصديق وتكالب ملة الكفر عموماً على غزة وأهلها؛ حتى صدق فيهم وفينا وصف النبي ﷺ في الحديث الذي أخرجه أبو داود بإسناد حسن، قال: «يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها" فقال قائل: ومن قلة نحن يومئذ؟ قال: «بل أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفن الله في قلوبكم الوهن». فقال قائل: يا رسول الله، وما الوهن؟ قال: «حب الدنيا وكراهية الموت».

وهذا هو حالنا والله المستعان؛ تفرقنا وخذل بعضنا بعضاً وأخذت الدنيا مكانها في قلوبنا وتربعت، وعاش الكثير منا في دائرة ذاته ونسي أخاه وأمته؛ فاستفرد بنا عدونا واحداً تلو الآخر، دون أن نتعظ.

ولا شك فإن ترك نصرة المؤمن لأخيه باب شر عظيم، وسبب في حدوث فتنة وفساد كبير فقد تهدمت بالخذلان مربعات سكنية على رؤوس النساء والأطفال والشيوخ، وقصفت مستشفيات ومدارس وتعطلت كنائس ومساجد يذكر فيها اسم الله، وقد حذر ربنا فقال: ﴿والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير﴾ [الأنفال: 73]

وعليه فإن الإيمان الصحيح في قلب المسلم يدفعه للنهوض وبذل كل غال لنصرة أمته والذود عن حياضها، والدفاع عن أرضها ومقدساتها، فيكون نصيراً صادقاً ومخلصاً للمستضعفين من الرجال والنساء والولدان، قال تعالى: ﴿وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا﴾ [النساء: 75].

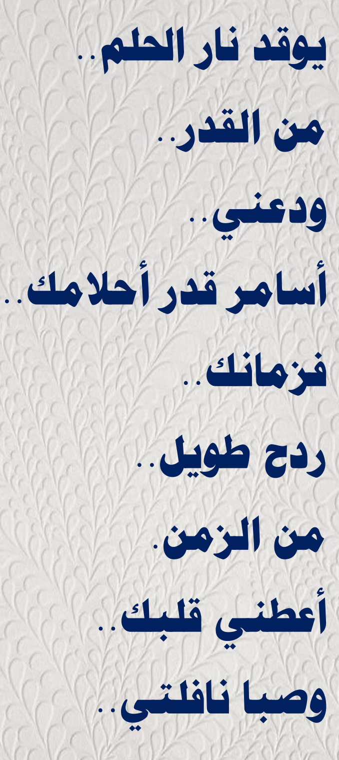
رسالة نبعثها إلى القادة الشرفاء، والأمراء والوزراء، وزعماء الأحزاب والجماعات، وشيوخ القبائل والعشائر أصحاب النخوة والشهامة، وكل من استطاع في دول الطوق خصوصاً وفي دول العالم الإسلامي عموماً أن يقوم بواجبه في نصرة أهل غزة فيخذل عنهم ما استطاع ويوقف الحرب الظالمة عليهم، لقوله تعالى: ﴿وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر﴾ [الأنفال/72].

*اللقاءِالأخير



بقلم الشاعر:
حسين علي الحاج حسن

قالت له:
أعطني قلبك..
ودع جمري..
يوقد نار الحلم..
من القدر..
ودعني..
أسامر قدر أحلامك..
فزمانك..
ردح طويل..
من الزمن.
أعطني قلبك..
وصبا نافلتي..
سمت..
قد ضمّها..
الليل وأسر المقل.
يا ساكن الوجد
لما تغتر بنا
وقد عفا السلام
حيرة من الأبد؟
أعطني قلبك..
ولنذبْ معاً
سوية..
بين الماضي
والحاضر.
وخذ بيدي..
أميراً دون وجل..
فالباقي..
كله أحزان..
وأنين من السهر.



جميلتي كا يلا

الكاتبة: ريَان المناصفي

-جميلتي كا يلا:

اعلم أن مجيئك على هذه الحياة ليس بسهل كما يعتقد بعض الناس ، وإنّه حمل كبير على عاتقي ومسؤوليّة إلى أن أتلفظ آخرَ أنفاسي...

ولكن أعدكِ يا أميرتي الصغيرة أن تكوني مدلّلتي حتى وإن أصبح لديكِ أطفال ، ستبقين بنظر أمِّك طفلةً مدللةً تهرول إلى أحضانها لتلمس شعرها وتصنع منهُ جدائلَ لتنساب بين النجوم

أعدك أنني سألتقط يديكِ عندما تقعين ،ولن أدعَ أيَّ شخصاً أن يحزنكِ ،ستكونين دائماً داخلَ فؤادي ، لا تخافي يا صغيرتي أنا هُنا ملجؤكِ الأول والأخير مهما ساءت بِنا أحوالُ الحَياة...

وفي النّهايةِ عندما أموت لا تنسي أن تدعولي دوماً ، وثقي بأنّ روحي تحتضنُكِ جيداً وتُحصّنك من كلِّ سوءٍإلى أن نلتقي سوياً في جِنانِ الخلدْ🤍



غزة



بقلم صالح الجبري اليمن

فلسطيني يا أبتي
ويا سيف بن ذي يزن
ويوم السبت ملحمتي
أصلي فوق صومعتي
ويأبى القدس
أن ينداس

إذا ماتت عروبتكم
فإن القدس يخبركم
بأن النصر موعدنا
لأنا قوم
أولي بأس
سنهدم خط تل أبيب
وأسطورية الترهيب
ونحرق اسم أي غريب
مع القسام
والنحاس
إذا صرتم بلا عزة
ستبعث مجدكم غزة
وتأتي بعدنا هزة

ونحن الفأس
فوق الرأس
ونثبت إننا أقوى
وإن عدنا
من المنفى
نحطم حائط المبكى
ونلعن..
كل أهل السبت
أعيرونا مدافعكم
وكفوا عن مدامعكم
فلا نطلب مسامعكم
وما خفنا
من الوسواس

لأن سلاحكم
خشب
لأن جيوشكم
حطب .
لأن صراخكم يئس
فإن الكأس
نفس الكأس
متى كان الوطن العربي
لنا سكناً من الغضب؟
وفي الأقصى
ألف نبي
وأهل القدس
روح حماس

فلسطين الغالية





بقلم: منى فتحي حامد

عشقكِ بالقلب يا فلسطين

يا قيثارة الخيال والنبض

أراكِ عشق بساتين الزمان

حورية ديوان قصائد النثر

تعطرين يا فلسطين ملامحي

من بين أصالات بريق العين

فتطوقين أغصان النخيل

بحنان ألوان نجاحات العمر

فلسطين الشمس والقمر

تغريدات ضمائر انسانية الكون

ها هنا فلسطين السلامات

أماني الابتسامة من ربيع النصر

يا شعباً متلألئاً بالشموخ

فلسطين البلسم وجنات الخلد

رُوحي عَلى راحَتي



الشاعر: سامح أبو هنّود

"سَأحمِلُ رُوحِي عَلَى راحَتِي

وَأمضِي إلى مَوْتَتِي مُفرَداً

وَأحمِي بِهَا عِزّةً لَنْ تَهُونَ

وَألقِي بِهِا في مَهَاوِي الرَّدَى"

"فإمّا حَياةٌ تَسرُّ الصّدِيقَ

وَتَبقى إلَى أنْ يَحِينَ الفِدَا

وَتَحيا بِعِزٍّ حَيَاةَ الأبَاةِ

وَإمّا مَمَاتٌ يَغيظُ العِدَى"





شعلةٌ ثوريةْ

الشاعرة: هبة الفقي

سأظل أحمل

ما حييت رسالتي

حتى أفسرَ منطقَ الحريَّةْ

حتى وإن سُجِنَ الجميعُ

بِصمتهم سيظل صوتي

شعلةً ثوريةْ

وتظلُّ أنفاسي تدقُّ كأنَّها

وقْعُ الخيولِ بساحةِ الجنديَّةْ

أهبُ الحياةُ

لكلِّ جدبٍ في نفوسِ

الطّامحين لنخوةٍ شرقيةْ

فلسطين

الشاعر: سعد إبراهيم زعلوك

فلسطين وحي السماء
وطن الشهادة، والشهداء
أرض البطولة، والإباء
هي الزيتون، والليمون
والياسمين، والحناء
أرض النبوات، والمعجزات
وحي من اللّه جاء
نجمة بهية في السماء
قمراً يبزغ بالضياء
شمس لا تغيب عن العطاء
درب من الحب
شق القلب حتى الامتلاء
أعذروني أنا مجنون بها
حبيبتي استثناء
فيها جمال الربيع
غزارة مطر الشتاء
بها الحب ينمو
من كل الأنحاء
يدور الجميع حولها
وهي باقية بلا انتهاء
عربية..
وستبقى عربية
لا تعرف غير الفداء
كلما رموها بسوء
عادوا خائبين للوراء
حبيبتي لا تعرف الذل
ولا ترضى بالانحناء
واسألوا التاريخ عنها
يجبكم من الابتداء
فلسطين خلقت للعلياء

فلسطين

شاردة

الكاتبة: صابرين كيوان

أتى الخريف وأنا هنا وحيدة
بين جدران حياتي أتجول..
شاردة غائبة
في غياهب الذكريات
ناسية..
متناسية كلّ ما مر بي...
كورقة تركت مكانها...
وها هي تتجول هائمة...
تأخذها الرياح تارة
وتعاند أخرى...
متشبثة مرة
ومستسلمة أخرى...



خُذ صورة ولكن مجاناً

الكاتبة: هنادي الرشدان

من تحت أنقاض البيوت تأتينا الكاميرات لتأخذ صوراً لمُصابٍ جلل..

اثني عشر عاماً لم تُنشر صورة مجاناً..

سيف على الخاصرة، وبندقية بمنتصف الرأس،أيّهما سأختار؟

جرّبنا الموت بشتّى أنواعه..

أخذنا نصيب العالم أجمع من الموت..

تحت الركام والجدران مُتنا، غرقاً في البحار وعلى أطراف الغابات، مُتنا رمياً بالرصاص وسكيناً في الظهر وقنصاً مُتنا..

خلف القضبان، تحت سِياط الجلاد مُتنا، دُفنّا أحياءً وما نطقنا..

اغتصبت أرواحنا عنوةً فصرخنا..

جوعاً وعطشا، افتراء وكذباً، نزوحاً ولجوءاً، كل ذاك وتلك عِشنا ومُتنا..

أوراق شجرٍ، وتراب أكلنا، جوعاً وعطشاً وحرّاً وبرداً ذُقنا..

اثني عشر عاماً التقطتم صوراً لأوجاعنا، سَجلتم صُراخنا، وبُكاءنا، وأنيننا، فماذا جنينا؟

هل تحرّك الضمير فيهم ولو قيد شعرة؟!

هل فتحت بلاد العُربِ أوطانها لنا؟! هل أعادت ما سُلب منّ؟! بل وإنها استخدمت صورنا لنكون عبرة لشعوبها..

جعلتنا قصصاً وعِبراً لمن لم يعتبر لوجعهِ، ومن لم يصطبر لألمه.. لا أريد صورةً أدفع ثمنها أنا، لا أريد صورة يُؤخذ أجرها، أريد صورةً مجاناً.. يُسمع فيها صوتنا.. مِمَن لا يدفع ثمناً لألمنا..

أما يكفيكم استعرابكم..

يكفيكم صوراً لأشلاء بلدي، يكفيكم شراء دمنا بسعر بخيس، وغايةً أبخس!

مرافئُ الصمت

بقلم: ريم الكافي- تونس

على أعتابك... قادمي
رسمت
رائحة المطر
داعبت
أجنحة اليمام الندية
وغفت دروب السفر
ظل يتهادى
بين محابري
يحمل على شفتيه
ملامحي
وارتعاشات القمر
نجوم تنتظر
ارتخى الظل
وعلى دفاتري
تغير لون الحنين
سقطت الشفاه
على ملامحي
واعتذر العمر

الأم

الكاتبة: كنانة سائر العباس

أُمي يا شُعلةَ أملي ، نورَ أعيُني ، حُباً لي ، جُزءاً مني ، مصدرَ حناني ، منبع قوتي ، أصل عطائي ، أساس جوهري ، وسعادتي الأبدية.

أنت القوة الكاملة والمُفيدة لهذه الحياة بأكملها ، رمزٌ للعطاء بحلاله ، عشقٌ للجنة بجماله ، طاقةٌ للحُب بعطائه ، روحٌ للإنسان بنقائه ، عطرٌ للأماكن برائحته ، صدقٌ للوعود بالتزامه .

مَن سَهرتْ لأجلي ، تركتْ الغطاء وأخذتْ برد الدُّنيا كي أكونَ ممتلئة بدفء حنانها وبثوبها المُعظم ، جاهدتْ بما تملك من قوة وطاقة كي أكونَ في المكان الصحيح ، عمِلتْ في الظُلمة كي أبقى مُتأملة للنور ، كانتْ ملاذاً لي مثل 'الوطن' الذي يحوي شعبهُ واحداً تلوَ الآخر فهي :

غُربتُكَ عندَ السفر ، سند لك عندَ ضعفك ، شفاءُ روحِك عندَ مرضك ، فرح في أوقات حُزنك ، حُضن لك في وحدتك ، ضمادٌ لقلبك في أوقات كسرك ، أملٌ لعقلك عندَ نفاذِ صبرك ، حُبٌّ لك عندَ كُرهك ، تعمل جاهدة لتبقى الابتسامة مرسومة على وجهك ، تُلبي لكَ ما تُريد كي تشعرَ بالرَّاحة ، تُرشِدُكَ للصواب.

والأهم من كُلِّ هذا تُحبُّ أن تبقى فخورةً بك ، كُل هذا لا يُضاهي جزءاً صغيراً من أفعالها الراقية والمُعظمة.

آااه.. أطلبُ من اللَّه أن أكونَ قادرة على مكافأة أُمِّي وإسعادها ولو بأبسط الأشياء ، فهيَ :

نصفُ المجتمع ، بقاءُ البيت ، نقاءُ الوطن ، قداسةُ الأرض ، وصفاءُ السماء ، لأنَّها تكونُ بمثابة حبيب ، أب ، أخ ، صديق ، وجميع الأشياء الجميلة ، والأصدقاء الأوفياء في آنٍ واحد .

يجبُ أن نبقى صامدين في العمل لإتمام سعادتها والاهتمام الفائق بها ؛ لأنها هي من دعمت موهبتي هذه لأكتبَ بها هذا الكلام.

فهي مُقدسة ، جنَّة ، روح ، حنين ، وطن... وهي أمْ.

الكرامة (قصة قصيرة)

الكاتبة: مصطفى الشيخ

في اجتماع عام لمؤسسته ، حضره الصغير والكبير ، المهندس و"المهْلوس" السائق ومعلمه ، رئيس كل قسم وأتباعه ، جاؤوا زَرافاتٍ ووُحْداناً ، بدا على رأس الهرم كنجْم في السماء ، ساعد في نفخه ترحابٌ وجدِه ، ثوانٍ وينتهي الإعداد ويبدأ الاجتماع ، وأومأت إليه الأيدي ، وأظهرت له البشاشة الوجوه ، تقدَّم وما كذَّب خبراً ، رفع يديه كنسر ، عدَّد مناقبه ، وجمع كل حسن إلى صفاته ، شعر أنه أعلى ممَّن حوله ، وأنَّه أفضل من أقرانه ، ومما قاله :

نحن نعطي المهندس في الشهر كذا ، نحن نعطي العامل أضعاف ما يُعْطَى عند غيرنا ، نقدِّم للمهندس سيَّارة نقدِّم للجميع الطبابة ، ونجلب العمَّال من بيوتهم ، ما مثلنا من أحد .

في خِضَمِّ عرضه وخطبته ، أحسَّ بخفَّته وعلوِّه ، وظنَّ أنَّ الكل يشعر بزهوه ، انتفش كديك وصاح: مَن يعرِّف لي الكرامة؟

ساد الصمت المكان ، أعادها وأعادها ، ثمَّ قال : يا لها من عبارة ، مَن يعرِّف لي الكرامة؟ عرِّفوا لي الكرامة.

اندفع من الصُّفوف الخلفية مهندسٌ يعرفه أغلب مَن حضر ، أخرج مجموعة مفاتيحه ، انتقى منها مفتاحاً لسيارة ، ثم قال: الكرامة يا سيد : هذه مفاتيح سيارتكم ، ولي أجر شهر ونصف في ذمَّتكم أتركها لكم ، ثم مضى وانصرف .

أنماط



الكاتبة: خولة سعيدان- تبسة

(1)

لوأنكِ أصبحتِ امرأة كوني كما أنتِ

ضاجعي أحلامكِ بكل حرية...

بكل برودة أعصاب، ورغماً عن كل اختلال

حاصري رياح التغيير في كل مرة تقرأين

فيها سطراً غائماً؛ قد طرأ فجأة

شوش لحظا تكِ الحميمية

تأكدي أنه حينما يهزمكِ البكاء والعويل...

من قرف الخيانة...

اركضي خلف الحقول والموانئ

واصرخي صرخةً مدوية...

كمجنونة سُرقت منها كليتها اليسرى

وهي تضحك...

والغربان فوقها تعقد جلسات صاخبة قبل الشروق.

(2)

لو أنكِ أصبحتِ امرأة يجب أن يجتث الحزن

منك دون أن يُميز له أثر من حَرشف وجهكِ!

تُجاه بحر هائج، وأسماكه تمردت

بمُسوّغ الملوحة.. تفقّع طعم جلودهم والبحر

غَمر الذاكرة (بحر ميت)

وتُجاه تراب أسود اقتلعي بطش الغَوى

إنه ضلال مُهيب ينشده ليَّل شاذ

بعدها قومي بدفن نفسكِ المتهالكة

ثم مزقي أشلاءكِ شبراً شبراً

بسببٍ...

أو دون سببٍ واضح

إياكِ والاستغراب!

حطمي أقفال وحدتكِ كلما استطعتِ

اكتمال دورتكِ الحساسة...

(3)

لو أنكِ أصبحتِ امرأة اكسري قنينة عطرك المفضل؟

الذي بالأمس أهداها لك أحدهم...

ولا تعلمين ظل من يكون؟

أكان من حبيب ساذج؟، أم من عاشق مهترئ! أم

من صديق ممل! أم من زوج عاطل عن الحب!

لوأنكِ نضجتِ لا تسألي أبداً كيف؟

(4)

لوأنكِ أصبحتِ امرأة لا تسألي!

فقط احضري فزاعةً كهيئة رجل إلى البيت

كأن تسمحي بنور معناكِ يتفقد زاويا مخاوفك.

تَحققي أن يكون بلا عين، فواحدة تكفي

ولا تسألي لما؟

إنها تحدق بما فعلتي!

والآن أنتِ بلا حدود امرأة أخرى

خلف صمتنا الجنائزي

دفنتِ بقايا أنثاكِ الغوغاء..

يا نسخة جديدة؟ لفستان جديد...

ليوم جديد... لرجل جديد...

لقبلة جديدة...

وأنثى الآحاد تترقب نسيان النسيان.

(5)

لوأنكِ أصبحتِ امرأة كوني أنثى تختصر كل

شيء! الحياة والموت.. الدفن والغياب

الهجر والضياع.. الحب والفراق

لوأنكِ أصبحتِ امرأة!

فقط نقبي وساعدي ذاتك بذاتك.

إليك قريـتي مع التحية...



بكيل معمر الشميري

في زيارتي الأخيرة لقريتي

جلست تحت شجرة.. تأملتها جيداً، ما زالت شامخة برغم طول وقوفها ومرور الزمن عليها.. ما زالت معطاءة برغم قسوة البشر عليها.. ما زالت متمسكة بأرضها بالرغم من أن الكثير هجرها، وذهب بعيداً حيث التقدم والرقي.. جال نظري بأرجاء المكان وتعلق بتلك البئر التي ما زالت هي الأخرى تسقينا ومنذ أعوام طوال... ألقيت عليه نظرة... أرى انعكاس صورتي بالماء... يا لها من كريمة... أعوامٌ طويلة ونحن نحيا بجانبها، ولم تبخل علينا بما تملكه من ماء.. أرضٌ شاسعةٌ خضراءُ ممتدةٌ أمامي وخلفي.. وعن يميني وشمالي... ركضت بها طفلاً.. وها أنا أجلس بها كبيراً ومعي مذكرتي وقلمي لأخط لقريتي الصغيرة كلمات: قريتي العزيزة... بل الغالية.. لا، بل الحبيبة.. لا أعلم ماذا سأخط لك... فالكلمات لن توفيك حقك... برغم صغرك وقلة البيوت فيك إلا أنك كبيرة بعيني، معطاءة كريمة، آويتنا صغاراً وحملتنا كباراً... تحملت هجرنا لك أياماً وشهوراً وربما امتدت سنوات... ومع هذا عند العودة تفتحين ذراعيك وكأنك أمٌّ طال غياب أبنائها فاستقبلتهم بشوق.. قريتي الحبيبة... لكل جزء منك ذكريات معي... ففي هذا المكان هناك أحب الجلوس وهناك أحب السير... وهناك أرى منظر الغروب أفضل.. فكيف لا أحبك وأنت من احتضنتني صغيراً..

تناهيد الوجد

بقلم: نبيلة بوشحيمة

على القلوب يهطل المطر
يسقي غصون الشجر
بنديات الصباح
خضرة الأوراق تلوح للبعيد
تذوب الأشجان
والشجن أيقونة سحر خلاب

۞۞۞

يندلق كأس الحلم
بين الحنين والانتظار
واشتعال الصبر في النفوس
حب يطارد القلب
مثل لحن يتسلل على عتبات النغم
يراقص الوجدان

۞۞۞

الطيور أنثى عاشقة
تحلق في رحب الفضاء
تهمس أغاريد وتراتيل
وابتهاجاً
يتساقط تغريدها باقات جمال
يدغدغ أوتار الشجن

۞۞۞

موسيقى تلتهب الألعاب
الشمس تدفئ صقيع الزهر
الورد المخملي
نفثات روح تنثر، عبير القهوة
بأوردة، تراقص الفراشات
تبتل، برذاذ المطر
ونسيمة، تداعب الأشواق
أغني أنا
عصفورة على غصون السجن..

عُمقَ حُبِّكَ واللغة

الكاتبة: ملاك أبو حمزة♥

تَبًا عدنا وأبعدتْنا المسافات تبًا عُدْ
عُدْ لتُزيل مُرّهمي يا مَرهمي
عُدْ يا بلسمي بل سُمي
مت شُوقًا ومُتشوقةً لكَ
لاتكنْ كالعاقرِ لحبه لا يلدهُ ولا يرثه كُن
غدقًا أو وابلاً لأنين عُمري المُحتم
مُرّحبا
فمرحبًا بكَ لتروي عجاف وجْدي
ومُرّحبًا بكَ على مرّسَاعتي وجُل مَبسمي
عُدْ فلوعةُ الفراق كوتْ مُهجتي واستأصلتْ
رَحم الحبّ خَاصتي فولد طفلٌ من رَحم
حُبي ، مشوهًا ، معتوهًا بددَ القتام مَلامحهُ
ما ذنبُ طِفل حُبي؟ ما ذنبه؟ يَسمع الآهات
المُتتالية التي أفجعتْ سكينتي ، ورَشفت
سَعادتي فارتعشَ عُودي بالعَسف المُدنس
بالإرغام على ما مَضى وما سوف يَمضي
ما ذنبي ما ذنبي أنا؟

تَضمُر ابتسامتي ويَموت بدر الدُجى في
قعرِ مُحيط أملي ، تتلطَخُ مسيرتي بالدماءِ
التي بقيتْ تُساندَ جسدي المتضعضع
حتى وقع في قاع مَسمعي لغطٌ يسامرُ
اختلاجات الألمِ وحجبَ سنا العبور عن
مُقلتي
عُدْ فهجرانُ دار المسنين يا ألمَ السنينِ
خطيئةٌ لا يهبها قنطار حبٍّ ومودة
لكن أنتَ حُرٌّ وهذا ما قيدَ تَحكمي وشل
غايتي
أما أنا فالانتحارُ خيرٌ لي
يا ألمًا ستُشفى هذا ما أخبرني بهِ حائط
المُستشفى
ستُشفى من نَضبِ الفؤاد وستَكن روحك
على ما أدْبَر
شكرًا فقد كانَ درسًا بليغًا جعلني أتقيأ
قلبي وأتقمص صلادةَ موقفي .

هلوسة العشق الجنونية

الكاتبة وعد أيمن وهبة

ليلة أمس كانت الأجواء باردة ، وبقيت في معظم الليل ساهراً ، وشعرت بالجنون إلا أن هناك شيء يقتلني ، ذرفت قطرات من دموع الحب ، قتلت روحي ودفنت الرقة التي كانت بداخلي ، ذلك كله لأنني أحببته ، وغرقت في العشق وأسميته محبوبي. ومع كل هذا لم يفهم بأن قلبي قد بات به متعلق ، بعدها ذهبت إلى الكاهن في معبد العشاق القريب من منزلي ، رتل تراتيل الحب المقدسة في أعماق قلبي ، وبعدها أدركت بأنني في مملكة الهوى التي بت أسمع بداخلها زقزقة وقهقهة محبوبي ، قدمت له قلبي كقربان للعشق لأحظى بقربه والسعادة والهناء معه ، أسمع ذاك الصوت يأتي من طيف يا ترى ما هو؟! حقا ، إنه ضجيج ! لربما مهلوسة بصوت محبوبي ، ولكن هذا الصوت يشبه صوته ، فهو لا يتغير أم أنا أهذي؟ انبعث صراخ بالقرب مني ، ها هي تختفي من هناك؟ هل من أحد؟ ألا تسمعونني يا للعجب ما الذي يحصل !

حسناً ، يا له من أصم ومتبذل ، ليس هناك عتاب عليه ، لم يكن في تلك الأيام الذي رفع فيها البشر لقيمة العبور ، هناك بدأ الصوت يختفي ويتلاشى ، أجل أنا الأنثى التي أحببته ، تنهدت فأخبرته واعترفت له ، أيا عابري مددت ذاتي لك حتى بترتها ، فتحت ذراعي لك حتى صلبتني ، حلقت بجناحي أمامك ، ظننت بأنك ستحلق معي ، لقد خان قلبي وقص جناحي أيضا ، لقد خاب ظني بك ! لا أشعر بالخوف فأنا لم أفقد عقلي بعد ، لا أريدك عاشقاً ، لا أريد أن يجمعنا كوكب ولا أريدك عدواً ، غداً نلتقي في محكمة الله ، وحينها تلتقي الخصومات فهناك العدل سيقام ، لكن لا شيء أن كان جنة أو جحيماً ، فأنا انتهيت لا أريد أن ألتقي بك ، وكأنني لا أريد أن أتكلم أو أتفوه ببعض الكلمات ، أظن بأنني راحلة لكنني باقية أود الرحيل ، لم أتمكن من فعلها إلى الآن ، سأذهب وسيذهب طيف المهلوسة بك ، لن يعود لي الوجود ، مهما كانت ذنوبي يا أمي فحبنا عقيم ، لقد كان السبب الوحيد الذي لا غفران له ولا رجوع إليه..

نفثات



الشاعر: محمد الجوير

ما عادَ فينا ما يسرُّ منَ المروءةِ والحَميّة
لم يبقَ منا بعدُ غيرُ جراحِنا الخُضرِ النّديّة
ورؤًى محطّمةٌ وأرواحٌ مغرّبةٌ فريّة
لو ترجعُ الهممُ الّتي شابَتْ ذوائبُها فتيّة
لو فُجِّرَتْ ألامُنا غضَباً فردّدْنا دويّه
ما الرُّشدُ إلّا وثبةٌ تلظى وصيحةُ بندقيّة

تفرّعَ فينا الحُزنُ حتّى كأنّنا
لكلِّ أصولِ الحزنِ في الأرضِ منَشأُ
وما أنصفَ التّاريخُ مثلُ جراحنا
بها كلُّ جرحٍ في ثناياهُ يُنكَأُ
إذا ضاقتِ الدُّنيا وحاصرَنا المَدى
فليسَ لنا إلّاكَ يا ربُّ مَلجأُ
ونحنُ أولو ضَعفٍ شديدٍ وذلّةٍ
ومِنْ حَولِنا إنّا لحَولِكَ نبرأُ

۞۞۞

جراحُكَ ليسَ تنتظرُ المَراثي
ولكنْ تسألُ الوافينَ ثأرا
مِنَ الصّبْرِ الجميلِ على لَظاها
لَصَبرُكَ في طِلابِ الثأرِ أحرى

۞۞۞

عذَرْتُكَ لا تهتمَّ بلْ أنتَ صائبُ
وأخطأتُ فاعذرْني ورُشدي غائبُ
وأنتَ خبيرٌ في الأمورِ مجرِّبٌ
وغِرٌّ أنا ما أنضجَتْني التّجاربُ
ولم أكُ أدري أنّ مثلَكَ، إذْ أنا
وهبْتُ عتابي خالصاً، لا يُعاتَبُ
أقرُّ بأنّي لمْ أكنْ لكَ منصِفاً
ظننْتُ، وبعضُ الظّنِّ.. أنّكَ صاحبُ

۞۞۞

ويُذكَرُ أنّ الخُطا حائرة كَمِثلِ الحظوظِ بنا عاثرةْ
وأنّ الليالي حتّى نبيدَ علينا دوائرُها دائرةْ
وكلُّ معاركِنا في الحياة ضَروسٌ ولكنّها خاسرةْ
فشكراً لهذا الحصارِ الّذي يضيقُ فنشتاقُ للآخرةْ

۞۞۞

أنثى لربما محامية

الكاتبة: وعد أيمن وهبة
كرزية خضراوية

أيتها السماء المزينة بالقطن، الملونة بزرقة الأنهار، وفي الليل تتزينين باللؤلؤ المنثور على ردائك الأسود... دق الحلم بابي بعدما هجره لسنوات، وها أنا ذا في اليوم العاشر بعد عام من الفراق لقلبي.. أحلم بأن أكون محامية، ليس حباً والله وما كان في يوم رغبة، لكن لعلي أجتمع بمن هجرني على رف الحب وحدي.. كعاص هجر كتاب التراتيل، على رف خشبي عتيق معلق بحبال ذائبة...

اليوم: المنتظر منذ وقت الهجر..

الوقت: لقاء للعاشقين.

الساعة: كانت عقاربها تعتنق رقم الحب.. لازال كما هو...

رجل في العقد الثالث من عمره، يملأ حديثه الوقار، أكتافه عريضة وكفه لا زالت خشنة.. جاءني يطلب مساعدتي، يريد أن ينفصل عن زوجته التي أصابها الجنون، لكثرة ما يناديها باسمي، فنار الغيرة أشعلت قعر جهنمها، جاءني وحكايتنا مثالية حد الجنون.

رجل ثلاثيني أصيبت امرأته بالجنون فانفصل عنها، حسناء في العقد الثاني من عمرها وقد تجاوزت نصفه، أقسمت أن تبقى على العهد، وبعد الفراق، اجتمعا، كأن القدر بكى على حالهما ورق قلبه فقرر أن يجمعها بإحدى المحاكم.. لن يجد تلك الحمقاء التي كان وجهها معتنقاً فصل الشتاء، تمطر سماء عينيها غيثاً يروي صحراء يمينة بأكملها، لن يجد تلك التي كانت تعسكر كجندية أمام هاتفها، تقبل الصور وآثار الدموع، تمسح بصمات الشفاه على الهاتف.. سيجد أنثى برغماتية في عملها، تحمل في ثنايا كلامها شرقية وأصالة، وفي كفها شفق وديع، وملامح مبسم أزهرت كجورية، نامت لفصول حزن عدة، وحان وقت استيقاظها.. وبينما هو يتأمل ذاك التغير الذي احتلني، فبعثر معالمي وتقاسيم ذاتي، يطرق القاضي بمطرقته، لأودع بصوتها كل الشتاء الذي مر على قلبي، لأودع بصوت المطرقة ألماً واستبدله بأمل الوصال...

حبيبي يا من أحللت شتاء بغيابك والربيع، احتلني بوصالك.. لن تنال مني بسهولة، سأرفع رأسي وأرفع معدل كبريائي، سأكون صعبة، فتجهز لما ينتظرك في دهاليز الأيام، التي ستمضيها وأنت تراقبني لتحتلني...

سأحمل في حقيبتي كل القصاصات التي لازلت، أحتفظ بها كطفل يتيم يحتفظ بروح أمه في شيء، سأضحك بصوت عال لن يسمعه إلاك، فقد نلت مرادي بعد عنائي..

لم أظن في يوم أنني سأصبح محامية، وأبتعد عن حبي للجغرافيا والعلوم لأجلك، لأجل أن أشهد على طلاقك من تلك اللصة التي أسماها المجتمع زوجتك، وضعك معها في إطار بلاستيك ذو رائحة قذرة، وجعلك تمسك لها باقة من الورد، الذي ذبل لفراقنا ووصالكم، لأجل أن أضمن رجوعك لحضني، لأضمن أنك عدت ملكي.. أيا محبوبي الموكل لي... محاميتك تحبك بشدة فلتعلم هذا جيداً.. تعال ولنرى حالنا بعد شهور بليدة لن تسير أيامها إلا كسلحفاة، قررت أن تجوب العالم بأسره، أنا بفستان أبيض من الدانتيل وبعض الورود بيدي اليمنى، شعري يتمرد على أكتافي، أنتظرك ببدلتك السوداء وربطة العنق، التي ما زادتك إلا بهاء على بهائك.. الحضور يصفقون ويغنون، ونحن لا نسمع أو نعقل أي شيء من هذا، نتأمل فقط عيون آخرنا.. طفلتنا الأولى سيكون اسمها كيراز، كتلك المدينة التي التقينا فيها لأول مرة، ستكون أقرب للكمال، جميلة هي ورثت معالم الجمال منك، وفيها جينات حبنا.. في أول يوم دراسي لها، سأعطيها لثمة سريعة لتركب بعدها في باص المدرسة الذي لطالما حفظت كل تفاصيله خوفاً عليها، بدورها، ستخبئ لك بعضاً من طعامها..

إثنين 10:43 م

حين شرعنا لك الأضلاع دافئة



الكاتبة: محمود بدران

حين شرعنا لك الأضلاع دافئة
وكانت لك الروح ملاذاً أمنةً
حين كان لك القلبُ موطناً وسكناً
وفرشت لك الطريق بالورود
تركت القلب محطماً ونفذ الوقود
خنت الكلمة والميثاق ونقضت العهود
تركت في الروح شرخاً لا يندمل
وجرحاً لا يلتئم
مضيت بكل غرور بكل سرور
بكل ما أوتيت من خيانة وقلة وفاء
مضيت فوق قلبي ورحلت دون أن تعتذر دون أن تشعر بالملامة
مضيت وتركت القلب ممزقاً
كرجل ضائع في الصحراء
كطفلٍ تائه في العراء
كنصٍ ناقص لم يكتمل
كقصيدةٍ بلا قوافي
كنت أعيش وسط الفيافي
مملوءاً بكل الجروح
بكل يأس بكل قنوت بلا أمل بلا روح

كنت ممزوجاً بحزن ثقيل
وأنت أشعلت الفتيل
كنت حزيناً بما يكفي...
كعصفور أخرس لا يستطيع الغناء
كجرس البيت بلا كهرباء
كعابر سبيل أضاع الطريق بلا اهتداء

كنتُ بلا معنى..
كمذياع جدي في زمن التيك توك واليوتيوب
كرسالة حب ورقية في زمن الواتساب



حين كنت تطلب كنت لك الجدول
وحين كنت تهرب كنت لك الملجأ
وحين تاهت بك الدروب كنت لك الطريق
وحين خانك الجميع كنت لك الصديق



وحين اتضح أمامك الطريق واتسع المدى
أفلت يدي في ليلة ظلماء
بلا تعب ولا عناء
بلا ود تحمله ولا معروفٍ تعرفه
فلا أسفاً عليك
ولا شوقاً إليك
ولا مرحباً بك

mahmoud.Badran

هُلوكُوسْتُ غَزَّةَ...



الشاعر: سعيد يعقوب –الأردن

عقلَ اللِّسانَ عنِ البيانِ المنْظَرُ
فبأيِّ لفْظٍ في اللُّغاتِ يُعبِّرُ
فَعلُوا بغزَّةَ كلَّ ما لمْ يأْتِه
مُتوحِشٌ مُتغطْرِسٌ مُتجبِّرُ

جَاؤُوا بِكلِّ جريمةَ منْ فوْقَ ما
يَصِلُ الخيَالُ لَهُ ومَا يُتصَوَّرُ
لَمْ يترُكُوا بشَراً ولَا حجراً ولَا
شَجراً بِها إلَّا وكَانَ يُدمرُ
قَصفُوا بُيُوتَ الآمنينَ بحقْدِهمْ
منْ فَوْقِهمْ وعَلَى النِّساءِ تَنَمَّرُوا
هَدَمُوا المَسَاجِدَ والكَنَائِسَ فوْقَ مَنْ
فِيهَا وفِيهَا الأبرِياءُ القُصَّرُ
رَدَمُوا المَشَافِي والمَخَابزَ كُلَّهَا
وأَتوْا بِمَا منْهُ البَهَائمُ تَنْفِرُ
قَطعُوا مِياهَ الشُّرْبِ عَنْ سُكَّانِهَا
يَا بِئْسَ مَا فعلَ الجُناةُ ودبَّرُوا
إنْ يَحْرِمُوكِ الكَهْرباءَ ونُورَهَا
فدِماءُ جُرْحِكِ لِلْأَشعَّةِ مَصْدَرُ

لَمْ يَسْمَحُوا لِيدَ بِمدِّ مَعُونَةَ
مَنَعُوا الدَّوَاءَ وَلَيْسَ يُفْتَحُ مَعْبَرُ
وَحَرَائِقٍ أَتُّونُهَا مُتَوَقِّدٌ
يُلْقَى بِهَا بِالأَبْرِياءِ فَتُسْجَرُ
هَلُكُوستُ غزَّةَ شَاهدٌ يَبْقَى عَلَى
مَنْ قِيلَ عَنْهُ العَالَمُ المُتَحَضِّرُ
يَا وَصْمَةً لِلْعَارِ فوْقَ جَبِينِهِ
تُبْدِي حَقِيقَةَ مَا يُكِنُّ وَيَسْتُرُ
هَذِي هِيَ الهُلُكُوسْتُ لَا مَا بَالَغُوا
فِي نَسْجِه كَذِباً ولَا مَا زَوَّرُوا
وَجَرَائِمٍ لِلْحَرْبِ لَمْ يَسْمَعْ بِهَا
أَحدٌ ولَا هِيَ عَنْ "هُلَاكُو" تُؤْثَرُ
فَمحَاكِمُ التَّفْتِيشِ يَصْغُرُ شَأْنُهَا
مَعَهَا فمَا تُحكَى ولَا هِيَ تُذْكَرُ

هُلوكُوسْتُ غَزَّةَ...

هَذَا سجِلٌّ بِالمَخَازِي حَافِلٌ
فِيهِ القبَائِحُ لاَ تُعدُّ وتُحصَرُ
والعَالَمُ العربِيُّ يَنْظُرُ صَامتًا
والعَالَمُ الغَرْبِيُّ حِقْدٌ مُسفِرُ
والعَالَمُ العَرَبِيُّ إِمَّا عَاجِزٌ
واهٍ وإمَا شَاجِبٌ مُسْتَنْكِرُ
يَا أَهْلَ غَزَّةَ أنْتمُ أُسطُورَةٌ
بِالنُّورِ فِي صُحُفِ الفَخَارِ تُسَطَّرُ
هَذِي البُطُولَاتُ التِي طُوفَانُكُمْ
عَنْهَا يُحدِّثُ لِلزَّمانِ وَيُخبِرُ
هبَّ الأُسودُ مِنَ المَرَابِضِ كَاللَّظَى
يَا مَن رأَى النَّارَ التِي تَتَسَعَّرُ
فَإِذَا العَدُوُّ أرَانِبٌ مَذْعُورَةٌ
حُمرٌ تَفِرُّ مِنَ الأُسُودِ وَتُدْبِرُ

يَا سَاعَةً مَلأَ السُّرُورُ قُلُوبَنَا
مِنهَا تقِلُّ لَدَى القِيَاسِ الأَعْصُرُ
رَفَعَتْ جِبَاهَ العُرْبِ بعْدَ هَوَانِهَا
فَبِهَا نَتِيهُ عَلَى الوُجُودِ وَنَفْخَرُ
يَا أَهْلَ غَزَّةَ إِنْ علَيْكُمْ حَشَّدُوا
وأَتَوا بِكُلِّ الغيْظِ حتَّى يَثْأَرُوا
نَحْنُ الذِينَ نَمُوتُ دُونَ حقُوقِنَا
شُهَدَاءَ أَوْ نَلْقَى العَدُوَّ فَنَظْفَرُ
نَمضِي سِهَامًا لِلْأَمَامِ كَأَنَّنَا
قَدَرٌ عَلَى رأْسِ الطُّغَاةِ مُقَدَّرُ
وَإِذَا أُهِيبَ بِنَا بِيَومِ كَرِيهَةٍ
مَا كَانَ فِينَا فَارِسٌ يَتَأَخَّرُ
يَا أَهْلَ غَزَّةَ وَالكُسُورُ كَثِيرَةٌ
كُلُّ الكُسُورِ مَعَ اللَّيَالِي تُجبَرُ

صَبْرًا عَلَى مَا قَدْ أَصَابَ مِنَ الأَذَى
فَالحرُّ فِي وقْتِ الشَّدَائِدِ يَصبِرُ
اللّهُ يَنْصُرُكُمْ عَلَى أَعْدَائِكُمْ
وَاللّهُ يُعلِي مَنْ يَشَاءُ وَيَنْصُرُ
إِنْ تَأْلَموا فَعدُوُّكُمْ مُتَأَلِّمٌ
أَوْ تَعْثُرُوا فَعَدُوُّكُمْ مُتَعَثِّرٌ
لَكِنَّكُمْ تَرْجُونَ مَا لَا يَرتَجِي
فَمِنَ الجِنَانِ لَكُمْ جَزَاءٌ أَوفَرُ
وَعْدٌ مِنَ الرَّحمَنِ فِي آيَاتِهِ
وَاللّهُ مِنْ كُلِّ الأَكَابِرِ أَكْبَرُ
وَبِسُورَةِ الإِسْرَاءِ وَعْدٌ صَادِقٌ
فَتَفَاءَلُوا وَتَيَقَّنُوا وَاسْتَبْشِرُوا
هَذَا العَدُوُّ إِلَى الزَّوَالِ مَصِيرُهُ
وَجِهَادُكُمْ عَمَّا قَرِيبٍ يُثْمِرُ

2023/10/21

سراديب الحياة

بقلم: الفاتح محمد – السودان

الحياة ومآلات الحروب
القتال في بلدي
وفي كلّ مكان

قصائدي وأحلام الأطفال
تحت الركام طفل بلا منفى
يبكي جائعاً
وآخر حسبناه قتيلاً
وقطرات الدماء في كلّ حجارة
وفي كلّ مكان
خلف مناجم الحروب
عالمان: عالم يعيدنا إلى الوراء
وعالم يحمل الأحزان على مرفأة
الليالي الهالكات البائسات
تبعثر الأحزان والأشياء

حانات النّبيذ المكتظة
بالرجال والنساء
وكبابي النبيذ على قمم التربيزة
في انتظار الزبائن والانتعاش
حياة الشاب بين هذا وذاك الخصر

في لهفة وشوق للرقص
فانتداب المشاعر أصبحت واقعاً
ليس باستطاعة الإنسان الهرب منه

النوافذ الصغيرة وستائر المطر
يتسابقان في حاضرة المساء
الحب ونقيض المشاعر
وهلوسات الأحلام
يغليان في حاضرتي
والليل يناديني من مكان ما
والحلم يحاصرني
شيئاً فشيئاً سأرسم طيف العواطف
لأرى نفسي على وجه المرآة

حياتي تحت مناجم الحب والغرام
مدن الشعراء
حروف تحت ناطحات السحاب
رسائل العشاق

وحديث النورس في الرصيف
أحلام الناي
والعزف المنفرد
موسيقى والرقص
هناك على مداخل المدينة
زوار قادمون بأناشيد الوطن
والطبول

ضجيج البشر
في كل مكان
الشوارع المزدحمة
وألعاب الأطفال في كل مكان
كريات الرياح
وأحلام الصغار
عابره عبور القطار
على سكك الليالي الممطرة
معالم بشرية ما لها أوطان وحدود



عواصف القدرِ

الكاتبة: وعد أبو سعيد

18/10

أغداً نصبحُ في حضرةِ الموت أم اليوم؟ لا البحرُ يرحمُنا ولا الغيم، كُنّا هُنا وذاك، في رحمةِ ربِّ العباد، تحتَ الأنقاضِ كُلُّنا مات، في حربِ هزتِ الأسياد، أغداً نُدركُ ساعتنا أم كانت تلك تُباغتُنا، ساعاتٌ معدوداتٌ أثقلت الصدر والقلب، برؤيةِ أهلنا من الأحبابِ والصُحُب..

ربّاه، أنُدركُ غايتنا في ساعة الغضب، أم نُدرك رجاءنا لمَن كان به نُخب، لا الأرضَ ولا القدرَ كان لنا ماضياً، بِتنا في صُحبةِ الشُّقوق فعلاً قاصراً لعلّ وعسى بها نستفيقُ من غفوةِ ديارنا.

كُنّا وكانوا وما زلنا..

دروساً للعزةِ وإن بكينا

زنودٌ سمرٌ إلينا همّت سواعدُها من عواصفِ القدرِ أجسامنا علّت

أحدَ عشرَ عاماً والدّنيا تُلاحقنا، فلا القصفُ يُرعبُنا ولا الأرضُ تُبعِدُنا..

قَلَمٌ ابتلعَ حبرَهُ

الكاتبة: راما طربيه

دَخلتُ بَعدَ يومٍ رَماديٍّ آخرٍ إلى غُرفَتي كَي أنثُرَ أحزاني على وَرَقٍ وأتأمّلَها، كَالعادَةِ التّي مَللتُها أنا ومَكتبي والجُدرانُ التّي حَضنت نَحيبي لَيالٍ طَويلَة، وإذ بي لا أرَى حُروفاً، بل أرى الأوراقَ تَتَعَجرَفُ مُشمئزّةً بوجهِ قلَمي الحَزين، وكأنّها سَئِمَته، وأراه هوَ يستفرغُ كَلِماتٍ مُبعثَرةً لا تَنفَعُ حتّى أن تَكُونَ لُغَةَ أطفال!

نعم...إنّه قلَمي يَرفعُ الرّايَةَ البَيضاءَ أمامي لِيُعلمَني استسلامَهُ، حتّى هو خانَني، بَقِيَ عاجِزاً عن تَرجَمةِ مَشاعِري، وباتَ حزيناً لِحزني لِدرجَةِ أنّهُ ابتلَعَ حبرَه وأصبحَ يتقيأُ الألم.

خضَعَ لألغازِ القدرِ التّي أربكَت قلبي وعقلي، وأصبحَ كَشعرةٍ في كَومةِ أوهامٍ لا تقوى على البقاءِ أو الهرب، نادماً على يَومٍ أخذَني به وَنيستَه، فَتلكَ الوَنيسةَ أثقلتهُ بالهُمومِ حتّى انحنَى باكِياً يلفِظُ قطَراتَ بؤسٍ أخيرةٍ قبلَ الوداعِ الأخير.

أنثى فقط



الكاتبة: شروق سلامه الشّعار

كوني الأميرة الجليلة المهيبة، كوني الصدق والحقيقة، الجنة والنار.. اعشقي نفسك قبل أيِّ شيءٍ، لا تندبي وتيأسي، لا تولولي وتحزني، فالحياة أمامك وعون اللّه سندك.. أنت العفيفة القوية الصنديدة، كوني أنتِ، فلتكوني أنثى فقط.. أنثى بألف رجل، ومليون كتابٍ، وجمٍّ واسعٍ من الكلمات، كوني الأبجديّة، وغيّري الجاذبيّة، فأنت قدوةٌ، ومن اللّه هديّة.

إحدى عشر!

الكاتب: حسين سالم بدران

كُنْ بخير لا داعي أن أذكرَ اسمي ومن أكون، الأهم أن تكمل ما رويته.. طُلِب منّي أن أكتب روايةً عن قصّةَ حبّي وربما لأنها كانت غريبة بعض الشيء، المهم يذكر أنني كنت في سن العشرين، وكان في ذلك الوقت الفقر يعمُّ بيتنا، وكان يوجد شركةٌ توظّف الشباب في سن العشرين، والمبلغ الذي يدفعونه للموظفين جيد جداً، وأنا أحتاج هذا العمل، لكن الشركة هذه في محافظة أخرى، والدوام فيها يومياً، ولا يوجد إجازات، فقررت أن أسافر وألتحق بها، فعندما كنت أقف في الكراج، وأنتظر الباص، جاءت فتاة ووقفت بجانبي، نظرت في عينيها ولم أقل شيئاً، نظرت فقط وقالت لي: ماذا تريد؟! أساعدك شيء؟

فقلت لها: لماذا تكلميني بغضب؟

نظرتُ إليك عَشر ثوانٍ فقط!

فقالت: لا أنت نظرت في عينيّ لمدة إحدى عشرة ثانية!

فقلت لها: آسف ظننت عشراً فقط..!

فقالت: أحمق لا تجيد العد...

فقلت: ربما ذلك، لكن لدي ظروفي شكراً

وهمست وقلت: "ربما أنا أحمق"..

فقالت لي: إحدى عَشر مرة أخرى؟!

قلت لها: لم أفهم ما قلت؟ إحدى عَشر!

فقالت: سمعتك تقول: "ربما أنا أحمق" وهذه الجملة مكونة من أحد عشر حرفاً آه..!

أجل.. أجل.. لا أجيد هذا الفن في العد مثلك.. لكن أحد عشر حرفاً مكونة من أحد عشر حرف صحيح!

فقالت: ماذا تدرس؟

فقلت: كنت أدرس في كلية الآداب العربية، لكن تركتها لظروفي، والآن جاء الباص، سررت في لقائك.

فقالت: انتظر.. انتظر! سأعطيك تسعةَ أرقامٍ وصفراً، كلمني عندما تكون في استراحة،

فأخذتُ الرقم وذهبت....

فتحت الورقة وأنا في الباص، وجدت مكتوباً عليها رقمها، وبجانبه مكتوب: "أعلمْ رياضيات"

فأخرجتُ قلماً وكتبتُ جانباً جملة: "أعلم رياضيات" مكونة من أحد عشر حرف، وطويت الورقة.. لكن عندما طويت الورقة، رأيت كتابة تقول فيها: "أيُّها الأحمق أعلم أنّها أحد عَشر حرفاً"..!

وبعد مرور الوقت وصلت الى الشركة، ودخلت إليها، وقعت عقداً لمدة أحد عشر سنة، وكانت القوانين فيها صعبة جداً، لدرجة أنه لا يمكنك الاتصال بأحد.. إلا مرة في اليوم، ومدّة المكالمة لا تفوق الإحدى عَشر ثانية، وكانت أوَّلُ إحدى عشر ثانية، اتصلت بأهلي قلت: مرحباً..

قالوا لي: أهلاً

قلت: أنا بخير، لا يمكنني التحدث إلا لإحدى عَشرة ثانية.

فقالوا لي: "الحمد لله"..

وانقطع الخط، لقد انتهت الإحدى عشرة ثانية، وكل يوم نفس العملية، أتصلُ وأبدأ بالكلام، وبعد مرور أحد عشر يوماً؛ وكنت قد اطمأننتُ عن أهلي، وبعدها قررت أن أتصل: "بفتاة الرياضيات" اتصلت بالرقم فردتْ هي: أحد عشر يوماً غبتَ عنّي..

فقلت لها: يمكنني التحدث إحدى عشرة ثانيةً فقط، أنا بخير.. وأنت؟!

فقالت وأنا بخير.. وانقطع الخط..

وفي اليوم التالي اتصلت بها فقالت وأنا بخير أريدك أن تحكي لي قصّة حياتك،

إحدى عشر!

أنت موافق !

وانقطع الخط..

وفي اليوم الذي بعده، بعد أن فكّرت بها وقلت: نعم موافق..!

لكن سيطول الحديث لمدة إحدى عشر سنة، وقبل ذلك سأقول لك عشر كلمات أوصف فيها عينيك..

وكالعادة انقطع الخط..

فكتبتُ بيتَ شعرٍ لوصفِ العيون، قلت لها: هذا لوصف العيون وهو: "أيُّ غلطة لمدّة عَشرِ ثانية تمنيتُ فيها لو تتبدلُ الثانيةَ بسنة" وانتهت المكالمة.

فقالت: أيها الأحمق الرائع، لقد كانت إحدى عشر وليست عشر فقط !

فقلت: الجواب عندما أراك فقط !

وبعد أن استمرت الحال لمدّة أحد عشر سنة من العمل والاتصال بالأهل والفتاة؛ انتهى العقد معي وخرجت من الشركةَ وسافرت للبيت، وعندما عدت قد كان لدي مبلغ كبير من المال يغطي فقر أهلي...

طرقتُ باب بيتي وإذ "بفتاة الرياضيات" تقول لي: "أخيراً الأحمق!"

فقلت: لست أحمق بعد...

جملتك مؤلّفة من أحد عشر حرفاً

ضحكتْ وقالت: نعم أعلم..

أتعلمين أنّك إحدى عشرة بالنسبة لي؟

قالت كيف؟

أتذكرين البيت الذي أوصف فيه العيون؟ ومؤلّف من عشر كلمات فقط؟!

"عشر" كلمات هي للعيون، وأنت إحدى عَشر بالنسبةِ لي، أي إنّه أنت إحدى عيني

وهنا عانقتني عناقاً دامَ لمدةِ أحد عشر عمراً!

رحيل

الأستاذ: هشام الشحف

بلغت المنى في الكثير لكن كيف يزرع الحب في القلوب؟

هذه كنت فيها أمي وأجهل البشر وفي هذه الحقبة لي فخر أن أموت على جهلي، رحيل إلى الوجهة الأخرى... فليكن قبل الثالث والعشرين، ففي جوفي حينها ستقام مراسم سعادة وحزن وضحكات تارة وتارة دموع، مراسم مجنونة على شاطئ الذكرى.. حلم كبير ولد وعاش طفولة وشباباً.. وها هو ذا يرتدي كهولته في أزقة الروح والذاكرة وأيامه التي أصبحت تكفيها أصابع اليدين وتحتويها معرفة شحيحة لطفل لا زال يتعلم أول الأرقام..

ذلك الحين كي لا أراه أسوداً..

لكيلا أشهد جثة الحلم تهوي عن كاهله، ورفات الذكرى يتطاير في الأثير..

في مكان ما من هذا العالم حيث أودعت فؤادي لكي أنام في أحضان تلك الجملة الرقمية دون أن أكتب حرفاً مما اعتاد يراعي أن يعانق به الورق؛ لكي أشيع بسمة عمر إلى مثواها الأخير؛ لأودعها ندبة في جسد النبض في العينين في بيتنا الذي مضى عقد الفراق مع الطمأنينة وفي الدنيا بأسرها..

بنكهة فرح خانها الحبر في المنتصف



كتابة

الكاتبة: نُور باسم محمود

لا أعرفُ لماذا أكتب؟

ربّما أعرف، إنّني أعرف ولكن أخفي ذلك الشّيء عن نفسي، لماذا لا تحوّلين كثرة كلامكِ إلى نصوصٍ، ستكونين بارعةً في الوصفِ والتّعبيرِ، بل ستبدعينَ في ذلك. قالها لي أحد أصدقائي ذلك عندما كان جالساً في وسط الحديقةِ أمامَ مرسمه، يحبُّ الهدوء على نقيضِ طبعي المليء بالحركةِ والمرحِ، إنّنا عندما نرى الأمرَ من خارجه يبقى لطيفاً، جذّاباً، ثمّ عندما نعتاد يصبحُ الأمر روتيناً، مملّاً بعض الشيء، هكذا أجبته. استمرّ في المحاولةِ معي لكن دون جدوى من ذلك مرّت الأيّام واقترب يوم ميلادي، كان يعلمُ أنّني أبقى في هذا اليوم حزينةً، مصابة بطعنات خيبة، قرّرتُ أن أذهب لمقابلته بعد عدّة ساعات، قدّمَ لي دفتراً صغيراً من نوعٍ خاصٍّ لم أرَ مثله يوماً، لم أكن أعرف أنّ الكتابة هي تعبيرٌ آخرُ عن الحُبِّ، أن تحاولَ أن تكتبَ لترى فرحة كتاباتك على وجهِ شخصٍ آخرَ.

٣٠، حزيران، ٢٠٢٣

ما زلنا نتألم



الكاتبة: آلاء هلال

تمنينا وحلمنا، كان لنا في داخلنا شيء عميق وطاقة قوية، إنه سيتحقق، لكن أصبح لنا نقطة نهاية السطر وبداية سطر لأشخاصٍ آخرين نرى أحلامنا والأمنيات

عند كل فاصلة في حياتنا.. عند كل ذكرى وعودة العقلِ إلى ما فاتنا في لحظةِ غفوةٍ عن الحاضرِ

عند كل ذكرى لهم نحن تأملنا بعمق أنها كانت ستكون لنا لتعبر العين بدمعٍ يحاطُ بها دون أن تهطل على أخاديدنا عند كلمة لماذا؟

ما ذنبنا؟ أليس لنا الحق مثلما لهم؟

نتألم وما زلنا نشعر بالألمِ والحسرةِ ليس من الواقعِ الذي نحياه ونراه بل مما نشعرُ بهِ ونراه في داخلنا، كأننا في اثنين من الحياة، ففي جوفنا هناك شيء ما يشدُ على تلك الحياة الثانية كأنها قبضة يد تعصر وتقبض بقوةٍ كلما تذكرنا ما نريده ونحلم به ونتمناه.

نتألم من كوننا ليس نحن

ليس كما شاهدنا أنفسنا وذاتنا منذ سنوات

كم جاهدنا وحاربنا لأن نكون كما نكن، لكن صفعنا الواقع والحرب صفعته الخماسية بجمع رقم اثنان..

ويبقى سؤالنا: هل سنراهم يوماً على أرضنا ونبصرهم بقوة ونلمسهم وترتسم تلك الابتسامة؟



أعيش حريتي



بقلم: عثمان زكريا – السودان

لستُ أنا من أواجه زماني بالانحناء، ولا أنا من يخدع الأحبة ويخون الأصدقاء، ولا أنا ملاكَ بلا أخطاء، ولا أنا قاسٍ مثل الألماس، ولا سهل كسهولة الماء، أحب الشك لأنه يُنجيني من عواقب الثقة العمياء، وأكره الغدر لأنه من شيمة الجبناء.

لا أبيع أغلى الأشياء لأكسب أرخصها، أعرف قدر نفسي فلا أخطو خطوة يعيدني دهرًا إلى الوراء، هذا هي شخصيتي وهذا هوأنا.

أمّا أنا يا عزيزي، فإنّي أعيشُ حرّيتي الداخلية في أسوأ الظروف، وأرفض كلّ القيود حينَ تحيطُ بي السلاسل، أجيدُ التنفّسَ في أعمق البحار، وأغني بلحنٍ ساكنٍ عندما تتلاشى الأصوات، أنيرُ في جوفِ العدم حينَ تتقطّع الطرقْ، أصنعُ جسري المتين لحظةَ ما تتقطّع الوصال، وقُطعتْ أجنحتي مرّةً، وسكنتُ الأرض وحيداً، ونمت لي أجنحةٌ بعدها، رميتهما وطرتُ مجرّداً، فلا أرضُ الغرباء بعدها عادت تعنيني، ولا السماءُ باتت تكفيني، هذا ما يعنيه أنْ تكونَ حرّاً، عندما تتحرّر في أعمقَ السجون، وتنيرَ في وسط العدم الظلوم، وفي وسطِ كلّ هذا، سترى الأحرار دومًا.

همسات غزل

بقلم: صابرين كيوان

تسحرني تلك العيون... بجاذبية رائعة، ووسامة ليس لها حدود ...
يا لك من جميل!
تأسر القلب بلمح البصر ... وتطير به بعيداً، مسافراً إلى حيث النجوم والقمر، فأنت ملك السماء..
تستهويني تلك النظرات ... وتهوى بي نحو العشق المجنون

لنضيء معاً قناديل العشق والهوى ونعبر كل القارات والبحار، نرسم على وجه القمر ابتسامة؛ لتشع على العالم في ليلة حب أسطوري، وتعزف ألحان عاشقة غدت ملحمة مأثورة جالت بين عيون البشر بحرية ورفعت إلى سماء بنفسجية.

الشيب

الشاعر: فهد محمد العسكر

رأيتُ على مرآةِ بيتي شيبَتي
وأحزنُ ما يلقى الشبابُ مشيبَ

ما ضرَّ رأسي لونَها وبياضُها
ولكنَّها تُدمي الفؤادَ نحيبَ

وما كلُّ شكوى قد يُنالُ مرادُها
فكم أعجزَ الدّاءُ المُقيمُ طبيبَ



نجمٌ في ليلِك

الكاتبة: نغم عيد العلي

ظننتُ المقاهي كلَّها مغلقة !
-ماذا ؟!
أعتذرُ إن أخفتك ، لكنّ صوت الست جعلني أسيرُ وراء قلبي إلى أن وصلتُ إليك ، أقصدُ إلى المقهى .
لم تُجيبي فقط ابتسمت ، مما جعلني أجرؤ على طلب الإذنِ بالجلوس.
أومأت برأسك إيجاباً.
ومن ثمّ بدأت حكايتُنا أيتها الحسناء.
كنتُ أسيرُ وحدي كعادتي في الأزقّة القديمة ، إلى أن انتشلتني أغنية "أمل حياتي" من شرودي ، وجعلَتني أركض وراء الصوت ، كمَن سمع صوت أمّه من بعيد ، لا أدري لمَ أمشي كمغيّبٍ هكذا ، لكنّ قلبي هو الذي يأمرني بالسير..
ولمّا وصلتُ أيقنتُ السبب ، تحديداً حينما رفعتِ نظركِ إليّ باستغرابٍ متبوعٍ بكلمةِ "ماذا"؟
فأنا أيضاً انتشلتكِ من غرقكِ بالكتابة.
همسَ الليلُ لي بأنّه يأخذُ سواده من عينيك ، لهذا السّبب وحده أعشقُ الليل مُنذ طفولتي.
أحقاً أهواكِ قبل أن تأتي لهذا الكون؟
ربّما ؟!
شعرتُ بقلبي يهذي بكلماتٍ تشبه الجنون. أيّ حُبٍّ هذا الذي سأكنّه لمجهولةٍ لا أعرف عنها سوى أنها تجلسُ الآن أمامي في مقهى فارغٍ تماماً في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل.. أيّ جنونٍ هذا ! قهوة ؟!
كانت تلك الكلمة هي ما أعادني للواقع.
لا أعلم متى ذهبت ولا حتّى متى عدتِ بكوب القهوة ، أيُّ فتاةٍ أنت !
سألتكُ حينها ، ما الذي يجعلك تجلسين هنا في هذا الوقت.
ابتسمتِ ، هذه ابتسامتك الثانية ، كانت كفيلة بجنون قلبي.
أخبرتِني بأنك تعشقين الليل ، وتساعدين صاحب المقهى بتوضيبها وإغلاقها ليسمح لك بالجلوس وحدكِ حتى بعد منتصف الليل.
قلتِ لي ، وأنت تنظرين لبحر الورق: أنا لا أحبّ هذا الجيل ، ولا أنسجمُ معه ، أرى عالمي هنا ، في أغاني الست ، بين الأنتيكا ، وكتاباتي التي تُشبهني ، ثمّ ضحكتِ قبل أن تقولي:
"أنا يا سيدي دقّة قديمة".
دقّت عقارب الساعة الثانية صباحاً
قمتِ بإطفاء الأغنية ، عانقت مجموعة الأوراق ودسستِها بديوان نزار قباني ، ومشيتِ وأنت تعانقيه ، وكم وددتُ لو أني أنا.
يبدو أني عدتُ للهذيان ، فأنا أرفض الحبّ تماماً كيف لي أن أحبّكِ بعد ساعةٍ واحدة من لقائنا ؟! حتى اسمك لم أعرفه..
ركضتُ وراءك كما أمرني قلبي.
أيمكنني السيرُ معك ؟!
فكرتِ قليلاً قبل أن تجيبي : عادةً لا أسمح لأحدٍ باقتحام عُزلتي ، لكن لا بأس تفضّل.
اقتحمتُ عزلتك ، واحتللتِ قلبي.
مشينا صامتين ، إلا من خفقان فؤادي الصاخب فجأةً ضحكت ، أخبرتِني بأننا الآن نشبه أغنية "غريبين وليل بساحة اجتمعوا"
صحيح ما اسمكِ؟
ليل..
شعرتُ بأنه لن يكون اسماً عاديّاً ، لا شيء فيكِ ينتمي للعاديّ ، أنت فتاةٌ مميّزة حتى بأصغر تفاصيلها..
وأنتَ ما اسمكَ؟
نجم
نجمٌ في ليلكِ سيّدتي ، قالها قلبي ، ويبدو من ابتسامتك الرابعة لي أنّ قلبك سمعها.. ودّعتني.
سألتُك دون تفكير ، هل سنلتقي مجدّداً..
-ربّما
وكيف سأجدكِ ، هل لي برقمِ هاتفك؟

نجمٌ في ليلك

-دع قلبك يدلّك على صوت الست ، أقصد مكاني.

وغادرتِ.. أيّ ليل أنت؟ ؟!

لقد فهمت شعوري منذ اللحظة الأولى قبل أن أفهمه أنا .

بعد يومين

(قلبي لعندك دليلي ...)

أولُ عبارةٍ راودَتني ، وأنا أقفُ وراء الزجاج أراقب تفاصيلك الملائكية ، أنت حقاً مُقتبَسة من السماء.

لا يمكنك أن تكوني عاديّة كسائر الفتيات.

كنتُ أحاول الاختباء لكي أتأملك دون ارتباكٍ أكثر ، لكنّ قلبي مكشوفٌ أمامكِ دائماً.

ضحكت ، فأشرقتْ الشمس من ثغركِ كما لو أنّ الصباح أعاد تكوينه من جديد .

-وجدتَني إذن ؟!

-كيف عرفتَ مكاني؟ ؟!

قلبي همس لي بذلك .

- يبدو بأنه يعملُ كبوصلة أكثر من عمله كمضخة للدم.

ضحكتِ ، وابتلعتُ حروفي بعدما كدتُ أكشف آخر أوراقي المُخبّأة ، كدتُ أقول لك ويحبّك أيضاً.. أثناء سيرنا معاً أخبرتني بأنّ ذلك المكان الدافئ هو عالمك الثاني الذي تتوهين به المكتبة؛ فأتيتُ لأختبر حظّي ، وللمرّة الأولى يُنصفني.

نظرتِ إليّ بوجهٍ يختزلُ جمال الكون فيه .

أنذهبُ للغداء معاً ؟!

كان هذا أولُ ما جال في خاطري لأقطع تلك النظرة ، التي لو طالت قليلاً لقبّلتُك أمام العالم ، وصفَعتني بكلّ تأكيد.

-أتواعدُني بهذا الطلب؟ ؟!

اعتبريها كما تشائين ، ما يهمّني أن أحظى بقربك أيتها الليل ؛ فالنّجم لموطنه يحنّ.

-شاعريٌّ أنتَ

وجودكِ السّبب.

-انتظرني هنا لأُكمل بحثي عن بعض الكتب وأعود إليك بسرعة ، لأنني جائعة فقط لا تُسافر بخيالك بعيداً.

جلستُ أراقبك ، وكأني خُلقتُ لأحبك وأراقب كلّ ما تفعلينه .

تُمسكين الكتابَ بيدك ، لتُصبحي بطلةً تنتمي إليه ، كما لو أنك قطعة البازل الناقصة من اللوحة لتكتمل.

تُشبهين الكتب كثيراً ، دافئة ، ناعمة ، غامضة ، فيك آلاف الحكايات..

هل ستكون نهايتي معك كما الكتب أيضاً ؟ ؟!

نتزوج ويصبح كلّ هذا الجمال مِلكي أنا ..

-ربّما

أُقسمُ لك أنني أصبحتُ أيقن بأنك تسمعين ما يدور بيني وبين قلبي من أحاديث..

بقيتُ في ذهولٍ حتّى أكملت عبارتك

-ربّما انتهيتُ هكذا ، سأصطحبك لمكانٍ لم تَذق كطعامه من قبل .

معكِ كلُّ شيءٍ لم أحياه من قبل ، حتّى الحياة بذاتها.

مع كلِّ هذا الانسجامِ يا حبيبة لم أجرؤ على الاعتراف لك بالحُبّ ، وأدرك تماماً أنك تعرفين كم أهواك ، وتتعمدين ألا تُشعريني بذلك.

بعد سبعةِ أشهرٍ وأربع ليالٍ وتسعُ ساعاتٍ بُحتُ لك ، وغدا هذا تاريخُ ميلاد ابننا البِكر "العشق" وها أنتِ اليوم بعد عامين من تلك الحكاية تتوسّدين قلبي مكاناً لكِ ، أتأملّك كعادتي ، وأطمئنّ بدفءِ أنفاسك القريبة، كنهايات الكتب تماماً يا بطلةَ فؤادي.

أعجبتكِ الحكاية؟ ؟!

-جدّاً ، أظنّ البطلة جميلة حقّاً ويليق بها هكذا حُب .

فاتنة

-لِمَ لم يُخبرها أحدٌ قبلك بهذا؟ ؟!

لأنها ليلٌ لا يتّضح جماله إلا بنجمٍ يلمع في مداره.

ثمّ تغفو عينيك ، بعدما أرضيت غرورك بسماع حكايةٍ جنوني بك ، وأغفووأنا على قيد عشقك أعيش...   /سيّدة التفاصيل 👑💜/

مناجاة عاشق منفي

الكاتبة: سوار خير

بقيَّ القليل.. القليل من الكثير منَ الخيبات الملاصقة لروحٍ أرهقها وقوفها وحيدةً بلا رفيقٍ لها سوى غربتها..

بقيَّ القليلُ لأكونَ صخرةً بلا هشاشة عاطفيّة ولا حنينْ..

حتماً الآن، ما عدتُ أكتبُ سوى رواسب تفاصيل ربما لو بقيت قيد الكتمان ما كانت لتفعلَ بي تلك الفوضى الغريبة..

ذكرى قديمة وألبومُ صورٍ والكثير من القصائد الآخذة بشدٍّ وثاقها على قلبي لأتذكرَ وأعود..

"للحياة أقول على مهلك انتظريني"

وأنا أقول على مهلك انتظريني لألا يقعَ من ثوبي زرّ البداية الآخذ في الوقوع كلما حاولتُ أن أركضَ عاجلاً مع الريح لألحقَ سربَ الحمام الذي نهضَ على عجلٍ ليفلتَ من قبضة الشتاء اللعين..

على مهلكِ انتظريني لأنهي كأسَ ثمالتي العشرين، علّهُ يتركُ بي فرحاً بشيءٍ ما شهيّ ليبقى معي هذه الليلةَ أوربما تلاها..

تقولُ قصيدةٌ تعبت من حروف هشّة تجتاز تفاصيلَ الرواية وتنتحب: كُفَّ عن قذفي على جدار قلبٍ عندهُ من الصلابة ما يكفي لكي لا يأبه أني ارتطمتُ به عند رصيفه..!

هل في وسعي أن أفكَّ ربطةَ عُنقِ الوقت اللعينِ بيني وبينكَ مثلاً؟

أم أتركها ككل مرّة تخنقني رويداً رويداً، كي أشعُر أني لازلتُ كالأحمق واقفاً وأنتظر.

لا وقتَ حتما لأعيدَ ترتيب صلواتي التي اندثرت من بردها عليك، كي أؤكد لنفسي أني لم أنسَ أيّ سطرٍ مقدسٍ لينفيني الإله إلى هذا الجحيم البعيد عنك..

لم يكن مجرّد ليلٍ يمرُّ مرّه كالسراب لينتهي كحلمٍ مرّ على عجلٍ ورحل..

لقد كانت غربةً.. أخذت من دمي القليل بنفسجَ الصباحِ الفتيّ وراحت تثقبُ جسدي النحيل بصنوبرها لتسحبَ عطر أوردتي وحلوها، فتجعلُ مني غريباً ما عادَ يُشبه إلا بردها..

تُراني كل يومٍ أعدُّ على حائط روحي كالسجين كم مرة صفعني الشوقُ لهم ولطيف وجودهم وُلدتُ من صليل الرحيل لأكونَ شاعراً أو عازفاً أو ربما رحالةً ليسَ لهُ من حلمه سوى طريقٌ واحدٌ تعبَ من تكراره..

أنا ابن الحياة حتماً، حينَ لم تسجل لي غيرها صرخاتي الأولى على محراب الرجاء الأخير..

أنا.. ما أنا سوى حُلماً نُقش على باب الجاهلية الأولِ أحرف لن يقرؤها غيرَ العابرينَ مني للفردوس العظيم

أنا الآن حقاً بياسميني أكتب

لي من اسمي نصيبٌ في المسير معهم وبينهم قافلاً على كل السبلِ الآخذة بالتكرار حتى النهاية..

ولي من الياسمينِ سوارٌ امتدَّ من حروفي إلى بياضِ جسدي المعانقِ لأوراقي ونشيد الرحيل.

لي حصّةٌ من رقعة صغيرة وشمتها على صدري وشفتي بأحمرِ شفاهٍ نبيذيّ اللون، لأذكرَ دوماً كلما سكرت بوحدتي أن لي أرضٌ ولدتُ عليها ونُفيتُ منها يوماً.

لستُ الاضحيّة من بين ألف لن تعودَ إلا لتتكسر ولن تُجبر إلا لتُهانَ عند أبوابكَ المحصنة بكبرياءٍ من شبعَ من الخذلانِ فانغلقَ على نفسه..

وحينها..

سأرجع بقافلة خيباتي وأقول:

((سُعدتُ بعطرك أيتها الأرض.. مازلت تُشبهينَ أمي.. لكن لم تعودي كذلك.. فأنا لم أعد أشبهُ منك سوى قطعةُ الرخام الأخيرة في منفايَ الأخير...))



إن هي إلا موتتنا الأولى

الكاتب: محمد خير إدريس

سأظل مضطرباً، مستوحشاً، قلقاً، بعيداً عن السلامِ الروحي، أرى الحياة قُبحاً وغضباً!

كم أتمنى أن أوقدَ شمعة بدلاً من أن ألقي جمرة فوق مجمرٍ من عواقب الذاكرة الملعونة؛ لكن الشمعة ليس لها حيزٌ في عالمنا الساخر!

ليست البيئة وحدها من تفجعنا بأهوال المصائب فحسب؛ إنما المكان هو أول مُسبب لانهيال تُراب الموت علينا ونحن أحياء شهداء في سبيل اللّه.

كُله أرقٌ، وهل لأحدٍ مثلي أن يأرَق!

فحصاد مواسمنا رُجّت فيها الأرض رجاً، وكانت نفوسنا هباءً مُنبثاً.

وكيف نحيا ونحن أجساد خوارة، تئن من فظاظة المشهد، لنكن أكثر واقعية في مثل هذه التراجيدية المؤلمة، كانت الضحية هي الشاهد والمشهود، هي القاتل والمقتول، كانت الضحية خصماً لذاتها البليدة.

فاعتراها الصمت وقبلت بأن تموت على مواسم.

لم يكن يشغلُ الضحية من المشهد كم مرةٍ يجب أن تموت وهي على قيد الحياة؛ إنما كيف لها أن تموت وهي في سُباتٍ عن ألم الواقع.





الكاتبة: سالي يوسف الحديدي

والعقلُ في الحبِّ شِركٌ، والشِّركُ ذنبُه لا يُغتفَر

والمهرُ في الحبّ تركٌ، والتركُ جهاده يُفتقَر

والقربُ من المحبوب غنمٌ، والغنمُ بالغُرم يُنذَر

والوصلُ كلّ المنى الوصل، وعيبُه أنّه لا يُبتكَر

والهجرُ يا ليلى عليّ صعبٌ، أمَا تَرَيْنَ أنّ الهجرَ مُحتقَر!

والعينُ، منها الكلامُ، ومنها الشعورُ، وكلٌّ ما تحكيه العينُ لا يُستَتَر

إنْ فاتك مني حديثٌ، أو خانني التعبير، فالنظرُ مُوكلٌ بالخبر

ففيه الصبابةُ، ووجدُ فؤادي، وكلُّ ما حالَ دونَ أن يتفجّر

إنْ بعُدتُ فما ذاكَ ذنبي، واللهِ إنّي من العذلِ مُجبَر

فلا تطرديني عن طريقك، وانزعي ما كان فيَّ من كبر

قرّبيني منك نجيّاً، وفهّميني عنك كلَّ العبر

ها أنا على الباب، لا أبرح حتّى أبلغَ قبولك والوطر.

قلتُ أنّي صوفيُّ الهوى، ولا حجّة لديَّ سوى الهوى، ولستُ أدري، أأغنّي فيك الشعرَ؟ أم أعزفُ سَجعا على وَتَر؟



تذكرتنا

حروف رماد
غنى إدلبي

تذكّرتُنا

البارحة كنتُ أتأمّلُ تربةَ عينيّ البنّيّتَين، انتبهتُ لحدقتي، تذكّرتكَ فاتّسعتْ! تذكّرتُنا فضاقتْ والضّيق لا يليه سوى الفرج..

الذّكريات استقرّتْ في مجراي التّنفّسي! لا عادَ ماءُ النّومِ يُبلعُني إيّاها ولا حديثُ القمرِ يكويها..

ستتراكمُ الذّكريات في عينيّ، ومن بعدها سأفقدها لأنّ عيناي ستبيضّ من الشّوق كما فعل الخوف والشّوق بيعقوب على يوسف، لكنّك بخيرٍ! بخيرٍ وهذا يقيني وصبر قلبي الّذي يُجبره على الابتسامة الزّائفة، زائفةٌ بطعمِ الشّوقِ الممزوجِ برشّةٍ من الموت الحيّ، عندها أكون: شهيدةٌ أملكُ رتبةَ الحياة.

القبلُ كثيرةٌ وإنّك أولى القبلتين، والنّصر مهما بَعُدَ فمسكنُه بين يديك يا فِلسطيني!

القضيّةُ لنا جميعاً، لتكون مع القضيّةِ الفلسطينيّة لا يجب أن تكون فلسطينياً فقط أو عربياً أو حتّى مسلماً! يكفي أن تكون إنساناً.

ماذا تنتظرُ من بلدٍ يقولُ شبابها لأُمّهات الشّهداء يا ليتني ابنكِ لأكونَ شهيداً؟! ماذا تنتظرُ من كفاحِ خمسةٌ وسبعين عاماً والنّصرُ في عيوننا.

إنّ الكتابَ سيكتبُ تاريخاً لفلسطين وسينهي جغرافيا إسرائيل، أرضُنا محتلّةٌ ونحن بروحنا ودعائنا لها فداء، فاللهمّ نصراً قريباً وعودةً لصلاةٍ في الأقصى تروي عطش أفئدتنا.

#Ghina_Edliby



كن شمس ظهر كاشفة

الشاعر: مكي النزال

لا تبك،
لا تشكُ الجراح النازفة
واصمِتْ بعينِ العاصفة
هذا زمان الفعل
فافعل حين تدنو الآزفة
قم، ثر، تفجّر،
لا تلن.. لا تتئد
كن شمس ظهر كاشفة
لا تستعن بالنائمين على الحرير
وفي الظلال الوارفة
هذا أوانك فابتدر من أجرموا
وانشر بحد السيف أمناً
في الديار الخائفة

غزة الشافعي

الدكتور: عبد السميع الأحمد

لعينيكِ يا غزةَ الشافعيِّ
عيون الغيارى تسيل دماءْ
شتاؤكِ صيفٌ يمجُّ السعير
وصيفُ عيونكِ أضحى شتاءْ

فللّه درّك كم تألمين
ولم تُسلمي للعدو الرشاء
تسوّرك البغي يُحصي عليك
فُتاتَ الفُتاتِ ومرَّ الهواء
وتاجرَ في أمرك الأقربون
وبـــاع قضيتكَ الأدعياء
وأسلمك القابضون للصٍّ
تفنن فـي ذبحة الأبرياء
له في النذالة تاريخ حقد
وهل يلد الذئبُ غيرَ الجراء
وماذا نؤمِّل من مجرمين
إذا كـان قـد خاننا الأقرباء
فلا تصرخي تطلبين المغيث
فما بيننا من يجيب النداء

دفنّا الرجولة والتضحيات
وبعنا المروءة والكبرياء
وعاث بنا الظالمون فسادا
وأضحت جحافلنا كالغثاء
تركناك يا غزةٌ تنزفين
وأنت مكبلة في العراء
تركناك مثل الشآم الذبيحة
تغرق وسْط سيول الدماء
ولم يستثرنا أنينُ الثكالى
ودمع الصغير ونوح النساء
ولم يبقَ للمسلمين الضعاف
سوى الحوقلات وبوح الدعاء
لكِ اللهُ يا غزةَ الشافعيّ
وهل لكِ بعد الإله رجاء؟!

أليكسا تجوب الخيال

الكاتب: محمود علي سليمان

في المساء وبعد أن تناولت أليكسا العشاء مع أهلها أرادت أن تزور صديقتها فلم تسمح لها والدتها بسبب خوفها عليها من الوحوش، وهذا ما أشعرها بالاستياء والغضب، وذهبت مسرعة للنوم، وهي على سريرها تبكي وتحلم بعالم عادل خالٍ من الشر.. وسرحت بخيالها حتى نامت، ورأت في خيالها أنها كانت في الحديقة تلعب مع صديقتها، ونادتها أمها فلم تستمع إليها وتابعت سيرها مع صديقتها، وتبعا طائراً ذا أجنحة حديدية ومنقاراً خشبياً وريشه يشعّ لهباً وناراً.. حتى غطّ على قمّة جبل عالٍ.. فتسلقا سويّة إلى هناك، وهما في طريقهما إلى أعلى الجبل صادفا أرنباً شريراً يحمل عصا برأسها يقطينةً، عندما تعطس تنثر غباراً يلقي بالبؤس على من يسقط عليه..

وعندما كانتا ماندولينا صديقة أليكسا تتسلق إلى الجبل تسبق أليكسا لشدّة تعلّقها بغرابة هذا الطائر.. رآها الأرنب الشرير، وألقى سمّ اليقطينة عليها، فتحوّلت إلى صخرة واختبأت اليكسا وراءها حتى طار الأرنب الشرير بأذنيه بعيداً..

لم يكن بوسع أليكسا العودة؛ لأنها وصلت تقريباً إلى قمة الجبل.. وراقبت الطير من بعيد فوجدت عشاً كبيراً، وخلف هذا العش باباً على شكل بيضة صغيرة يشعّ بريقاً.. وبسبب فضولها الزائد دفعها إلى دخول هذا الباب، وهنا بدأت قصتها...

عندما دخلت أليكسا فوجئت بصوت خلفها وارتعبت، فأغلق الباب خلفها، فما كان منها إلا أن دخلت ورأت العجائب هناك..

كان هنالك طيوراً غريبة الأشكال تحبس العديد من البشر في أقفاص تحرسهم ورود شنيعة المظهر..

عندما مشت قليلاً شعرت بالهلع، وتعثرت بحجرة صغيرة دون أن تدري، وهذا ما أثار انتباه الطيور لتختبئ خلسة خلف صخرة، ولم تنتبه للطير خلفها، فأمسكها بمنقاره وطاربها، ووضعها داخل قفص صغير، ولكن لحسن الحظ كان يحرسها فأر عجوز، يبدو عليه اللطف والحزن معاً، وبعد برهة من الزمن قالت له: يا عم ما عملك هنا؟؟

قال لها: اصمتي يا فتاة.. علّ أحداً يسمعك فتكون نهايتك مثلي..

قالت له: ماذا تقول؟؟ أنت مثلنا؟؟ أقصد بشري؟؟

أجابها باكياً: لقد تذوقت سمّ اليقطينة من عصا الطائر اللعين، فأجابته إنني أشعر بالملل، أطلق سراحي إنني أريد العودة إلى منزلي..

آه يا أمي لو أنني سمعت كلامك ولم أخالفه. أعدك أنني لا أكسر كلامك من الآن فصاعداً.. وأجهشت بالبكاء وارتمت على الأرض.. لقد شعر بها الفأر وأشفق قلبه لحالها.. وخبّرته عمّا حدث لها ولصديقتها.. وتعاهدا سويّة على أن يتعاونا في الخلاص من هذه المهالك، وأن يعود كلّ شيء لسابق عهده...

وبعد أن اتفقا على الهروب ومغادرة المكان، وخططا لكل شيء، فتح الفأر باب القفص للفتاة، وإذ بأضواء الخطر تصدح من حولهما، واستنفر الجميع لمعرفة السبب، حتى أمسكا بهما.. فقطعوا ذنب الفأر عقاباً له، ووضعوه في سجن تحت الأرض بجانب سجن الفتاة..

شعرت الفتاة بالذنب كثيراً.. إلا أن إصرارها على الهروب لم ينقص ولو بمثقال ذرّة.. حتى تذكرت أخيراً بَكّلة شعرها السحريّة

أليكسا تجوب الخيال

التي تتحول لأي شيء تطلبه منها..

وقالت له: يا فأر انظر سأحولها إلى رفشٍ لأحفر به نفقاً لنستطيع الهروب سويةً، ووافق الفأر البائس على فكرتها.. بدأت الفتاة تحفر وتحفر، وما هي إلا ساعات حتى وصلت لقفص الفأر، ونزلا سوياً بذات الحفرة وساعدها.....

وفجأة وهما يحفران سقطا في غرفة كأنها لمشعوذ قديم لا عمل له سوى ممارسة السحر والشعوذة.. حيث شاهدا فيها أغرب الأدوات والمعدات من طابة زجاجية ضخمة يمكنها مراقبة العالم من حولها.. ووعاء فيه أجنحة خفافيش، وعيون فئران، ودماء لحيوانات لم يُعرف أصلها وغيرها الكثير...

وفجأة وجدت أليكسا كتاباً مفتوحاً أمامها ،وفيه من طلاسم السحر والشعوذة كلّ شيء..

دفعها فضولها إلى قراءة ما بداخله من طلاسم وأمور، وكأن أمورها قد حُلّت جميعها.. وتفاءلا بالخير.. وابتسم وضحك الفأر لأول مرّة، فعاد ذنبه إلى وضعه الطبيعي..

وقال لها: يا ابنتي، هذه أول مرة أضحك فيها ،وانظري ماذا حدث.....

وفجأة طار خفاش وحطّ على كتف أليكسا وهمس بأذنها: كنت أراقبك طوال الوقت، وأنا سأساعدك بأي شيء تطلبينه..

فروت أليكسا للخفاش ما حدث معها من أحداث ووعدها بأن يساعدها..

فأول شيء ألقى بعض الكلمات على الكرة الزجاجية حتى تطاير منها الغبار،وظهرت عليها صدـيقتها التي تحولت إلى صخرة..

وبحثت أليكسا برفقة الفأر عن حل لهذا اللغز في ذلك الكتاب حتى وجدوا طريقة كي يرفعوا السحر عن صدـيقتها..

وبدأ الخفاش.. شبروك فبروك أبراك كدبراك ،وغيرها من المعوذات..

فلم يلحظوا إلا أن الصخرة قد رُدّت إلى أصلها..

وحينها توسّل الفأر للخفاش بأن يعيده إلى سابق عهده.. فبينما يقرأ الخفاش المعوذات عليه حتى دخلت ساحرة شمطاء تستحق أن تكون رمزاً للقباحة والجشع، وصرخت بصوتها المقرف من يعبث بأدواتي؟؟

فسرقت أليكسا الكتاب ولاذت بالفرار هي والفأر، والخفاش يحاول أن يشغل العجوز..

فاختبأا في جحر صغير، ولحق الخفاش بهما.. وأعاد الفأرإلى سابق عهده كما كان.. ووجدتهم الساحرة فما كان من أليكسا إلا أن تقرأ تعويذة جعلت من الساحرة يقطينة بالية، وعندما أرادت أن تلقي بتعويذة أخرى لم يشعروا إلا أن الكهف يهتز، فلاذ الجميع بالفرار، وسرعان ما وصلوا لباب الكهف، وإذ به يتحطم ويختفي هووكلّ من فيه..

استغرب الجميع مما حصل.. لقد كان علامة فارقة في الشر..

وفجأة اختفى الخفاش، وظهر بدلاً منه شاب وسيم.. أحب أليكسا وتعلق بها..

وعندها بكت كثيراً وقالت: آه يا أمي لوأنني سمعت منك لما حصل معي كل هذا..

لذلك علينا الإنصات إلى أمهاتنا دائماً، وفجأة استيقظت أليكسا من النوم وهي قلقة..

لقد كان مجرد منام لكنه يحمل عبرة، أن أستمع إلى أمي ولا أقاطعها...

النهاية.

حبل النشأة الأخير..

الشاعر: محمد ضياء رميدة

أنساب من رحم الكون
قَطرَةَ دمع
من مقلة الآلهة..
يا للأوركسترا..!
لم كل هذا النشاز المطلسم..
أوّاه..!
ثمة صياح أوتار في السماء..
نَجنيه نحن غِلالاً مُمَرَّنَةَ
في حقول الفقد..

أنساب من رحم الكون
قَطرَةَ دمع
من مقلة الآلهة
وأنا ماكث
على صهوة دهشة
أعاين الدماء تتسابق على النُفُوق..
في مضامير الفراغ..
ألامس دموع الليل الباكي
على عدمية ألوانه..
أشاهد صراعاً
بين التربة والجذور التيراكسية..

أنساب من رحم الكون
قَطرَةَ دمع
من مقلة الآلهة..
والنكوص.. أنا كائنه..
يجرني بالسلاسل.. عارياً
نحو زنازن السؤال الكفيفة..
يَقلِص شفاه الزمان..
يرسلني هدية لفم الغسق..
وقدماً أمضي عن ذاتي
وأنصرِم..
كحبلِ النشأة الأخير...!

خال

الكاتبة: كنار محمد عبدو

حين أتى الصباح ليضعَ توقيعاً له على كوكب الأرض
تفاجأ بشامة للشمس تهربُ إلى وجهك
حينها رأيتُ خيوطَ الشمسِ مضطربةً
وظلّ ياسمينتي باكياً
والنورَ على عجلة من أمره حتى أنّه لم يبالِ لظلمتي
ارتديت فضولي لمعرفة ما يجري في كونٍ لا شيءَ يربطني به سوى ليلٍ أرتدي به ثوبَ قمرٍ لأنير كوكبك
على بعد خطوتين منك أرى شامةً ترقصُ على خدّك الأيسر وابتسامةً تشقُّ طريقَها للفرح على خدّك الأيمن
وحاولتُ أن أربطَ العلاقةَ بين خالٍ وابتسامةٍ فلم أجد شيئاً يجمعهما سوى الحبِّ..
ولكي أكون طرفاً ثالثاً قطفتُ كلمةً من باقة لغة
وكتَبتُ لكَ نصاً لا أدري كيف تجمَّع في خالِ وجهك
وكان لقراءته لذّةٌ كبيرةٌ جعلتْني أنسى بأنّني كاتبةُ النصِّ
غيرةٌ ملأتْ قلبي حبّاً.. وزادتْني إصراراً على أن أكونَ الوحيدةَ التي تحبُّك..
أمسكتُ بغصنِ ياسمينةٍ تدلّى من قلبك
وجمعتُ هواي مع عطرك وتركتُ توقيعاً تماهى هوالآخر مع خالِ وجهك..
كان التوقيع عبارةً عن اسمي وبجانبه حبٌّ يناديك..
حينها رأيتُ الصباحَ مهزوماً تاركاً كوكب الأرض لي
وأنا معك.



حُلم حرير

الشاعر: عماد الدّين التّونسي

أخرُج من شرْنقَتي
وفي القلب وردة
معطّرة بوجع الأيام
تُعمِّقُ نبضات إحْساسي

وباتت لا تطْلُبُ
سِوى خطّ شُموع الأجراس
كمَن نقضَ غزْله أنْكاثا
علّق أجفانه أنقاضا
أيُّ ثمن لنفَسٍ كابَدت الآمال
اللّذيذة جرفت كل الثقوب
اقتَاتت الانتظار
علَى موائِد الآلام
وقت ساعات الغروب السّاحرة
عرفت توحش مطر الذُّبول
وعاشَت الطرش سَعياً للوُصول
أيُّ جلْجلة عبثيَّة
وعُنفُوان مُهترئ
ينْتهي بالهَرم بتضاءُل العُمر
لِيشْرب مِنْ مِياه زمنِ المزاميرْ

أيُّ صِراع لحلُمٍ ضيْفٍ عاشق
مهْما بدا تافهاً
أكرِمه حدّ الشّبع حد التُّخمة
ولَو خَانني
ولَو شنقَني علَى المِقصلَة
سأكْتبُهُ على صفحات الألواح
طلاسِم لا تُفكُّ رمُوزُها
فالاحتضار تحْت مظلّته
ابتسامة مُنتحبة مُتألّمة
حلاوة تُغرْغِر بعد المُعوِذتين
فتحت عظامي
رجفات تتكلّم وتُعلِّم
تمْتد لتمْتد دروب أرْضي
لأسِير شوقًا حدّ متاهات الأصِيل
أفترش السُّيول عِتقًا قُبيل البكاء

وحين الوصُول
أدونّ حرْفِي علَى عُمره
مِن قارِف كُلِّ الذُّنوب
الْهائم منذ سِنين
الْجارف كُل الثُّقوب
أيّهما الأهَم الصّانع الناطق
أم المَصْنوع الصامت
ثمّ أمْضي والأماني جاهزات
للعبور؛ لِترْمقني دُودة القزِّ
الثائِرة الكْاسِية وتقول:
أنْت يا وعد إنسان
ولِكل إنْسان موعود ما سَعى
فقط لو تعود يا حُلم الدُّود
يا حريراً موعود.

الجروح قصاص

بقلم الكاتبة: رانيا الصبره

الزّمان: السّابع من أكتوبر وربما تعود للتاسع عشر من هذا الشهر لا أدري، فلعله اختلط عليّ من كثرة الأوجاع لهذا الشهر في ذاكرتي!

المكان: غزّة، وأيضاً مدينتي، بل لعلّه كلّ شبرٍ عربيٍ حُكم عليه مؤبد بالحروب والنزاعات!

"يا ريته حلم.. يا ريته حلم"

غصّة رافقت أيامي طوال أكتوبر، ذكّرتني بأيام وّلت وبقت في آنٍ واحد!

آسفة يا صغيري ليس بحلم، ولكنّه كابوس لن تنساه أبد الدهر

"بدي يوسف بدي يوسف.. وك يابا بدي يوسف"

أشعلت النّار بكبدي، أهكذا قُدّر للمسلمين والعرب في كل مكان؟!

أكُتب علينا ذات الوجع، مهما اختلفت الأسباب والطغاة؟!

آسفة لك أيضاً، ولكن نار يوسف لن تبرد في قلبك وقلب والديك، وسيبقى "شعره كيرلي وأبيضاني وحلو في قلبنا وذاكرتنا

"أخواتي أخواتي.. ما فيني شي بدي أخواتي"

يصرخ قلبي معك ومع دنقل: أقلب الغريب كقلب أخيك؟!

وكأنّ أخوتك علاج سحري لكل آلامك ولكن أوَ ليسوا كذلك؟! بلى بربي

ويردّد ذاك المكلوم مذهولاً: "كنت ناوي أعملها عيد ميلاد"

فتفاجأ معه أنا الأخرى بأنّ الجرح لم يبرأ، وأنّ النار لم تبرد، وإن كنا نهادنها بالصبر أوقاتاً..

أيا مها في الجنة كلها أعياد! أصبر نفسي وإيّاك بأنّ الجنّة المُلتقى فليكتبها ربنا لنا جميعاً

"العرب وينهم، المسلمين وينهم؟"!

قلبي عليكم وربي معكم، ولكنّ العرب ارتضوا لكم الأذى كما ارتضوه لنا سابقاً، سقط القناع منذ زمن أطماعوا، باعوا وضاعوا!

"معلييييش"

كانت القشّة التي كسرت ظهر البعير يا دحدوح أكُلّ متكول يرددها؟!

أكُلّ الآباء يزرعونها في قلوبنا بدمعة وضمة؟!

"ما تعيطش يا زلة، كلنا شهداء"

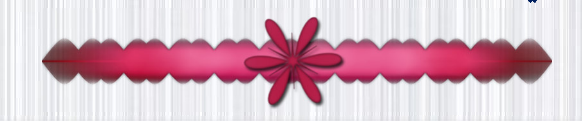
من يشتري حزننا يا أبا هارون؟! هم شهداء، وأنتم شهداء فماذا عنّا؟!

"الجروح قصاص "آية قرآنية تطوف برأسي كلّما سمعت بقصّة أحدٍ منهم _ لأنّني أكثر من يعرف بأنّهم ليسوا أرقام، وليسوا مجرد قصص _ لطالما آمنت بتلك الآية بكامل وجداني، ولطالما شَهدتها تُطبق على أرض الواقع، فحتّى تلك الجروح التي لا نراها، نعم تلّك التّي تنزف بصمت، سيقتص لها العدل في يوم العدل، فما بالكم بصرخاتكم المجروحة بكل يا رب رددتموها؟!

فما بالكم بدعواتكم وصبركم الذي يدهش الأمّة؟!

وفي الختام:

أدعوا اللّه أن نرَى خاتمة لهذا الوجع، فيا ربّ اجبر كسرهم واخلفهم خيراً من مصيبتهم، يا ربّ كما هوّنتها على يونس هوّنها عليهم، وانصرهم كما نصرت نبيك محمد عليه الصّلاة والسّلام في بدر!



سنديان قلبي

الكاتب: محمود علي سليمان

غادرتك وقلبي لم يجرؤ على البوح بما يجول في أعماقه

لم أفهم ما يشغل البال.. أشوق بقربك أم عذاب عند الرحيل؟ لكلاهما نفس الدلالة وهو الشوق

لم أعتد أحد أن يضمني قط..

ومع ذلك كانت برهة غادرة لم أتأهب في خاطري

كيف لي أن أغسل يدي فتزول آثارك والذكريات؟

كيف لي أن أعود وأنا لم أرشف من المحيط سوى قطرة؟

كيف لي أن أبوح بما في داخلي وأنا لم أفهمه؟

جل ما أدركه هو الراحة والسكينة، وكل ما يفوق اللذّة والحلاوة

الآن وقد أدركت النّسبية يا آينشتاين عندما تجلس مع من تحب.. وبقدر ما تجلس تساوي كلّها ثانية.. ولتفصيل أدق.. أجزاء منها

أنت النعمة التي سأخبئها خوفاً من الضياع

سأذكرك عند خالقي وقت الدّعاء

أنت البلسم والدّواء

والحلاوة وبر الحنان والوفاء

أخالقي هلّا أسكنته الفؤاد؟

تعقّل.. لقد استوطن كلّ ما في الجسد لعلة عيني تحكي عنك وتختصر عند سؤالي عنك، فلتأخذ قلبي وروحي وكلّ ما أملك ولتبقى بجانبي، لن أسميك سنداً؛ لأن السند ربما يميل..

لن أسميك أخاً؛ لأن الأخ يرحل..

لن أسميك كلّ شيء؛ لأنه ما من اسم استطاع أن يحقق معايير التوازن قبالتك..

فكفتك راجحة تجاه كلّ المسميّات كالرّوح أنت.. تطوف وتخلد بعد الموت أنت أنا.. وكلّ شيء فداك..

تقدّست كل حبة تراب تمشي عليها أنت..

وكم من العظمة واللطف والشموخ تملك تلك السيدة لتنجب ملاكاً أو ما يفوق تسميته بالملاك

لقد أخفقت معايير التوازن ثانية

أرأيت.. حتى قلمي يقف عاجزاً أمام محكمتك في قضية الوصف

كبتّ كلّ دموعي معك؛ لأني لم أشعر أنه يليق بك إلا الفرح، وليكون هذا اللقاء قصة تُحكى بالخير.

على الرغم من الجانب المعاكس لو أني ذرفتها لكنت قد حظيت بالمزيد من الحنان والرضا

سأقول لك: هنالك الكثير من المشاعر والكلام لم أبح عنه.. لكن أعتقد أن عيني وسعادتي اختصرت كل هذا.. هنالك الكثير من الكلام.. إلى ما بعد حين ❤❤



هيِّئْ سلاحك

الشاعر: طارق السكري

هيِّئ سلاحك واحشد البارودا
وافرش طريقك بارقا ورعودا

واصنع بروحي ألفَ ألف قذيفة
واضرب بها الطّاغوت والنمرودا

اطلع بطوفان على من أفسدوا
في الأرض، وانزل غارةً وجنودا

أسْرِجْ حصانَ الرِّيحِ عاصفَ نقمة
هوْجاءَ واشحذْ عزمكَ المعهودا

وأرِ الذين استصْغروك تجبرًا
يا بن الأباةِ جوارحًا وأسودا

وأذقهُم من كأس علقم مُرّة
ما ذاق بغيٌ غصّةً ووقودا



ماذا لو كُنتَ الآن جاري وتَرى داري؟



الكاتبة: آية محمّد خير الحلّاق

ماذا لو كُنتَ الآن جاري وتَرى داري؟

ماذا لو كُنتَ الآن تُرتشف قهوتَك في شُرفة غُرفتك، وأنا أَخطفُ بعضّ اللمحات لوجهك، فأتمعن في لحيتكَ السوداء، وَوجهكَ المُغطس بينَ حبات البن، وعيناك الّتي تُشبه سوداوية اللّيل لأحتفظ بها تحت وسادتي قبل النوم؟

ماذا لو سَرقتُكَ الآن من وسط سريرك إلى قلبي؟

يا اللّه كيفَ استطعت فك شيفرة قلبي دونَ التقدم نحوي، كيفَ تمكنت مِن التغلب على جدار حُبّي ببعضِّ نظرات حادّة.

أُفكر في دهشتي عندَ اليومِ الأول لرؤيتكَ تَمرُ من مَقربة منّي في شارعٍ من شوارعِ الحي، وأنا أتمعن في الشابُ الملتحي طويلُ القامة وأنا مُندهشة وقلبي يرتعش، لا أستطيعُ وصفَ شعوري في ذاك الوقت، ولن أستطيع؟ وأنتَ تَغضُ بصركَ عنّي، وكأنكَ لستَ مُكترث لوجودي، حتّى أنكَ في خطواتٍ هادئة ومتتالية غبتَ عن عيني؟

وكَثُرت الرؤية كُلّ يوم، وكأن الصّدف تُحيكُ بنفسها فرحةً لي، كانت أولَ مرةٍ أشعرُ بها في وجودِ شخصٍ يتغلب على قوة شخصيتي؟

لأولِ مرة أخشى التصادم في عينيهِ حتّى لا أتلعثم أمامه، فيتضح ما يدورُ في قلبي تجاهَهُ.

بَعثرتني عيناه، أو بعثرني كُلَّه..

إزدواجية المعايير؟

الكاتب: نبيل الجبيلي

منذ انطلاق معركة "طوفان الأقصى" في السابع من الشهر الجاري، والحكومات الغربية وسائل إعلامها، يمارسون إزدواجية فاضحة في المعايير، تكاد تصل إلى حدود النفاق والرياء: انحياز إلى إسرائيل لا يُوصف، وتبنّي أكاذيب وتلفيق أخبار زائفة مع تناقل قصص عن قتل أطفال وقطع رؤوس وذبح واغتصاب إسرائيليات..

وكل ذلك من أجل تصوير إسرائيل على أنّها ضحية مظلومة، وقعت فريسة سهلة بين أنياب الفلسطينيين "المجرمين"؟ هذا الانحياز، دفع بالعديد من السياسيين والصحافيين العرب والأجانب وكذلك المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي، إلى رفع شعار "إزدواجية المعايير". فأجرى العديد من بين هؤلاء مقارنات بين أسلوب تعاطي الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي مع حالات مشابهة ومنها مثلاً الحرب في أوكرانيا والمسارعة إلى اتهام موسكو زوراً بارتكاب الجرائم والضغط من أجل إعلاء معايير حقوق الإنسان واحترام القانون الدولي.. وكيف أنهم أنفسهم يغضون الطرف اليوم، عن كل مخالفات الصهاينة لتلك القوانين والمعايير في قطاع غزة، خلال الصراع في أوكرانيا، اتهمت الدول الغربية، أولاً وقبل كل شيء، موسكو بممارسة "العدوان على دولة ذات سيادة"، فضلاً عن اتهامها باحتلال وقصف مرافق البنى التحتية، من مستشفيات ومدارس ومنشآت للطاقة ومراكز حكومية مدنية، بينما تستهدف إسرائيل المنشآت المدنية، وتنفّذ هجمات واسعة النطاق على البنى التحتية المدنية في غزة، وكذلك في الضفة الغربية، الخالية من حركة "حماس" التي تتحجج بها إسرائيل من أجل قتل الفلسطينيين، وهذا يدل أنّ "حماس" لم تكن سوى حجة من أجل تنفيذ ما تطمح إليه إسرائيل من التهجير

أنا شمْعُ هذا الضّوء

الشاعر الدمشقي: هيثم المخللاتي

لغةُ الحروبِ ومنهجُ الإحراقِ
هل دُرّستَ بمعاهدِ الأخلاقِ؟
هلّا يجيبُ على السؤالِ فإنّني
أيقنتُ في دستورِهمّ إحراقي
آواهُ يا جرحَ الأسى ممّا جرى
أسروا الكلامَ وشهقةَ الخفّاقِ

دمعُ المحابرِ حينَ مزّقَ مهجتي
فتنهّدتْ من خيبتي أوراقي
قلبي على الأوراقِ ينزفُ جرحَهُ
فاستنفِروا الأحزانَ في أعماقي
دمعاتُ عيني للغريقِ تناثرتْ
وتعـمـّدتْ فـي مائِها أحداقي
أنا شمْعُ هذا الضّوءِ تُشعلني الرؤى
فـي زحـمـةِ الأرواحِ بالإنفاقِ
لا تبتأسْ ما دمتَ تحيا طائراً
فالدربُ أنتَ ولحظةُ الإشراقِ
ما دمعةُ الخذلانِ إلّا عبرةً
أو جـمـرةً من لـوعةِ الخفّاقِ
جرحي بلا شطٍّ فمنْ سيضمُّهُ
من يجمعُ الشطآنَ بعد فراقِ

الفردوس

كل الخلائق للديان راحلة
وخيرهم من مضى بالزاد موفورا
ما مات من خلَّفت نورا مآثرُه
أن كان بين الورى بالفضل مأثورا
وأرجو الله في الفردوس منزله
يا رب واجعله في الأعلين مذكورا
أن ظل أحمد حق لم يحد أبدا
من غير تزكية بل كان تقديرا
أبتي رثيتك دون الناس في دنف
وكان حزني بوسط العين منظورا
هل يصبح الدمع قربانا لجائحة
وخـافـقي بات بالمأساة مكسورا
نشاطر الحزن والأوجاع أخوتنا
قولا عن البرزخ المرثيِّ محظورا

لما كتبنا عن الحُب



بقلم: منى فتحي حامد

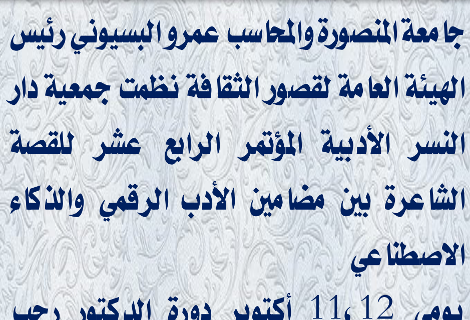
لما كَتبنا عن الحُب لامونا..
ولما نسيناه عاتبونا وأنبونا..
إلى متى ننسى الحياة
يضيع الأمل.. تشتعل الدموع
ويزيد الألم
على الذين رحلوا عنا وفارقونا
لما كتبنا قصائد
لما اتغزلنا بِأشعار
ضموا جراحنا
من بين السطور وداوونا..
اشتاقوا ضحكتنا
ناجوا غرامنا وعشقنا
اتمنوا الحلم بابتسامة فرح
تسعدنا وتروينا ..
لما مر العمر وغاب عنا نور
الشمس بات القلم يواسينا..
واستمر الشجن قاسياً
بِمحبتهم لا يزورونا..
حقيقي.. الغربة قاسية
وحنانهم كان دائما
مطلبنا ومُنانا..

آه محبوبتي

بقلم: منى فتحي حامد

لا تسخرين مني والزمان قد أضناني
أنبت الوهن بملامحي
وبياض المشيب أشعل شرياني
آه من غرامكِ يا امرأة
أسدلت الهوى بإحساسي
لكنك حطمت فؤادي
فلماذا هجرتِ نبض اشتياقي؟
عاشق جنات ربيعك
متيم بِعسلِ وشهد الوصالِ
إن سألتك عن السبب، أجبت:
يا مَنّ عصفت بِعباءة حناني
كانت ليلتنا متوجة
بالهمس ودفء ضحكاتي
يكسوها الغزل
ودلال سندريلا الحكاوي
فجأة! تعجبت واندهشت
من شهب وظمأ النظرات
فيهما حنان واشتياق
لكنهما حلقا للغربة والترحال
من ذاك الحين نما بثغري
العلقم في كؤوس قراري
هجرت هوى المشاعر
أقسمت لا للعشق لا للرجال
بالخيال عانقت السحاب
سامرت زيزفون ومضاتي
وطني الغالي

انطلاق فعاليات مؤتمر القصة الشاعرة بجامعة المنصورة



متابعة: منى فتحي حامد

تأتي الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر القصة الشاعرة مع الاحتفال باليوبيل الذهبي لانتصارات أكتوبر المجيدة، وسوف يتم تكريم بعض الرموز، كما يصدر عن المؤتمر ثلاثة كتب، وتنشر الأبحاث المتميزة في مجلة الدراسات الأفريقية والعربية.

قام المؤتمر برعاية أ.د. عصام شرف رئيس وزراء مصر الأسبق وأ.د. شريف يوسف خاطر رئيس جامعة المنصورة والمحاسب عمرو البسيوني رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة نظمت جمعية دار النسر الأدبية المؤتمر الرابع عشر للقصة الشاعرة بين مضامين الأدب الرقمي والذكاء الاصطناعي

يومي 11، 12 أكتوبر دورة الدكتور رجب البيومي بالتنسيق مع إدارة الجمعيات الثقافية بالهيئة العامة لقصور الثقافة وقسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب جامعة المنصورة ومؤسسة شرف للتنمية المستدامة ومجلة الدراسات الأفريقية والعربية

بداية تم الافتتاح ودارت جلسات اليوم الأول في قاعة المؤتمرات الكبرى بكلية الآداب جامعة المنصورة وتستكمل الجلسات في اليوم الثاني أونلاين عبر برنامج (زوم) لإتاحة المشاركات.

انعقد المؤتمر برئاسة أد. محمود سليمان الجعيدي عميد كلية الآداب جامعة المنصورة و أ. د. عزيزة الصيفي أستاذ ورئيس قسم البلاغة والنقد الأسبق بجامعة الأزهر، و أ. د. حمدي شاهين المدير التنفيذي لبرنامج اللغة الإنجليزية والترجمة بكلية الآداب، وأد. حسن مغازي أستاذ النحو والصرف والعروض بجامعة جنوب الوادي.. الدعوة عامة للمشاركين من كل الجامعات باللغة العربية أو الإنجليزية.

يهدف المؤتمر إلى الإسهام في تجديد الخطاب الثقافي ودعم قضايا القصة الشاعرة وجماليات التعبير بها لمواكبة معطيات العصر ومتطلبات الذكاء الاصطناعي وتأكيد صفات التفاعلية والمعاصرة وتلبية رغبات أشكال القروئية ودراسة أسباب وضع استراتيجية للترجمة وإعادة هندسة العملية النقدية من خلال المعطى الرقمي والقواعد التقليدية معا، بالإضافة إلى الوقوف على التجارب الناجحة في مجال أدب القصة الشاعرة وإيصالها إلى قطاع كبير من المتلقين ودعم الكتابات الجديدة، وتعزيز قيم التسامح والوعي بأهمية التوازن للاستقرار والتعايش السلمي ونبذ العنف والتطرف الفكري

كما يتناول اللقاء بالإشارة إلى أثر القصة الشاعرة في الأدب المعاصر من منظور الثقافة العالمية والآليات البلاغية ومستويات التلقي ومعجم أعلام ومصطلحات نقد القصة الشاعرة.

كما تم إلقاء الضوء حول دراسة عناصر الجمال في معالجة قضايا الترجمة والمشكلات المجتمعية كما تم الإشارة إلى خلو الأدب الفرنسي من القصة الشاعرة بما ينتج أن وجوده في أدبنا العربي يدفعنا إلى السباق بين تلك الآداب مستهلكون ومترجمون ومنتجون مانحون وسابقون..

كما تم الحديث حول اختلاف الباحثون كشأن كل فن في النظر إلى هذا الفن المبتكر ولكل اتجاهه ومعاييره التي يبني عليها رؤيته بين مؤيد ومتسائل مندهش، إنما المهم في إثبات وجود هذا الفن، كما أنه فن لا يلتف على غيره وإنه لا يقحم نفسه في أي خلاف مستقلا بذاته بلا احتياج إلى التسلق على فنون أخرى، هذا يدل على أننا لسنا مستهلكين إنما مُنتجين بالكتابة عن هذا اللون الجديد، شارك بالحضور الأدباء: محمد الشحات محمد، احمد حمدينو، منى فتحي حامد، طارق سعيد، سكينة جوهر، حماد مسلم، خالد محمد، ياسر محمد علي، حسين عبد العزيز



سحر أسر قلبي

بقلم: محمد عادل شامية

دخلتي قلبي الصغير
بعد أن تكسر
لتلملمي فتاتي المهجور
وتلصقي بحبك شريان قلبي
ويعود لي النبض بالظهور
كيف لا أرتجي بعد الآن قربك
وأنت ِمن لونت هذا الوجود
وأخذت ِبيديَّ إحساسي وهربت ِ
ولم أعد أجد سرك المكبوت
أرجوك ِفاسمعي كلامي
ما عنونته إلا بعاشق مقتول
ربوع أيامي مضت
وما طرق بابي سواك ِ
هززت به كياني ورضخت للشعور
فابتسمي صغيرتي فابتسمي
أخذت ِمني اللب والقشور
أعلنتها حباً بعد حرب
وفي حبك فاض علي الجنون
وأوقعتني في مكيدة سحرك
فما عرفت من السجان
ولا المسجون!
أخذت ِكل ممتلكاتي من العواطف
وما تركت لي سوى عقلي
وبك مرهون
فكيف أشكو البعد
بعد أن فرقنا القدر
وأضحت تنهال من وجناتنا الدموع
أشكو الشوق ألماً لا ترف
فالسيف إن اخترق الجسد
أتدري ما عذاب الغريق في بحرك؟
وما هو حال المشتاق؟
كيف للزمن أن يطوي الشعور؟
ذابت في لحظاته الأيام
قولي لي.. ما سرك؟
بلحظة أخرجت ِقلبي من سباته
بالله عليك.. ماذا أفعل؟
ضاعت مني التعابير والحروف
وباتت على الحروف سكناته
أشتاقك كما لم أشتاق
زهرة من تلك الحقول
أتدري ما عذاب المشتاق؟
نار تجري في العروق
فيا ويلتي من تلك الأسوار!
كيف ترسمت كلماتك لوحة
أسرت في سحرها القلوب
أيا نهراً روى صحراء فؤادي
وبادلت ِالشوك بالورود
فتبسمي سيدتي للتبسم آفاق
فصمتي عن حروفك ذهول
لا أدري بأي أرض رمتني الأوراق
ومن حولي حلو وأشجار
ولكن أسرتني الأغصان بك
وجمال الْتفَّ حول القلوب
كيف أخبرك عن إحساسي
وأن قلبي كثير الاشتياق
وأنا هباء جريدة عاتية في الضياع
جميلة القلب أنت ِ
كالفجر عند الشروق
ماذا أصف بحروف
تهربت من مخبئها؟
أم ماذا يبوح المقتول بعد الموت؟
لن تفصح الكلمات عن الشعور
ولن تبكي الحروف
كيف تخبر الدقات عن قلب تاه وضاع؟
شاب في مهب الضياع
وتاهت عنه الأحلام
أتدري ما كسر الإحساس
وما مذاق الفشل؟
وكيف عبرت ِإلى هنا؟
هي معادلات تشابكت لترسم لوحة
هي أعمارنا مضت لتروي قصة
فيك ِسحر جميل يأسر قلبي
ما أدري ما حزنك؟
لعلي أمسح عن وجنتيك دمعة
لعلي أكون في طرف شفتيك ِلمعة
ويا ليت..
لو أني أكون سبب بسمة وفرحة
الجمال.. الجمال
دخلت ِالقلب بسرعة
فما عاد له بعد اليوم هدوء..

حُب العُمر

الكاتبة: ريم خالد

كيف زَرعت وردَك بِداخِلي كيف أخذت قَلبي إليك؟!

أَتيتُكَ بوجه ذابلٍ يملأه الأسى، فَعدتُ محملةً بِكُلِّ ورودِ الأرض، ألم تعلم أن وجودكَ أنبت في عروقي وردًا، كأنك المطر الذي سقى عطش قلبي حباً وحنانا.

منذ مَجيئكَ كل شي أصبح مبهجاً ومتوهجاً، أضفت اللذة إلى حياتي أشعر وأنا برفقتك بأنني في سرور دائم، سأعترف لك بعدة أمور:

أولاً:

أحبك بكل تفاصيلك

بغضبك وخوفك على كل شيء يخصني

بغيرتك الشديدة

بحزنك وأنت بعيد عن عيناي

بفرحك وأنا بين ذراعيك ورأسي متكئاً على كتفيك

أحبك بلمعة عينيك عندما تراني، وتلهفك نحوي في كل مرة، وكأنك تراني للمرة الأولى..

ثانياً:

أنا غريقة بملامحكَ الرجُوليّة جداً جداً وممتنة لكل الظروف التي أتت بكَ إلي

ثالثاً:

أنا مُغرمة بفكرة أنني امرأتُك الوحيدة التي سترافقك لنهاية الطريق وأعدك أن تبقى زاوية حبنا قائمة للنهاية ♥

رابعاً:

سأبقى أكتب عن حبنا إلى أن يفنى بنا العمر ويقولوا رحمة اللّه علينا، فأنت بطل رواياتي الحقيقي ♥♥



أنت قدري

الكاتب: محمد نور الدين عبله

اليوم الأول من دونك:

كل شيء عبثي، نومي كان عبثياً، استيقظت في منتصف الليل، جلست ساعة ونيف أحدق في الفراغ، لا شيء في الفراغ، شعرت أن كل شيء ذهب حتى بهجتي، ولكن من المؤكد أن أوجاعي بقيت..

عندما نظرت في عينيها قالت لي: لن أفارق حياتك إلا بعودتها..

أنا وهي كالنقيضين من المستحيل أن نجتمع في شخص واحد، في الصباح اكتشفت بأنني لم أعش ذلك الكابوس ولكنه واقعي الآن، طوال يومي كان هناك بصيص أمل أو دعيني اسميه ضوء في أخر النفق، كان يخبرني بحتمية عودتك، وكان يؤكد لي أننا سوف نحيا أحلامنا بعد هذا الخراب كله، كنت أمشي طوال يومي كطفل كسرت لعبته أو حتى أبشع، كنت كطفل أصبح يتيماً لتوه لا يدري كيف هي الحياة من دون أم أو أب، كما لا أدري كيفية فعل أي شيء من دونك..

كنت قد قررت إيقاف حياتي بانتظار عودتك ولا أزال، عند ذلك سوف أبقى أفعل شيئاً فقط البحث عنك..

عودي إلي أوجدي طريقاً يتقاطع بطريقي لنسميه بعدها طريقنا حيث نجتمع مرة واحدة وللأبد دون أي لحظات من الفراق، سوف أبقى بانتظارك ظناً مني بأن الحب يصنع المعجزات، وإيماناً مني بأن الساعين لا حدود لأقدارهم؛ لأنني اخترتك أنتِ وفقط أنتِ قدري.



لا تَأْسَ

الكاتبة: هديل الخضور

لَا عزاء سيُقام فلَا طائر بأغرود
غيوم قسوتك
لا تُسمعني الا الرعُود
بات الوجع يُقدِّم من جميع الطُّرق
ولَا أقدِّر على الصُّمود
تَتَسَاقَط قطرات خذلانٍ على الخدود
لا تظن بأن أسمح لها بالْخُلُود
سأعْتري مظلمة أحلامي
وأبقى هنا أمارس الجُمود
وتتلفظ عائداً تَهَوَّد
سقطتْ مدمية قلبًا بثوب أسود
أين الوعود؟؟
غُصن أورِدَتي قد كسر
وتطلَّب منِّي أسامح ر
رياح هجران ترتمي بجوفي كالْحشود
كأنِّي كلُّ الآهَات تتفتَّتُ كرفات
على قُوارع طرُقات
فلَا تعد لتطلب لحبكَ الثَّبات
كم من مرَّة رجوت البقاءُ
وأنْتَ تمارس الاخْتباء
وَالآن تُريد لِقلْبي الالتجاء بعد أن
جعلتَني أتبع نهج النَّكباء
عد إلى طُقوس الاغتراب
فلم يتبق منِّي إلَّا الخرَاب
لَا تظنُّ هذا بِعتاب
بل لِتعلَّم استحالة عودَتنَا أحبْاب
فأغلق نوافذك..
فلا مشاعر تُستجاب.

المهم أن تكون على الطريق

بقلم الكاتبة: إحسان

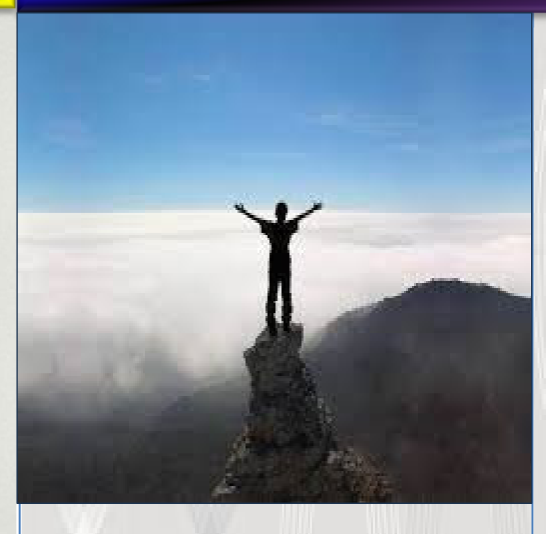
"سمية.. وياسر.. ومصعب..
وأنس بن النضر.. وحمزة بن عبد المطلب.. وعبد الله بن جحش.. وسعد بن الربيع.. وعمرو بن الجموح.. رضي الله عنهم جميعاً
هؤلاء لم يروا عزاً للإسلام
و لا تمكينـــــاً..
ولم يشاهدوا فتوحات "عمر"
وانتصارات "خالد"
ولم يشاهدوا "ربعي بن عامر" وهو يستعلي بدينه أمام "رستم ملك الفرس"
ولم يشاهدوا "هارون الرشيد" وهو يقول مخاطباً السحب:
"أمطري حيث شئتِ فسوف يأتيني خراجك"
هم بدأوا "الطـــــريق"
وماتوا في أوله ولم يصلوا إلى آخره..
ولم يجنوا ثمار ما بدأوا
"رضي الله عنهم جميعا"
فلا تسأل عن نهاية الطريق
المهم أن تكون على الطريق
حتى إذا ما مت على أوله
أو في منتصفه لم يضرك شيء..
فتكون ممن قال الله تعالى فيهم:
☝
{مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا} [الأحزاب:23].



أمل يعانق السُحبا

الكاتبة: رند عكاش

شعاعٌ يمتد في الأفق من بعيد.
بصيص نور أراه في نهاية النفق.
أريد أن أصل إليه قبل أن اعتاد النفق
بشكل يجعلني أهاب الضوء.
قبل أن يصبح النور مزعجاً لعينيّ، تماماً كما يكون مزعج في الوهلة الأولى من استيقاظنا من النوم.
بدأت أسير في الاتجاه
تتسارع خطواتي
أركض
ألهث
أقع
أقف من جديد
أواصل الركض
تؤلمني قدمي
أواصل
ألم رأسي يتصاعد
أواصل
تتزايد معوّقات الطريق
أواصل
حتى وصلت إلى وهج جعلني أرفع كفيّ لأغطي عيني، ها هو ما كنت أركض تجاهه، ها هو ما أتوق للوصول إليه كل يوم، إنه طيف أمل لم أعتده، كنت أعتقد أن الأمل خرافة ابتدعها العوام ليسكتوا ضجيج أفكارهم.
ومع الوقت أدركت بأن وسط كل تعقيد هناك أمل
مع كل تعثر هناك نجاة
ومع كل مشكلة هناك حل
الأمر يحتاج فقط إلى نظر ثاقب يجعلنا نرى النصف الممتلئ من الكأس، الجرأة لمتابعة المسير دون الالتفات لما يكدّر صفونا، والكثير من القناعة بأننا نستحق الأجمل، وأن القاع ليس لأمثالنا، والقمم



تنتظرنا لنصعدها واحدة تلو الأخرى.
لا بأس بقسط من الراحة يكون بمثابة استراحة المجاهد الذي يأخذ نفساً عميقاً ليهب في معركته التالية.
لا بأس في الجلوس على الركبتين قليلاً على أن يتبعها وثبة قوية، وثبة تحلّق بنا إلى أعالي القمم.



ما أوجعَ الكَلما

الشاعر: حسن شهاب الدين

تريدُ تكتبُ..؟
هاك الحُزنَ لا القلما
ماذا تُضيفُ إذا كان المِدادُ دَما
اكتبْ كأنَّ شهيدا
خَطَّ جُثَّتَه قصيدةً
ورصاصُ الغدرِ كان فما
اكْتُبْ أبًا.. وأبًا
اكتبْ بلا عدد
واكْتبْ صغارا.. صغارا
أصبحوا يُتَما
فإن عجزتَ
فَصُغْ للشعرِ مرثيَةً
ما أوجعَ الصمتَ
بل ما أوجعَ الكَلِما

أملُ الفوزِ بكَ.. ♡



الكاتبة: آية محمد خير الحلاق

أُردِّدُ كُلَّ يوم على مسامعي كم يَغرزُ حُبَّكَ داخلي وكم سَينبُتُ ؟ أحاولُ أنْ أُفتشُ عن الأسباب الّتي غلبتني لأُحبُّكَ أنتَ دونًا عن الجميع ، ما هو الشيءُ المُختلفُ بكَ عنهم ؟ ولماذا أنتَ تَحتلُّ جميعَ وِجهاتي ؟

أأنتَ الاتجاهات ، أمّ تأتي من كُلّ الاتجاهات ؟ لَقد غُلبتُ وغُلبَ على أمري ، هَزيلٌ أنا أمامَ حُبّكَ ، لم أذكر قط في وجودِ شَخصٍ استطاعَ أنْ يُلهمَني الحُبَّ والحياةَ معاً ، أمّا أنتَ فقد وَهبتني حتّى نفسي ؟ تائهٌ أُفَتشُ عنكَ في كُلِّ الزقاقِ ، لأركُضَ إليكَ لعلَّ رأسي يهدأ مِنَ التفكيرِ والخوف الغير مُبرر ، فإنَّ الأمانَ يُحاوِطني برفقتَكَ ، فَردُّني لِجوارِكَ ، كُلّي بَعثرةٌ ، وأنتظر يداكَ لترتيبي..

فإنّي أودُّ وِدَّكَ ، وأوَدُّ أنْ تَشيخُ سنينَ العُمرِ في رفقتكَ ، وبينَ أضلُعكَ ، حتّى في بؤسِكَ ، وَمَرَضِكَ أوَدُّكَ. أُريدُ أنّ تَفوتُني المحطاتِ لأفوزَ بكَ ، فأجلسُ في مقربةٍ منكَ وأنتَ نائم ، فأخشى إصدارَ صوت خوفاً من إيقاظكَ عن طريقَ الخطأ. أخشى عليكَ من عينِ تُصيبكَ وأكثرُ ما أخافُ عليكَ منهم هما عيناي ، فأُحصّنُكَ بمعوذاتِ اللّه ليحميكَ لقلبي. أخافُ عليكَ أنّ تؤذيكَ صَرامة أظافري ، فأُخبئَ يداي خلفَ ظهري ، وأتأملَ مدى إبداع الخالق في كُلّ تفصيلٍ يغزوهُ وَجهكَ ، وأتنَهدُ في فرحٍ يَغمرُ قلبي ، لأسألَ نفسي ؛ ما هو الخير الّذي قدمتهُ لأفوزُ بِكَ ؟ ماذا فعلت لأربَحكَ ؟ ولمَا أنا ؟

يا قدس يا أرض السلام

الكاتبة: ملاك يوسف موصللي - سوريا- حلب

سلام لأرض خلقت للسلام وما رأت يوماً سلاماً..

ثمانية وعشرون حرفاً في لغتنا العربية ولا توجد كلمة تصف معاناة أهل غزة.. الناس فقط يقرءون ويسمعون أخبارهم طيلة الوقت

بكيت أنا على حالهم حتى انتهت دموعي ، وصليت لهم حتى ذابت شموعي ، وركعت وكلي ثقة بالله ورفعت يداي للسماء راجية تحقيق دعائي.. يا قدس يا مدينة فاح منها عبق المسك ، يا قدس يا مدينة أقصر دروباً بين الأرض والسماء وحزينة حجارة شوارعك ومآذن جوامعك كئيبة. يا قدس لكِ مني سلامي وكل دعائي ، يا قدس كنتِ سيدة الألوان وأبهاها ، والآن ألبسوك السواد..

يا قدس يا مدينة الإحسان والراحة والأمان.. غداً ستزهرين بلونك البراق وسيلمع علمك عالياً مع غيوم وطيور السماء.



الوصل الشّفاف

الكاتبة: رؤى الفالوجي

كان اللقاء شفيًّا والنظرات التّواقةُ تلتهم بعضها بشغف أزليّ، نظر في عينيها وشفاه الحب ترتل نمنمات فيروزية تتغزل بها معبرة عن حبه الذي يتعمشق على جدران قلبه، وذاك هو فؤادها ما أنقاه ما أحلاه، عمره لا يتجاوز الساعات كأنما الآن بدأ ريعان الحياة..

حينها تُرّخ الميلاد يوماً أشبه بتاريخ مقدس، لكن لم تكن هناك ساعة تحدد موعد اللقاء وانتهاءه لأن العقارب قد أوقفت نفسها عن العمل تمجيداً لكلا العاشقين..

واحتضنت الأرواح بعضها الآخر في سطور قصيدة من مائة وأربعين عشق وخمسة حروف من الوعود، ليكن ذلك ما ميزذاك الموعد المقدس، كأن تلك اللحظات قد أوهبتهما السعادة الأزلية عاقبة خير الصادقين في درب الهيام..

تلك الفتاة بعد أن أودعت مرحلة التأمل بدأت تغرد سيمفونية أسمتها (ترتيل عاشقة)..

تسمعها له وداخل أحشائها ألف نبضة تنتظر سماع رأي حبيب الغرام..

بينما كان هوقد خسر الوعي وأصيب سكراناً بها، والصوت حول مسامعه يدوروهو مبتسم متمسك بتلك الضحكة لتفسير مدى إعجابه بعد أن خانه الكلام.

وجلسة الهوس هذه انتهت ببيت خرج من فك اللاوعي من بين شفة الولهان قائلاً:

مالي والليل أصبحنا صاحبين

هو يطمئن بنور قمره..

وأنا محظوظ بقمرين.

حنجرة رضيع..



الشاعر: محمد ضياء رميدة

أيُّها الدّم..!

أتَعلَمُ أن القصيدَ قذيفةُ "هاون"..

أيضاً..!

أتعلمُ أن عيُونَ القلَم،

رَصاصُ عيساوِي الجبلَّة..!

أتَدري أنَّ آهاتَ الطينِ منهم

لها أكفُ فُولاذ

سَتُجرِّعُ رمَادنا زِئبقَ العجَز،

بكلتا يدي اللّه..!

أتدُرِك أن الكَون

يستشيطُ قرفاً الآن..!

أتُصَدِّقُني عندما أخبرك أنه

بجَانبي،

مُتربعٌ يُحلِل جهازَ "الإنسانية!"

هو الآن يَهمسُ لي،

بعيداً عن ضَبابِ التربة،

بأشياء "سيكاديَّة المَعنى.."

أمَّا أنا في الفَراغات..

أنقبُ عن -أناي-

في رُقعة الشطرنج..

وأُفَتّش عن صوتي

في حُنجرَة رضِيع..!

كن فخوراً بنفسك

الكاتبة: روان إبداح - الأردن

لأنك القوي المحارب في هذه الحياة فإما نصر وإما انتصار لا مقعد للهزيمة في مجلسي أو بيتي أو أي مكان أحط قدمي فيه لا مكان للتقاعس في حين توجد طريق للسعي ، للجد ، للأمل والتفاؤل رغم منعطفات الطريق واعوجاجه فأنت أنت بقوتك بإصرارك بثقتك بنفسك كن فخورا بنفسك...

حين تجد طريق للسعي ، للجد ، للأمل والتفاؤل رغم منعطفات الطريق واعوجاجه فأنت أنت بقوتك بإصرارك بثقتك بنفسك كن فخورا بنفسك...

على صوت زقزقة العصافير التقط أنفاسي الأولى المنعشة في صباح اليوم الجديد يد شمس لا تغيب ، تبعث لي حياة مليئة بالطاقة وشحذ الهمم ترسل لي مع الحمام الزاجل رسائل مفعمة بالأمل تقول: استمري هناك درب طويل .. طريق جميل ..

لا بأس إن كان ذو أشواك لن نيأس نسقط لوهلة ونقف بعزيمتنا وصلابة أجسادنا مرات عديدة مع رقة الإحساس أروي عروقي برشفة ماء بعد كل انكسار أتعثر ثم أستقيم أنهار ثم أستقوي وأقف على أنامل أقدامي فلا ألتفت أبدآ وبكل فخر وعزيمة أكمل المسير..

جدد قلبك برضا وقناعة وحب الله اجتهد في كل عمل وأكمله على تمام الوجه اتخذ من نفسك صديقاً صدوقاً يرشد وجهتك ، أجعل من بهجتك نورا لنفسك ولن بقلبك كن فخور بإنجازاتك ، بإصرارك ، بتلك الأيام التي لطالما وجدت نفسك بها بعد كل ألم.. بعد كل انكسار. بعد الانتصارات والإنجازات وحتى الخيبات وآثار الندوب التي لن يمحوها الزمن.. كن فخورا بنفسك.

تحت الركام جَنينُها



الشاعر: رائد عبد اللطيف

يَقيناً وما للنفْسِ إلا يَقينُها
بما هو مَكْتُوبٌ ستُقضى شُؤونُها
يقيناً ستَسجنُنا الحياةُ، وبعدَها
ستُفرَغُ من هذي الحياةِ سُجونُها
ستُقتَلُ آمالٌ، وتُولدُ غيرُها
وتضحكُ آمالٌ، وتبكي عيونُها
ستُدفَنُ أمٌّ تحتَ أنقاضِ بيتِها
ويُنقَذُ من تحتِ الركامِ جَنينُها

رسالة تضامن..

بقلم: مريم عثمان القرعاني

يا غزة أنت في القلب وما باليد حيلة ورب الرحمة قادر.. ومطلع.

فلا يخفى عليه الحزن ولا يخفى الألم. وأنا منكم وفيكم وإن بعدنا أرضاً لا قلباً ولا فكراً.

ونألم لمصابكم وننزف لجرحكم.. فلا حول لنا إلا من الله.. وما يئسنا وربنا الله.. فغداً النصر والعزة.

وغداً لناظره قريب.. وأعلم أن الكلمات لا تداوي.. وأن العالم رغم الحزن في تراخي.. لكنه الله القوي به اعتصمنا وإليه الأمر فاتكلنا.. ونقر بالتقصير وإن فعلنا ما فعلنا.. لكننا بالنصر قد وعدنا.. وصدق الذي بالنصر وعدنا.



سقـوط

الشاعرة: هبة الفقي

وحدي..
وسِحرُ حِجارَتي
وقَضِيَّةْ
وظِلالُ أشْجارِ الْمُنى الْوَرْدِيَّةْ
أَمْضي فلا شَمْسٌ
تُطاوِلُ عِزَّتي
أَوْ ترْتَقي
لِمَكانَتي حـــورِيّةْ

إنّــي ..
وإنْ عَزَّ الشُّموخُ
ففي دَمي
تاريـــخُ أرْضٍ
قـــادَت الْبَشَـــرِيَّةْ
سأَظَلُّ أَحْمَلُ
ما حَييتُ رِسالَتي
حَتَّى أُأفَسِّـــرَ
مَنْطـــِقَ الْحـــُرِيَّةْ
حَتَّى وإنْ..
سُجِنَ الْجَميعُ بِصَمْتِهِم
سَيَظَلُّ صوْتي
شُعْـلَةً ثَـوْرِيَّـــةْ
وتظَلُّ أنْفاســـي
تـــدُقُّ كأنَّها
وقْعُ الْخيولِ
بساحَةِ الْجُندِيَّةْ

أهبُ الْحياةَ .. لكلِّ جَدْب
في نفوسِ الطَّامحـــين
لِنخْـــوَةٍ شَرَقيـــَّـةْ
ولقَدْ أموتُ ..
ولنْ تمـــوتَ بِشارَتي
فالْقـــدس باسمُ إلهِنا محْمِيـــَّةْ
سيقولُ أهْلي ..
قدْ غَدَوْتِ شهيدةً
ويقولُ أعْدائي ..
غَدَوتِ ضَحيـــَّةْ ..
من يشْتَري وجَعي .. ؟
ومن يبتاعُ لي .. وَجْهًا ..
يليقُ بِدُمْيَـــةِ الْقوميـــَّةْ ..؟
سَبْعـــون هَمًّا
والْعروبةُ تمْتَـــطي
خَيْـــلَ الْـــمَذلَّةْ
دون أَيِّ رَوِيَّةْ

باعوا الْكَرامَـــةَ
لَيْتَهُمْ لَوْ أَدْرَكوا
أنَّ الرِّجـــال ..
بِـــلا الإِبْـــاءِ بَلِيَّـــةْ
أنَّ الحياةَ ..
ولو يطولُ نعيمُـــها
فختامُها
لو يعقـــلـــون مَنِيـــةْ
الْقُدْسُ ..
ما زالتْ تَنوحُ
ولمْ يَئِنْ
لِمَنِ اسْتَكـــانوا
صَحْوَةٌ وَهْمِيَّةْ
الْقُدْس..
يـــا رَبّاهُ
بَعْـــدَ نَزيفِـــها
سَقَطَتْ شُـــعوبُ الأُمَّةِ الْعَرَبِيَّةْ

صفحات وهمية لخدمات المواطن

الصحفية: جنين الديوب

برغم كل الصعوبات التي نمر بها من نقص في المياه أو الكهرباء أو قلة المحروقات وغيرها من المواد الأساسية لحياة المواطن.. إلا أن أغلب الشعب السوري يعي حجم المؤامرة وما آلت إليه الحرب من ويلات كثيرة ومعاناة منها الحصار الاقتصادي الذي أنهكنا جميعاً وجعل الكثير بسبب الضغوط الكبيرة.

يكتب ويتساءل ويستنكر الغلاء الفاحش وعدم التوضيح من قبل المسؤولين بشكل دائم لبعض الأمور المهمة.

رغم كل استشراس الأعداء على سورية لا زلنا نصمد ونتحمل ونذهب لعملنا ونحتال على تأمين حاجاتنا..

ولكيلا يزداد الشرخ ما بين المسؤول والمواطن يجب أن يبقى المسؤول أو أي مدير في شركة أو مؤسسة على تواصل مع هموم ومشاكل المواطنين وأن تكون لدى الجهة المسؤولة

مجلس الشعب السوري (الصفحة الرسمية)

سواء كانت (المحافظة.. أو شركة الكهرباء أو مؤسسة المياه أو سادكوب أو مركز خدمة المواطن) صفحة انترنت خاصة يستطيع من خلالها المواطن التواصل والاستفسار، وليست مجرد صفحة وهمية لا يتم الرد فيها أو حتى رؤيتها..

وخاصة صفحة المحافظة لاتصل للمسؤول مباشرة ويتم الرد الالكتروني، بضرورة تقديم المواطن شكوى رسمية في نافذة المحافظة التي غالباً ما يتم إهمال تلك الشكاوي وضياعها.

إلى غزّة.. وفي غزّة

الشاعر: حسن بن بطنين

إلى غـزّة،
يسير المجدُ مختالا
إذا اهتزّت مبانيها
ونالَ الأرضَ عاليها
فلا اهتزّت .. ولا هزّة

وفي غـزّة،
يموتُ النّاسُ أبطالا
بإيمانٍ من المولى
ونظرات إلى الأعلى
وهذا المجد والعِـزّة!

ومن غـزّة،
يطلُّ القـولُ أفعالا
صموداً ، أبهر الظالمْ



وعزماً ، أذهلَ العالمْ
جبالاً غيرَ مُهتزّة

على غـزّة،
يعيشُ العِـزُّ أجيالا
ويبقى أهلها فيها
برغم من أعاديها
بنصر الله معتزّة

إلى غـزّة .. وفي غـزّة
ومن غـزّة .. على غـزّة
يكـونُ المجدُ والعـزّة

موتٌ بغزةَ والنيران في بدني

الشاعر: هيثم المخللاتي الدمشقي

أبكي ونزف دمي نار تضمده
وخيط جرحي بدمع الحزن أعقده
أريق دمعي على أجداث من رحلوا
وجمر وجهي بملح العين اوقده
إني سئمت وعيني بللت ورقي
ماذا أقول ووجهي لست أدركه
حاولت إخفاء أشعاري بأنسجتي
حتى بكاني بناي الحزن هدهده
فكيف أجهض حلم الأرض إذ شهقت
ما كنت كالصم ولا صوت أجنده
موتٌ بغزةَ والنيران في بدني
أشعلت حرفي وتأبيني تمرده
ألقوا عليه رصاص العهر وانصرفوا
فمن يمد يداً للطفل ينجده



وطني الغالي

الكاتبة: منى فتحي حامد

أي قلم يكتب أكثر مني عن غلاوة الوطن .

أي محبرة تسرد أدق من شغفي عن اشتياقي إلى هذا الوطن...

لن أجد حنينا أكثر من عشقي إليك يا وطن .

وطني الغالي يا من تنادي للتفاؤل وللأمل

وطني يا عشق نبضي وبريق ديواني في أي ميعاد وبأي عصر وبأي زمن...

وطن الحرية والأصالة الأبية والكرامة والعزة في كل مكان بالأرض...

وطن الوجود وميثاق العهود ، على شيم الأخلاق

والمبادئ ولآلئ الثقافة والعِلم....

وطن يناديني كي أرتقي بالحضارة وبالإبداع..

وبشموع التواجد والنبوغ والألق ..



وطني الحنون يا همس النجاح والفلاح والترقي والوصول...

وطن المعلم والمهندس والضابط والدكتور والجار والأجداد وكل أب وكل أم..

لن أكتفي من عشقك يا وطني..

فخر وعزة بأن أكون مصرية وبأن أكون مصري بأن أكون شرقية عربية وشرقي

عربي من وجه بحري إلي وجه قبلي..

وطني جمال الروح وألق اللسان وعبير المناخ في كل طقس وبأيها موسم وأيها فصل..

وطني الهواء النقي واستنشاق نسيم العروبة وعشق نيل بلادي العذب..

وطني محبة الجميع ، كل إنسان يحيا بين وريد الروح والجسد..

أحبك وأعشقك إلى آخر الزمان يا رمز الهناء والوفاء والأمان حتى آخر العمر..

وطني رئيسي والشرطة والجيش والشعب يحيا وطني....

تحيا مصر.. مصر.. مصر..



أنتَ رجلي

تراتيل قلم

بقلم الكاتبة ريم القاضي

على مسرح وجهك
أودع كل الآهات
يمكث الفرح في صدري جمهوراً
ويغتال كل الزفرات
المشاهد حقيقة
أرى نفسي عادية في كل النظرات
إلا في عينيك
أرى أنني من الأميرات
وأنني شمس المجرات
سنشعر بالدفء
من حنان الغمرات
ويصدح من صوتك
أجمل الترتيلات
والقلب بحضرتك
يخالف قانون الترتيبات
نبض متسرع بأمان
لا خوف عليه من النكسات
التصفيق حار
وأنا تناسيت الكلمات
حين أمسكت بيدي
وفازت بحسن الخاتمات
تردد شفاهي عليك دائماً الصلوات
أن تحمى من شر النزوات
ويعم عليك من كل رزق ثروات
سنمحو الحزن من النهايات
ونهزم كل التوقعات
ويتناثر من حبنا كل السلام
ونشفي أي قلب من الخيبات
وكل يقف لنا
منادياً بأجمل الهتافات
حي على الحب والجوى والشغف
اعتلت المراكز الأولى صدق النيات
وأنا أهمس في وسط الضجيج
لا ضياع ما دام حبك
هو أول الوجهات
دون إحصاءات أو توقعات
أنت أرق التعويضات
وكلمة (أحبك) قليلة
متكررة في الروايات
مع قُبلة على جبينك
"أنت رَجُلي" قلباً وروحاً وعقلاً
دون كذب العرافات
ولا يزورك خريف العلاقات
ولست في كتب الأساطير والخرافات

آهات عاشقة

بقلم: عاشقة الحياة

دونك فراغ قاتل في قلبي
يؤلمني هذا الشعور
وكأنّي واقعة
في مثلّث بيرمودا
تائهة لا أثر لي
أصرخ بصمت كلّ يوم
علّك تأتيني..
وترحل بي
ولكن لا أحد يسمع
استغاثة صمتي..
فأحاول إنكار ألمي
وهشاشة روحي!



ماذا لو لم يكُنِ الشِّعرُ موجوداً؟!

الكاتبة: لورين حسن

ماذا لو لم يكُنِ الشِّعرُ موجوداً؟!
ماذا لو لم نحظَ بدرويش، لو لم نلتقِ شعرَ شوقي مثلاً أو مجنون ليلى أو حتّى نزار قباني وغيرهم..
كيف ستكونُ الحياة؟!
كيف كُنّا لنحظى بالسّحر الّذي نملكه الآن، وكيف كُنّا لنقول شكراً للفراشة! كيفَ كُنّا لنعرف الحُبّ والشّوق والحُسنَ لولا الشّعر؟
تُرى أكُنّا سندركُ أيضاً أن الصّمت في حرمِ الجمالِ جمالُ! أو أكُنّا لتعرف مثلاً أن نصيبك في منامك من خيالِ؟ لو لم يكُن الشّعر موجوداً أتظنّنا كنا لنغامر في شرف مروم ولا نقنع بما دونَ النّجوم!
أظنُّنا كنّا سنحسبُ القلمَ يراعاً قُدّ من قصبٍ، ولسنا لندري أنّه فؤادٌ وفمٌ خافقٌ ويدٌ!
كيفَ كُنّا لنكتُم وندري أنّ الحروفَ تموتُ حين تُقال؟
أفكنّا لندري أنّ اللّيل أكتمُ للسّرّ!
لو لم نكُن نملك كلّ تلك الأشعار والدّواوين والقصائد هل كُنا لندري بم "سُمّي الخليلُ خليلا"؟
لو لم يكُن الشّعر موجوداً لفقدت الدّنيا سحرها وكانت كتاباً ذا أوراقٍ ممزّقة وناقصة، لكانت الحياة تحوي مفاهيماً لا تُصحّح، لكانت مجرّدة من المشاعر وليست سوى قصصٍ تضمر المنطقيّة بجميع زواياها، لستُ أدري كنّا سنهرب من العالم إلى أين لولا وجود الشِّعر!
نحن مدينون لكلّ من كتب شعراً لامس قلوبنا والعواطف والحياة، وأتمّ مفاهيمها اللامتناهية..
مدينون لكلّ بيت شعر هربنا من عالمنا إليه..
ومدينون بالحبّ والكثير من الحبّ لدرويش فلولاه هل كُنّا سنحبّ الحياة إذا ما استطعنا إليها سبيلا؟!

وجهكَ وقهوتي

بقلم: مرام معين الزرعوني

استيقظتُ في صباحاً كلهُ أمل راودني شعورٌ بأنه صباحٌ جميل مليء بلحظات جميلة... أحتسي قهوتي وأتأمل وجهكَ في كل لحظة تمر.. شربت أول رشفة من كوبي، قرأت أول سطر من كتابي، ولفتتني عيناك بسهمٍ مجدداً، هل كلُ هذا من حبي لك؟ فأنتَ دنياي وفرحتها، أنت رائحةَ عطري، أنتَ كلُ شيءٍ جميل يحصل لي لو كَثُرت أشيائي الجميلة، وحتى أشباهك مختلفة بالروح وبالجسد، انتهيت من قهوتي..
حفرت ابتسامة على وجهي لأنك مررت ثانيةً في مُخيلتي، وكل ثانية تمرُ من دونك وكأن العمر دهر يتدحرج أمامي ويذهب هباءً..
اكملتُ سطراً آخر من كتابي، واحتضنته بشدة، وتخيلتك أنت الروح وأجزاؤها، وقلبي الذي لا يَملُ من الكتابة لك، هذا القلم الذي يَكتبُ عنك وحدك، فيزدادُ شغفي عندما أفكر بك، يزدادُ حبي للروايات والسطور التي تحكي عنك، فمشاعري لك لانهاية......

مريضة بك

مريضة بك حد الهذيان
نار الشوق تُشعل جوفي
أمام عيني لا أدري ولا يدري
أهو الحب أم ماذا؟؟
لعلهُ التيه الذي أنا فيه
عشق أم جنون أم أنا متيمة!
عناويني تخونني
رواياتي الجميلة وصلت حد الضياع
أعترف أم أنطوي أم أصرخ
مريضة أنا بك حد الهذيان.



هل هناك شيء اسمهُ: الحب؟

الكاتبة: كنانة سليمان

سؤالٌ يراودُ ذهني ألا وهو: هل هناك شيء في الحياة اسمهُ الحب؟!

لنقف لحظة لأخبركم عن تعريف دقيق لهذا المصطلح، ذات مرة استوقفتني عبارة لميخائيل نعيمة الذي أحبّ فتاة روسية أثناء دراسته ولم يتزوجها، وبعد 80 عام كتب لها وصيّة: اتركوا باب الضريح مفتوحاً، لعلّها تأتي!

هل حقاً يستحقوا من أحببناهم ولم يأتوا أن ننتظرهم إلى ما بعد الحياة؟!!

سؤال يستحق التفكير حقاً لكن السؤال الأهم: هل تجربة ميخائيل نعيمة تسمى حب؟! أم أنّهُ حبّ على هيئة نبض الحياة؟!

ربما تجربتهُ فريدة من نوعها؛ لأنه انتظرها حتى بعد الممات، وهذا يسمى نبض الحياة حتى بعد الممات، فهل لنا لقاء بمن أحببناهم عند الله؟! أم أين سيكون ذاك اللقاء بعد الممات؟!

دعونا نتفق أنّني كشخص يميل للكتابة ويقرأ الكتب والروايات الثقافية، ويقرأ عن تجارب الحب وتجارب الشعراء مع أحبتهم، الحب كتعريف من وجهة نظري: هو وجع يتغلغل الفؤاد حتى يسكر المرء بهِ ويتخدّر دون أن يدري نهاية هذا الوجع، إن كانت نهايته فراق الحياة وفقدان الروح وانطفاؤها، أم أنّ نهايتهُ: الشفاء من جميع الأوجاع والمنغصّات ورؤية الحياة جنّة وبستاناً..

فاللهمّ نعوذ بك من نصَيب لا يأتي على هوانا، يهبنا لِمن لا نهوى، ويَهب من نهوى لِسوانا!

ولكن يبقى السؤال: هل هناك شيء اسمه الحب في الحياة حتى جعلوا للحب عيداً؟!

نعم هناك حب واحد بالحياة حقيقي وهو محبة الأطفال لنا المليئة بمشاعر النقاء، أمّا محبة الكبار فلم أثق بها ولم يستطع أحد أن يقنعني أنّهُ قادر أن يجسّد مصطلح الحب الحقيقي على أرض الواقع دون غايات معينة أو أهداف أو شروط، الحب يا أصدقائي ليس إعجاباً وفقط، وليس لهُ شروط أو غايات..

الحب بلغة الكيمياء: هو امتزاج روحيْن بروح واحدة، كانحلال السكر في الماء حتى الحصول على مكوّن واحد لا يمكن فصل أحد المكونين عن الآخر.

أحدهم سألني: هل أنتِ لديك حبيب؟

أجبته: في الكيمياء هناك عنصر غير مرتبط يسمى بالعنصر النبيل، وما أجملَ كوني مثلهُ، ستجدني يوماً أُجري تفاعلات على هذه العناصر الغير المرتبطة؛ لأدرس خصائصها النبيلة وأصقلها على نفسي..

الحب الحقيقي بالنسبة لي صعب أن أجده، وإن كان موجوداً ربّما سيتأخر حتى يأتي

أحدهم ويثبت لي أن هناك حب حقيقي شبيه بحب الأطفال دون غايات وشروط..

_نعم، حبّ الروح أقوى من أي حب

فأنا أكره كلمة: "معجب"، معجب بماذا؟!

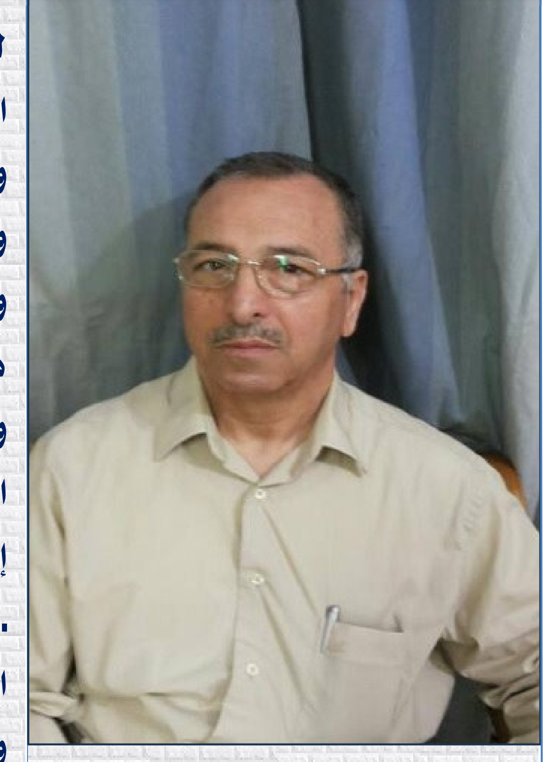
هل تقصد معجب بالشكل الخارجي أم معجب بالروح وبالتفكير؟ أم بماذا معجب؟!

الإعجاب نهايتهُ: الفتور والزوال، أمّا من قال لكَ: "أحبكَ" وأنت غارق في ظلامك، قالها بصدق دون شروط أو غايات أو أهداف؛ هو وحده من يستحق أن يأخذ قلبك.

عزيزي يا قارئ نبضات حروفي خذها قاعدة أنّهُ: "لا يلتقي الرائعون في بداية العمر أبداً، لا يلتقي الرائعون إلا بعد رحلة طويلة من التعب، ولا يحدث الحب الحقيقي إلا متأخراً، يحدث بين قلبيْن عاشا في حياة مختلفة وكان مستحيلاً أن يلتقيا، لهذا لا شيء يصف سعادة كل شخص عثر على نصفه الآخر".

#Kinana Souliman

(عظماء الرِّجال) الشَّيخ محمد بدر الدِّين عبد الجبَّار الكيلاني 1875ـ1920



بقلم الشاعر: محمد عصام علوش

يقال إنَّ الرِّجال مبادئُ سامية، ومواقفُ ثابتةٌ مشرِّفة، والتزامٌ بقضايا الأمَّة، وانتماءٌ للوطن تجسِّده الأقوال والأفعال لا الشِّعارات الجوفاء والادِّعاءات الواهية الكاذبة. وقد كان هذا الرَّجل مثالًا حيًّا للمواقف الوطنيَّة الشُّجاعة، والجهود الجِدِّيَّة المخلصة في سبيل بلده ووطنه وشعبه، فنال من أهل بلده الحبَّ والاحترام والتَّقدير والعرفان والامتنان، وبقي ذكره خالدًا بينهم عبر الأزمان.

هذا الرَّجل هو أحد أعلام مدينة حماة وفقيهُها وزعيمُها وأحد المؤسِّسين لعهد الاستقلال العربيِّ في سوريَّة الَّذين يُشار إليهم بالبنان في عهد الملك فيصل الأوَّل.

. ولد محمد بدر الدِّين عبد الجبَّار الكيلاني في مدينة حماة عام 1875م، وهو أحد أحفاد علَّامة العراق الشَّيخ عبد القادر الكيلاني مؤسِّس الطريقة القادرية المعروفة.

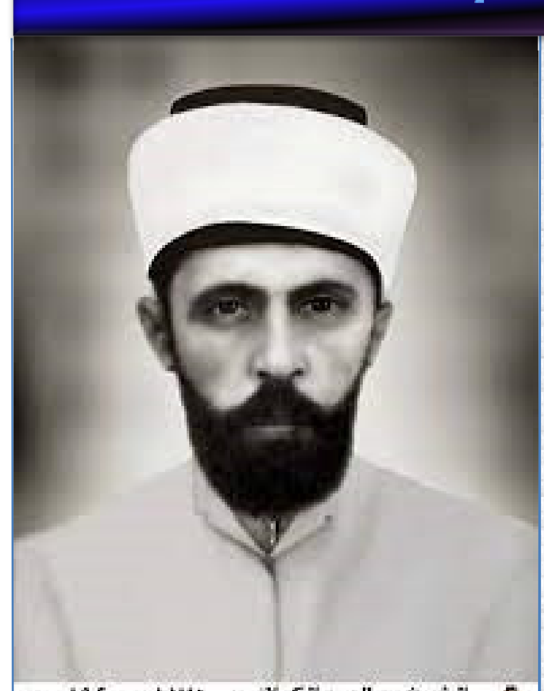
. تلقَّى دراسته الأوَّليَّة في مدرسة الشِّفاء الأهليَّة (البيمارستان النُّوريّ) بحماة فأتقن مبادئ القراءة والكتابة والقرآن الكريم، وقد انتسب بعدها إلى المدرسة الرَّشيديَّة، ثمَّ الإعداديَّة الرَّسميَّة وتخرَّج فيها، ثمَّ تابع دراسته فأخذ العلوم العربيَّة عن ثلَّة من شيوخ حماة الأفذاذ الأفاضل، وتحصَّل منهم على إجازاتٍ في اللُّغة والفقه والأدب والمنطق...

. عُيِّن الشَّيخ محمد بدر الدِّين الكيلاني موظَّفًا في دائرة تمليك حماة في عام 1895م، ولبث فيها حتى عام 1905م.

ثمَّ استقال وفاز بالإجماع ممثِّلًا عن مدينة حماة في مجلس عموم الولاية السُّوريَّة بدمشق.

وفي عام 1911م عُهِد إليه بمنصب الإفتاء في حماة، وبقي مفتيًا فيها حتى انتهاء الحرب العالميَّة الأولى، وفي عام 1917م مُنِح ثلاث رُتَب دينيَّة ووُجِّه إليه مباشرةُ الخطابة في الزَّاوية القادريَّة.

. لمَّا شغرت مدينة حماة ممَّن يدير شؤونها بعد انسحاب الأتراك منها أجمعت المدينة



الشيخ بدرالدين الكيلاني ١٨٧٥ ــ ١٩٢٠
مفتي حماه وأول محافظ عربي في عهد الملك فيصل بن الحسين ١٩١٨

على انتخابه رئيسًا لهيئتها الإداريَّة، ريثما يدخل الجيش العربيُّ إلى المدينة، ولمَّا دخل الملك فيصل الأوَّل حماة عَهِد إليه برئاسة الحكومة العربيَّة فيها، وأتبع له سلميَّة ومصياف، فقام برفع راية الاستقلال العربيِّ على دار الحكومة بيده في احتفالٍ شعبيٍّ مهيب، ولبث محافظًا لحماة مدَّة ستَّة شهور،

(عظماء الرِّجال) الشَّيخ محمد بدر الدِّين عبد الجبَّار الكيلاني 1875ـ1920

فكان أوَّلَ رئيس لحكومة عربيَّةٍ في حماة، وبعد مدَّة ضمَّ إليه رئاسة حكومة المعرَّة واللَّاذقيَّة وإدلب وجسر الشُّغور، ثمَّ عُيِّن بعد ذلك عضواً في مجلس شورى الدَّولة بدمشق، ولبث في هذا المجلس إلى أن وافته المنيَّة.

.كان الشَّيخ محمد بدر الدِّين الكيلاني شجاعاً جريئاً لا يخشى في الله لومة لائم، وكان وطنيًّا مخلصاً غيوراً على العِرض والشَّرف، فمِن مواقفه الشهيرة رفضُه بكلِّ جرأة طلب إنشاء (ماخور) للجيش البريطانيِّ بحماة، وقد قال للجنرال اللّنبي بلهجته الصَّارمة المعهودة: "إنَّ الحمويِّين ليسوا مسؤولين عن كلِّ اعتداءٍ يقع على جنودهم في حال تحرُّشهم بالحمويَّات" فسحب القائد البريطانيُّ المنتصر جنوده.

وكان رحمه الله تعالى يكره الاستعمار والمستعمرين كراهية شديدة، وقد عُرف بمواقفه الصّلبة ضدّهم وتجنُّبه مداهنتهم والتزلُّف إليهم، ففي أثناء مرضه الَّذي مات فيه ذهب إلى بيروت للتَّداوي، فعلم الجنرال (غورو) القائد الفرنسيُّ في لبنان بخبر قدومه لبيروت، فحاول الاجتماع به لشراء ضميره، فلمَّا عرف الشَّيخ من صاحب الفندق الذي نزل فيه أنَّ شرطيًّا للجنرال سأل عنه، هرب ليلًا فنام في مكان مجهول، وسارع في صبيحة اليوم التَّالي بالعودة إلى حماة.

. كان الشَّيخ محمد بدر الدِّين الكيلاني شهماً فاضلًا متواضعاً عفيفاً أميناً نظيف اليد، بعيداً عن الأنانيَّة وحب الذَّات والشُّهرة، وكان شاعراً أديباً عاش مخلصاً لمدينة حماة، فأقرَّته زعيماً لها، وأجمعت على تقديره واحترامه، فكان هو المفاوضَ باسمها لدى لجنة الاستفتاء الأمريكيَّة المعروفة بلجنة (مستر كراين) حيث أصرَّ على رفض الانتداب المقترح من عصبة الأمم المتَّحدة، والتمسُّك بالاستقلال العربيِّ التَّام، وقد دفع كثيراً من الأذى عن المدينة في أثناء الحرب العالمية وبعدها مستغلًّا منصبه ومكانته الرَّفيعة بين الأهالي.

وممَّا يُروى عنه أنَّه حين تسلَّم المؤونة المخصصَّة لمدينة حماة وكانت تقدَّر بمئات الألوف من اللَّيرات الذَّهبيَّة حفظها وسلَّمها لحكومة الملك فيصل كاملةً غير منقوصة، كما سلَّم القطيع من إبل النَّقل للملك فيصل، فوهبه بضع رؤوس منه باعها، وتبرَّع بقيمتها لتأسيس دار العلم والتَّربية الأهليَّة بحماة.

. رحم الله مفتي حماة وأديبها وزعيمها وشاعرها، وأوَّل محافظ عربيٍّ في عهد الملك فيصل بن الحسين الشَّيخَ محمَّد بدر الدِّين بن عبد الجبَّار الكيلاني الذي توفي في غرَّة مايس من عام 1920م متأثراً بمرض السَّرطان، فشيَّعت حماةُ جثمانه بموكب شعبيٍّ مهيب، وأبَّنه على القبر كثيرٌ من شعراء حماة لأنَّهم عرفوا فيه ما أهَّله لأن يكون عظيماً من عظماء الرِّجال.

(من مصادر عدَّة بتصرف).

/18ربيع الآخر1445هـ

الموافق: 2/ تشرين الثَّاني/2023م.

ظهر الحقُّ

الشاعر الجزائري: عمر علواش

دولُ الطوق في سباتٍ عميق
رغم هول الدّمار والتّضييقِ
رغم هذا الحصار تَمنع حتى
شربةَ الماء عن جريحٍ حريقِ
ربما الصمتُ خلفَه ألفُ لغزٍ
لعدوٍ بدا بثوبِ صديقِ
ثم يأتيك من يدافع عنهم
بفمٍ فاغرٍ ووجهٍ صفيقِ
ظهر الحقُّ لا تزايد علينا
بكلام مُكرَّرٍ ممحوقِ
سلكوا مثلما تراهم طريقا
وأنا قد سلكت أيضا طريقي

شكوى حسير

الأديب والشاعر: عمر علواش

لعمرك ما أبكي لهول الذي جرى
وللموتِ حولي جيئةٌ وذهابُ
وأنّات أحبابي تناشدُ جيرةً
وأهلا ولكن ماهناك جوابُ
وقصف عنيف ليس يهدأ ساعةً
من الليل إلاّ حيث حلّ خراب
وأشلاء أطفال على الأرض بعضها
وبعضٌ على صمِّ الحديد مذابُ
فنفسي بحمد الله نفسٌ توطنت
على الصبر ليست للمنايا تَهاب
ولكنما أبكي خيانةَ أمتي
وبين يديها سنةٌ وكتابُ
يرقُّ لحالي الصخرُ عطفا ورحمةً
وترتجّ من صوتي الشّجيِّ هضابُ
وحولي بنو قومي يسدون بابهم
وهل بعد هذا الحال يوصد بابُ
على كل حال قد تبينت وجهتي
وليس على من صد عني عتاب
غدا سوف يدري حين تلتف حوله
ذئاب كما التفت عليّ ذئاب
ويدرك أنّا في المصيبة واحدٌ
وإنْ فرقتنا ساسةٌ وخطابُ



ريم

بقلم الكاتبة: ريم القاضي

لندعْ الواقعَ بُرهة
ونسافرُ بالخيالِ ثانية ،دقيقة ،أوساعة
ماذا لو تحملنا الغيمة إلى مَن نَحُبّ؟
ينطوي الطّريق وتزولُ المسافة
نسمعُ أصواتاً هادئةً دونَ صخبِ
الكلامِ أو ضغط العائلة
الّتي جعلتنا بلارحمة ولا قلب
مشَت في جنازتنا ومثّلت دورَ الضّحيّةِ
حمّلتنا سوء خياراتها بلاذنبٍ
كما سُرقت الطّفولة في الحرب
نستيقظُ بأعينٍ لامعةٍ شغوفة بلاوسائد مبلّلة
فلنجلس أمامَ المرآة نتعرى مِن ذواتنا الحزينة
لا نخجل مِن ارتسام الابتسامة بل يرحل
التّعب
نقيم بدلاً مِن أمسيةُ العزاء والرّثاء
حفلاتٍ مِن ضحكات فرح ونرتدي ملابس



مزركشة ، ألوانُها زاهية ، تفقدُ الذاكرة لونها
المعتم إلّا بياضها
سنعلنُ الحُبّ شعاراً لا الكراهية ، سنتزيّن
بأكاليلِ وردية ونطير في النّجوم مع النجوم
برفقة أيدي متمسّكة وقلوب صافية
مع وجود مَن نحُبّ يصبحُ معهُ الجُرح حُضناً
وقُبلة
كُلّ الحواس تنتظم على تراتيل صوته..
حواسنا الخمس تتركنا ملبّيةً نداءه
فليجمع اللّه بينَ العاشقين
سئمنا نهايات الفراق بسبب الدّين والطّائفة
وتوهمات العائلة، فليكن الحنان والرّأفة
والرّحمة والسّلام داخلنا هي وجهاتنا..
فلنأتِ بهالة الخير ولترحل الكراهية
سيهتف أنّنا أتينا والشّمس بأيدينا في عزّ ليل
أنفسنا .

كوني شهيقي

الشاعر: هيثم المخللاتي

كوني شهيقي في تمَرُّدِه
سيفاً وفي جفنيك ينشطرُ

كل التَّشَظّي دمعةٌ هَطلتْ
ألوانُها المَجنونَةُ المطر

هيا اكتبيني قصَّةً فضَحَتْ
عُمراً شَقِيَّ النَّزفِ يستعرُ

أنتِ الليالي شُعلةٌ وَقَدتْ
يُبدي هواها الشِّعرُ والسَّمَرُ

شِعرٌ غرَامٌ ثائرٌ كُتبا
وقصيدةٌ يَصبو لها القمَرُ

أحببتُ قاضيةً

الكاتبة: كنانة سائر العباس

قالت له: منذُ مدّة وأنا أحاول اجتيازَ ذلكَ الوهم الذي عيَّشتني به، الآن وبعدَ كل هذا تحاول الرجوع؟!
أحقاً تتكلم؟؟!
قالَ لها: ولم لا؟! هل أصبحَ حُبّنا وهماً!
إنّني لا أنوي الرجوع طبعاً، بل أود معرفتكِ مجدداً.
أجابتْ: لكن.. أنا لا أريدُ البكاءَ مجدداً، لم أعد مؤمنة بما يدعى بـ"الحُبِّ".
*أجل لكنَّه خطأٌ كبير...
ومَن قال أنَّ البُكاء للفراقْ فقط؟ فالحُبْ ليسَ كأيِّ كلمة يدعون بها، إنّ اللّه هو مَن دعا بالحُب، وهو مَن خص الحُبّ في القلوب؛ لذلكَ لا أستطيعُ أن أبتعد عَن حُبِّك ببساطة.
—هل بوسعكَ أن تعوضني عن أيامي البائسة تلك؟!
*أجل أستطيعُ أن أنسيكِ هذهِ الأيام، لكنْ لنْ أفعلها لِوحدي بَل معاً.
—وأنا سأساندكَ.. لكن، من أينَ سنبدأ؟ هل من عينايّ التي يحيطُ بهم ذلكَ السواد؟!
*أنَسيت عندما كُنتُ أُشبِّهك بالغَيمة؟
نَعم أنت كذلك...
عندما افترقنا اسودتْ تلكَ الغيمة، من شِدةِ بُكائها، لكن وبعدها ماذا؟!
ها أنا هنا سأستطيعُ أن أسترجعَ لونَ هذهِ الغيمة الجميلة.
—أجل، لقد تذكرتْ.
وستفعلُ بوجنتيَّ، شفتيَّ، وشعري، مثلَ عينايَ ألستُ مُحقّة؟!
*بالطَّبع.. أريدُ استرجاعَ كلَّ تفاصيلك اللّطيفة، فأنا أُحبُّها جدّاً.
—وماذا عن قلبي؟؟!
أتستطيعُ لملمةَ أجزائه بعدَ أن تكسّرت بحزنٍ شديد؟
*إنّ الزهورُ بعدَ ذبولها تُصبح بحاجة للماء ليحييها مجدداً، انتبهي إلى ذلكْ "ليحييها مجدداً"
أي إنّها بَعد موتها تعيشُ بما يحبُّها
والمُحِبُّ إنْ كانَ قلبُ حبيبه مكسوراً، فإنّهُ يرويه بلطفه ليرمّمَ كُسُورهُ.
—وأنا سأعودُ أُحبّك، لكن ليسَ كالسابق.
*ولماذا لا؟ ألم تَثقي بِحبّي بَعد؟؟!
_بلى، سأحبّك
كالرّوح التي تعشق المؤمنْ
كالأرض التي تشتاق للمطرْ
كالقلب المُتيم بالحبْ
كالورد المتلئ بالجمالْ
كالعقل البارع بالذكاءْ
كفتاة أحبت شيئاً جعلها تستمر بالعيش في هذه الحياة.
كفتاة أحبت شيئاً جعلها تستمر بالعيش في هذه الحياة.
كل هذا لا يضاهي شيئاً بسيطاً من جملة "أود العيش معك"، فهل تقدر على أن تكون كالجبل في سنده وقوته؟!
*هل مِنَ الممكنِ أن أكونْ الجبلَ وأنت غيمه؟
دَعيني أقولُ لكِ إنّني سأكونُ السّماء لأحتوي تعبك، قوتك، حزنك وفرحك.
—لقد كنتَ لي كل شيء جميل، أما عن السماء فهي قليلةٌ على حبيب مثلك، بل إنكَ تمتلك كل صفات القوة، الجمال، والشجاعة، فالحمدُ للّه على نعمته لي بك.
ألن نذهب الآن..
*نذهب؟
إلى أين؟
-إلى المحكمة يا عزيزي، فلن أدعكَ تذهبُ منّي مرةً أُخرى.
*أوه.. المحكمة.. أنا وأنت؟؟! ألسنا صغاراً بعد!
—صغاراً..؟؟!
قبلَ قليل كنتَ جابراً للخواطر، حكيماً للجروح، قادراً على إحيائي مرةً أخرى، الآن تقول لي: ما زلنا صغاراً؟ إذاً أنتَ مازلتَ صغيراً في عين نفسكَ، وأنا لا يلزمني شخصٌ مريض.
هيّا قُم من مَجلسي، ولا تَحسب أن أكونَ يوماً لشخص أحمق مثلك.

«مسافات عاتمة»

الكاتبة: تغريد حمزة

أكتبُ وأنا والحزنُ نداً لند..
أفتقدُ البوصلة..
وأترجى المنجى..
أهيئُ الجهات..
وأبعدُ الأمكنة..
أكفُّ عن التّعثر..
وتبتلعُ الشمسُ ظلماتَ قلبي، ضائعةٌ في الزوبعةِ الميتةِ، بلا ناقة أمشي، واسعةٌ جداً أرض قلبي، لكنْ يغرقها الدمعُ بحجم شبرٍ، حطمتُ كثيراً، عندما ابتعدتُ كثيراً، أكثَرَ مِن بُعدِ مسافاتِ الأصابعِ التّي كانتْ تُعانقُ بعضها البعضِ، تآكلتْ مِن كثرة التقليبِ بصفحاتِ الغيابِ..

الآن كُلُّ إصبعٍ مِنْ تلكَ الأصابعِ وحيداً، يُقشِّرُ أظافره ويُلقي أشلاءهُ بعيداً، كَي يُثبِتَ كذبَ المقولةَ التّي تقولُ: إن الظُّفرَ لا يخرُجُ مِن اللّحم..

أودّ أنْ أقولُ لكم أنَّ حبك يُشبهُ أدوِّنه الأظافرُ لا يهمُ وجوده لكنَّهُ مؤلمٌ أثناءَ انتزاعه.

أعرفُ جيداً أن كلَّ هذا ليس بفارقٍ لديك، ولو التصقتْ أصابعي على البابِ لتطرقَ غيابك، وأعرفُ جيداً أنك تعلم أننّي سوفَ أعيشُ بدونِ قلب، لكنْ ما لا أعرفه هُوَ:

لِماذا بعدْ كُلَّ هذا تهربُ أصابعي مِن يدي لأِجدهَا مختبئةً في صندوقِ رسائلِ ساعي البريدِ باحثةً عن كلمةٍ واحدةٍ، أو كلمةِ صدقٍ في هذهِ الدنيا، هي كلمةُ الحبِ، لعلّي الآن أقضي الوقتَ لكنْ أينَ أمضي سُنين عمري؟

تمرُّ أمامي وهي تجري.

أين الأملُ ما الذّي حدثَ لصبري؟

يا بحراً أسوداً يكاد يضيعُ في طيّاتهِ الأملِ..

يا شخصاً أخرقاً لم يعرف كيف يتقن اللّعبة..

يا عصفوراً مكسور الجناح أضناه السّهر..

يا حلماً ضاع منّي..

محي من قلبي..

يا جبلاً أتاه الرّيح فتركه، تلهث نفسي يا شوقاً للماضي يدفعني ويمضي عليّ ليتركني بين الحسرة والشّوق..

أين الأمل؟

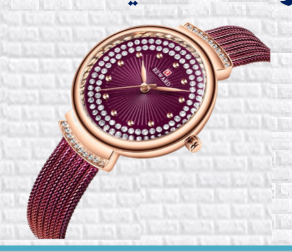
ما زلت لا أدري ما الأمر؟

أصبحتُ كسنبلةٍ منهمكةٍ، أحدقُ بصمتي وأسأل عن الأمل؟

سأنفردُ بسماءِ الوحدةِ وأتمتّعُ بجراحي وأحزاني، ولتكنْ دموعي هي شرابي، وليكنْ سواد الليل هو لوني، ولم يعدْ للباب أي ملامح، صارَ مقبضه يقبضُ على عُنقي ويخنقني..

طالَ الانتظارُ ولمْ أعدْ أنتظرُ أحداً، جلستُ على السّكونْ بانتظارِ انتهاءِ بؤسي..

انتظرُ الغدَ السّعيد.



صعوبات التعلم ، مفهومها ، علاماتها ، مؤشراتها



بقلم: منى فتحي حامد- مصر

★مفهوم صعوبات التعلم:

هو إحدى المشاكل التي تواجه بعض الأطفال أو الأشخاص خلال مراحل التعليم ، لكن هذا لا علاقة له بمدى ذكاء الطفل ، فمعظم الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم على مستوى لا بأس به من الذكاء ،إلا أن تلك المعلومات تصل إلى عقولهم بشكل مختلف نوعاً ما عن الأشخاص العاديين ، ويؤثر هذا الاختلاف على كيفية تلقي المعلومات ومعالجتها بسبل وبأشكال أخرى... هؤلاء الأشخاص يرون ويسمعون ويدركون الأشياء بأشكال مختلفة عن الآخرين ، مما يولّد لديهم مشاكل في تعلم المهارات المختلفة ، وتتضمن مشكلة صعوبات التعلم أنواع مختلفة منها مشاكل في القراءة، الكتابة، الرياضيات ،التحدُث ،التفكير ،والاستماع..

بلا شك فإن الآباء الذين يهتمون بالمستوى التعليمي لأبنائهم ، يبقون على قلق دائم مع هذه المعوقات ، لكنه لا داعي إلى القلق والخوف..

كما ذُكر سابقاً أن الأطفال الذين يعانون من هذه المشاكل أذكياء، لكنهم يحتاجون إلى المزيد من العناية والاهتمام وأساليب خاصة في دراستهم وطرق تدريسهم وتعليمهم..

★علامات صعوبات التعلم:

من الصعب الكشف عن صعوبات التعلم بسبب صعوبتها وتداخلها مع أعراض أخرى ، لكن الخبراء عادة ما يستكشفونها عن طريق قياس ما يحققه الطفل بالمقارنة مع المتوقع منه بحسب مستوى ذكائه وعمره...

★بعض المؤشرات التي تدل على وجود صعوبة في التعلم : قبل أربعة سنوات:

&عسر في نطق الكلمات.

&عسر في الالتزام بالنغمة أثناء الغناء أو الإنشاد.

&مشكلات في تعلم الحروف والأرقام والألوان والأشكال وأيام الأسبوع.

&صعوبة في فهم الاتجاهات ومتابعتها ، وفي اتباع الروتين أيضاً.

&صعوبة في الإمساك بالقلم أو الطباشير أو المقص.

&صعوبة في التعامل مع الأزرار وربط الحذاء

من سن أربعة إلى تسعة:

$صعوبة في الربط بين الحروف وطريقة نطقها.

&صعوبة في ربط أصوات الحروف ببعضها لنطق كلمة.

$يخلط بين الكلمات عندما يقرؤها.

$يخطئ في التهجي باستمرار، ويخطئ في القراءة دائما.

$صعوبة في تعلم المفاهيم الأساسية للحساب مثل الجمع والطرح.

$صعوبة في قراءة الوقت وتذكر ترتيب أجزاء اليوم والساعة.

$بطء في تعلم المهارات الجديدة.

من سن تسعة إلى خمسة عشر:

*صعوبة في قراءة النصوص وإجراء العمليات الحسابية.

*صعوبة في الإجابة على الأسئلة التي تحتاج إلى الكتابة.

*يتجنب القراءة والكتابة.

صغيرة هيَ

بقلم: حنين عيسى حربا

صغيرة هي لم تتلوث بعد بخباثةِ الأشرار، لم تتعود الخروج إلى ساحة آكلي اللحوم.. صغيرة هي تحمل البراءة وتمشي ، لا تعلم ماذا يخفي وراء كلّ وجهٍ تشاهده ، تظنُّ أنّ جميع القلوب بطيبتها ، لكن لا ترى كيف الأقنعة تزول وتبدأ السّموم تخرج من الوجوه، لا ترى كيف يحملون الكره والقسوة في قلوبهم وكيف يخطّطون للقضاء عليها ، لم تكن تفعل لهم شيئاً سوى تعاملهم بكلّ طيب ،وهم على هواهم يحلّلون ويركّبون.. صغيرة بقلب كبير ترى من حولها وروداً لكنّها لا تعلم عند أوّل كلمة بأشواكهم اللئيمة يجرحون.. صغيرة هي ترى في الخروج نوروفي السّقوط قوّة تهزم نفسها وتعود لتَحدّيها لم تعلم معاني القسوة ولا الأذيّة؛ في ثلاث مراحل مرّت وكلّ مرحلة كانت أقوى من السّابقة لها..



في الأوّلى بكت بهستيرية مفرطة انهارت قواها ، لم تعد قادرة على فعل شيء لكن قاومت بعد كلّ شيء حدث معها فأتت الثّانية وحطمتها أكثر بكثير مما مرّت به لكن لا دموع تتساقط ولا شعور بالقلب يتواجد حوّلتها إلى جسد يملك الرّوح دون إحساس..

جاءت الثّالثة لكنّها كانت كالحديد لم يؤثر بها أيّ شيء؛ كانت هذه الصّغيرة تملك أمان وحنان الكون ،اليوم تقف دون شعور.

ما بعدَ الجفا

الكاتبة: فاطمة محمد الشرباتي

ساعاتٌ طويلةٌ مرت علي كحَرقة اللوزتين أو أشدُ وطئًا ، حالما أنسى الألمَ أذكرهُ فينتابني من التعابيرِ الكثير لكن تختفي جميعُ الكلماتِ من قاموسي أبحثُ فلا أجدُ إلا كلمةَ الحنينِ قد اجتاحت صدري فأبدأُ كأي مهموم بالتسبيحِ عسى أن يرحلَ عني هذا الضيق ،أينذهب؟

إنه ضيقٌ حاقدٌ تارةً يذهبُ وأخرى يعودُ وحالما يأتي الليلُ يسيطرُ عليّ بشكلٍ كاملٍ كمثلِ كرةٍ ناصعةِ البياضِ سقطتْ قربَ الماءِ وغطاها الوحلُ فلم يستطع أحدٌ تميزها.

أغلقتُ نافذةَ غرفتي التي كانت مطلة على بيوت كثيرة فيها أشخاص نكثوا العهود فأصحبتُ جليس دركٍ مظلم أُعيد الذكريات فتزيدني هشاشةً وضعفًا ،أي قانون ذاك الذي لا يحمي المغفلين لطالما كانوا هم أحوجَ للحماية من غيرهم لازلتُ الى اليوم أذكركم قاسيتُ زمهريرَ أفعالهم ، كل شيء حينها أثبت لي كم كان الحبُ رياء جزمتُ حينها أن مشاعري احتضرتْ ودُفنتْ في هذا القعرِ المظلم ، آه صحيح دفنتُ مع تلك المشاعرِ البالية النحيبَ والبكاء ، أدمنتُ بعدها النومَ والشبعَ ولم أكن أظمأ أيضاً لكني كنتُ أقفُ أمامَ الجميعِ كرواسي شامخات معتنقًا اللامبالاة ، لا أتمنى أن يجربَ أحدٌ هذا النوع من التصنع إنه أمرٌ متعبٌ حقًا فقد كنتُ أقف أمامَ المرآة لعدة ساعات قبل أن أخرجَ من المنزل. الأمرُ الآنَ أصعبُ بعضَ الشيء فقد تكدستْ كل عبارات الاشتياقِ داخلي كما لو كانت كتبٌ كثيرةٌ مرميةٌ في غرفةٍ مهجورة مرَّ عليها الزمنُ حتى نسيها الجميعُ ، أدركتُ بعدها كم للإنسانِ من قيمةٍ لا يقدرها الانسانُ نفسه أبداً.



معاناةُ فتاة

الكاتبة: براءة الزعبي

-أمِّي الحياةُ ولا حياةَ دونَ أمِّي.

اسمي سلامٌ كبرتُ وترعرعتُ على أشواكِ الألمِ التي تنغرزُ في قلبي كلَّما أرى فتاتِ أحلامي يتطايرُ في الأرجاءِ، والجداول التي لا تعرف طريقاً إلي.

سلامٌ: أمِّي أنا أحبُّك كثيراً إيَّاكِ ومفارقتي فلا حياةَ لي دونكِ.

فأتلقَّى الرَّدَّ الذي يميتُ خلايا قلبي..

أمِّي: ابنتي الحبيبةُ إيَّاكِ والرُّضوخ للحياة القاسية، أنت قويَّةٌ، ولا يهزمُك رحيلُ أحد.

سلامٌ: أمِّي أنتِ لستِ أحداً، أنت رفيقةُ دربي، قدوتي ومصدرُ قوّتي، أنتِ كلُّ شيءٍ جميلٍ في حياتي.

أمِّي: حبيبتي، المرضُ نهشَ جسدي والرَّحيلُ قد حانَ.

سلامٌ: الدُّموعُ تنهمرُ دونَ توقُّف، أرجوكِ لا تتحدَّثي هكذا

أحتضنَ جسدَها الذي أصبحَ بارداً بعدما فارقَته الرُّوحُ، وهو الذي كانَ يحملُ دفءَ الكونِ كلَّه.

سلامٌ: تحطَّمتُ على بُعدِها وكيفَ لا وهي شقيقةُ الرُّوحِ، ملجأي، نمتُ في حضنِها لآخرِ مرَّة، كم هو شعورٌ مؤلمٌ..

مؤلم.. واللهِ إنَّه شعورٌ كاسرٌ لعظامِ القلبِ أتى الصَّباحُ يحملُ أطناناً من الأسى والألمِ والدُّموعِ العالقةِ في الأجفانِ..

رحلَت أمِّي ورحل معها كلُّ شيءٍ

تمزَّقَ نياطُ قلبي عندما رأيتُ التُّرابَ يغمرُ جسدَها..

لم يبقَ أحدٌ سواي، جلستُ جانبَ قبرِها أمسكتُ حفنةً من التُّرابِ شممتُها لعلِّي أحظى برائحةِ أمِّي التي رحلَت دونَ عودةٍ..

الأيَّامِ تمضي والجرحِ يزدادُ عمقاً، شاخَت روحي، لطالما تعثَّرتُ في طرقِ الأحلامِ ولم أجد أحداً يساعدُني على النُّهوضِ..

كيفَ سأنهضُ؟

وداعمةُ أيَّامي رحلَت..

أكملتُ مسيرتي الدِّراسيَّة رغماً عني، أيَّامي تشابهَت كأيَّامِ السَّجينِ الذي ينتظرُ حكمَ إعدامِه ولكنِّي أختلفُ عنه فأنا مسجونةٌ في قفصِ الحياة، أهملتُ نفسي ودراستي وكلَّ شيءٍ، وذاتَ ليلة زارتْني أمِّي في المنامِ، نظرتُ لها كم تبدو جميلة

اشتاقت أناملي للمسِ تجاعيد وجهها.

بعدَ مرورِ أعوامٍ تخرَّجتُ، كم تألَّمتُ عندما دخلتُ إلى المنزلِ أحملُ شهادتي وقلبي ينشدُ ألحانَ الحزنِ، كيف لي أن أفرحَ بمثلِ هذا اليومِ وأمِّي ليسَت جانبي، أمطرَت عيناي، انطفأت أنوارُ الكونِ، والظَّلامُ استوطنَ أرجاءَ روحي، أمسكتُ شالَها وضممتُه وشممتُه بكلِّ عمقٍ لعلَّه يخمدُ لهيبَ الشَّوقِ لفقيدةِ قلبي.

الوداع

بقلم المحامي د. اركان الكاكي

جمعت الناس لأودعك

جرحي أنا منك

جمعت الناس بصرختي

يا أعز الناس يا روحي

الوداع مع السلامة

ارحلي عني يا حمامة

نلتقي يوم القيامة.





سلام لأرض خلقت للسلام وما رأت يوماً سلاماً

الكاتبة: ملاك يوسف موصللي

سلام لأرض خلقت للسلام وما رأت يوماً سلاماً.

ثمانية وعشرون حرفاً في لغتنا العربية ولا توجد كلمة تصف معاناة أهل غزة.

الناس فقط يقرءون ويسمعون أخبارهم طيلة الوقت بكيت أنا على حالهم حتى انتهت دموعي وصليت لهم حتى ذابت شموعي وركعت وكلي ثقة بالله ورفعت يداي للسماء راجية تحقيق دعائي.

يا قدس يا مدينة فاح منها عبق المسك ، يا قدس يا مدينة أقصر دروباً بين الأرض والسماء وحزينة حجارة شوارعك و مآذن جوامعك كئيبة.

يا قدس لكِ مني سلامي وكل دعائي ، يا قدس كنتِ سيدة الألوان وأبهاها و الآن ألبسوك السواد.

يا قدس يا مدينة الإحسان والراحة والأمان غداً ستزهرين بلونك البراق و سيلمع علمك عالياً مع غيوم وطيور السماء.

في حرب 10 / أكتوبر/ 2023 هنا كانت الحرب الدامية على مدينة غزة، أهاليها بما فيهم.. أطفالاً –شباباً –شيخوخاً

هنا القدس لم تقدم شهداء فقط بل قدمت تبرعاً بالدم المجمل .

في حي صغير مملوء بالحب والعطف والألفة بين الناس ،كان هناك عائلة صغيرة مكونة من :

الأب الذي كان يعمل طبيباً في إحدى مشافي مدينة غزة

الأم التي كانت مربية لأطفالها ترعاهم في منزلهم الصغير

الطفل الكبير (يوسف): طفل في السابعة من عمره وسيم جداً وحسن الخلق والأخلاق.

الطفل الأصغر (محمد): طفل في السادسة من عمره جميل أيضاً أطفالهم الذين لا ذنب بهم ، فلم يبقى لهم سوى منزلهم الصغير المليء لهم ، فلا طعام كان لديهم ولا ماء أيضاً ، فقدوا شعور الأمن والأمان في مدينة السلام.

فقدوا معنى الطفولة في مدينة مملوءة بالطمأنينة.. كانت أم يوسف خائفة على زوجها الطبيب أبو يوسف الذي طال غيابه عن عائلته لعدة أيام في تأدية واجبه الوطني ، بينما كانت تفكر في مستقبل أولادها وزوجها الغائب ، استيقظت من شرودها على صوت يوسف البريء وهو يقول لها : _ ماما أنا جوعان.. بدي آكل .

ردت عليه والحسرة في قلبها لعدم وجود أي نوع من الطعام حتى كسرت الخبز في منزلهم:

_حبيبي يوسف.. رح اعملك قلاية بندورة يللي بتحبها .

لا تقلق يا عزيزي وسلامة قلبك من الجوع. دقايق قليلة وبتكون عندك.

"وهي تضع يداها على وجنتيه الصغيرتين تتحسسه بكل حب وعطف"

خرجت أم يوسف من منزلها بعد أن أغلقته بقوة خوفاً على يوسف متجهة لمنزل جارتها أم محمود بحثاً عن حبة بندورة وحدة لإسكات جوعه.. دعت الله كثيراً أن يحفظ لها يوسف ويرعاه بلطفه .

طرقت الباب مرات عديدة ولكن لم يفتح لها يبدو أن عائلة أم محمود قد غادرت المنزل.. بدأ قلبها بالخفقان وضعت يدها اليمنى على قلبها وبدأت بتلاوة القرآن القرآنية لكي يطمئن قلبها .. لم تكن تعلم ما سبب هذا القلق في قلبها .

ذهبت مسرعة لبيت آل مقداد على الطرف الآخر من الشارع وكلها أمل أن تجد حبة بندورة لصغيرها .. هذه الأيام السبع الماضية من الحرب الدامسة كانت صعبة على أهاليها وجردتهم من ما يملكون.

طرقت الباب ففتحته لها أم عبد الله ، كانت امرأة مسنة من عمرها .

_كيفك يا أم يوسف .. كيف ولادك.. كيف زوجك ؟

إن شاء الله ماوصلكم القصف.. ؟

_والله بخير يا أم عبد الله.. متل موشايفة القصف ع كل مكان ،الله يسترها علينا بس بلاقي عندك حبة بندورة وحدة.

"اختصرت الكلام والحديث الطويل لكي نعود لابنها يوسف"

_تفضلي يا بنتي هي حبتين بندورة.

_شكراً.. ادعيلنا يا حجة والله الظروف صعبة.. مالي حابة نطلع عالاونروا ، شايفة الوضع سيء متل ما عم يقولوا.

_الله يسترها علينا وعليكم يا بنتي.. أزمة وبتعدي خلي ثقتك بالله كبيرة.

ثم سمعوا صوت انفجار كبير هز كل أرجاء الحي بأكمله ، سحابة سوداء حجبت كل شيء ، لقد أصيبت بالصمم المؤقت بسبب قوة هذا الانفجار، لكن شيئاً واحداً كان

سلام لأرض خلقت للسلام وما رأت يوماً سلاماً

يشغل بالها ، هل يوسف بخير أو لا؟
ركضت مسرعة نحو الشارع وهي تصارع لأخذ نفس عميق بسبب الأتربة والدخان الكثيف .
زحام كبير في مكان القصف وكل الناس تصرخ وتساعد المسعفين لأخذ الضحايا وكأنه أهوال يوم القيامة.. كانت تصرخ بأعلى صوتها.. يا جماعة شفتو يوسف؟ في حدا شاف ولد صغير هون؟ "كانت أم يوسف لا تسأل عن محمد لأنها رأته وخدوش بسيطة قد أصابته فاطمأنت ولكنها لم ترَ يوسف .
_أجابتها امرأة مسنة: "المصابين أسعفوهن على مشفى الشفا ،الحقيهم لهنيك"
تذكرت أن زوجها يعمل طبيباً في ذلك المشفى ولم يعد للمنزل منذ بداية هذه الحرب ، كانت كلما تقدمت السيارة للأمام ارتجف قلبها من شدة قلقه على يوسف ، حتى الخوف في الحروب مختلفاً في غزة ، كيف لأم أن ترصد الخطر القادم من السماء؟ فقد أغلقت الباب على أولادها خوفاً عليهم من الشارع.
وصلت أم يوسف للمشفى في الطابق الثاني من ذلك المشفى قابلت زوجها ببدلته الخضراء مرهقاً من أيام الحرب ودوام العمل الذي لم يتوقف في هذه الأيام الصعبة ، لقد وهب حياته لتلبية واجبات الناس المرضى.
يوسف ... يوسف ... يوسف
كانت تنطق فقط بذلك الاسم وهي متجهة نحو والده ، لقد فهم سبب وجودها هنا ..
فالناس لا يأتون للمشفى للتنزه.
بدأت رحلة بحثهم عن يوسف .. كانت جملة أم يوسف الوحيدة التي كانت ترددها بشكل تلقائي هي :
_يوسف ، سبع سنين ، أبيضاني وحلو وشعراتو كيرلي.. بعد عدة أدوار وهم يبحثون عن يوسف انهارت قوى والدته فارتمت قليلاً على أقرب مقعد .. بينما ذهب والده للبحث عنه ، مرت حياة يوسف على مرأى عينيها بسرعة البرق ، فقد رزقت به بعد سنوات عديدة من الزواج ، كان نعمة وهدية من الله لها في هذه الحياة ، وكان جميلاً كالقمر فعوض وجوده في حياتها عن كل الحرمان التي عايشته فأسمته يوسف ، ربته بكل حب وحنان وكانت تتنفس به. استيقظت على صوت زوجها وهو يقول:
_اتركوني لوحدي بكل وجع وألم.
قفزت بسرعة وهي تصرخ بقوة:
_يمكن ما يكون هو.. ولكنه والده يعرفه ولا يخطئ الأب في توقع مستقبل ابنه فكيف بالتعرف على ملامحه ، عاطفة الأم أخبرتها لقد انتهى كل شيء ، أرادت لحظة وداع أخيرة لكنهم منعوها.. يوسف الطفل الصغير ذو البشرة البيضاء والشعر الكيرلي قد شوهته صواريخ الأعداء الصهاينة ، كيف أكتب عن حزن تلك الأم؟ فهذا الحزن غير قابل للترجمة ، كيف أنسج سنين صبرها لقدوم طفلها الأول يوسف؟ لقد كان يوسف العطاء الذي عوض حرمانها ، فمن سيعوض حرمانها من يوسف؟ لقد ربته بكل حب وحرمت نفسها لتعطيه.. تحملت الألم والمعاناة ليعيش كطفل طبيعي كأطفال جميع البلاد.
أغلقت الأم عليه الباب لتحميه منهم والآن رحل هو والباب ، كيف لها أن تحمي طفلها من الحرب؟ لقد رحل يوسف ورحل معه كل السلام ، رحل يوسف وهو جائع .. ما هذا الوجع والقهر؟ هذه قصة قصيرة لطفل صغير من مدينة غزة ، تلك المدينة التي لقبوا أطفالها بأطفال الحجارة ، حياتهم دمار وشتات وعدم اطمئنان ، فيها تفوح رائحة المسك بسبب الشهداء لا برائحة الياسمين ، فكيف للياسمين أن لا يغار من رائحتها؟ يقفون اليوم أهالي غزة في باحات قبلة الإسلام الثانية بعدما كانت مقيدة بسلاسل بين يدي العدو الغاضب الجبان ، دخلوا بخطوات ثابتة وقوية مملوءة بالفخر والانتصار والأمان. يشعرون بفخر الانتماء وأنهم خلقوا من دم فلسطيني.. كان شوقهم لوطنهم الخلاب كبيراً ، فهذا الوطن مغلل برائحة الشهداء والزيتون الطاهر ، يمشون ويتأملون رائحة بيت الله ، تعلوا أصوات تكبيراتهم وتغرغر أعينهم بالدموع فرحاً بهذا اليوم ، فقد ولدو من رحم الحياة بدماء الأمل ، فعروقهم ليست مجرد عروق ، ودماؤهم ليست مجرد دماء بل هي دماء حب.. إخلاص.. ميثاق.. وعهود.. الآن عاد الحمام يحلق فوق المسجد الأقصى فهو رمز السلام ، وقد عادت قبلة الإسلام حرة أبية من كل متكبر جبار ، فيا قدس يا عاصمة السماء.

لحظة

الكاتبة: رؤى أيمن عماد

أظنّ بأنّ حظي أخطأ عندما تركني أُكمِلُ اللّعبةَ التّي لم أبدأ بها بعد ، سنوات قضيتُها كحلمٍ مرّ بغضون الثّواني تمنّيتُ لو بقي.

كنتُ دائمًا أحسبُ تلك اللّحظات بترقّبٍ شديد ولكن كنت أقولُ في قرارة نفسي بأنّها بعيدةُ المدى ولن تطالَ شبابي أو تطرقَ باب عمري وتوصلني إلى مرحلة التّحلّل الفكريّ في غفلة الزّمن وغيبوبة الدّهر في أيّام مضت وماضٍ لن يعود بين أرذل العمر ومقتبله

وجدتُ نفسي أمامَ تلك الرّوزنامة الحياتيّة والّتي انتهى مطافي عندها واستقرّ مركبي ، لقيتُ جسدًا متعبًا كهلًا عجوزًا

تحسّستُ تجاعيدًا غارت بها عيناي أضعتُ أحلامًا نائمةً وأخرى ميّتة حقّقت ما أريد صنعتُ نفسي كما أريد

ولكن..

لكن تلك كانت لحظات وثواني قد سرقتُها من ساعة يدي.

ذات يوم جلستُ على مقعدي الخشبيّ الّذي تآكل مع مرور الوقت قابلتُ النّافذة بجلستي تلك عددتُ كم مرّة استقبلتُ أشعّةَ الشّمس وكم مرّة ودّعتُها..

والآن حان دورها كي تودّعني كي تفقد تلك النافذة وبخار فنجان القهوة المتجهّز دائما لمعانقة خيوطها ، ستشعرُ بخلوّ المكان وفراغه ، ولكنّها ستعتاد ذلك على كلّ حال ، ويسود الصّمت ، ويخيّم الظّلام ، ويغلبها الكَرى ، وتغيب لتعودَ من جديد وتطرق جدران ذلك المنزل المهجور منّي.

قارعة الأبواب

الكاتبة: نسرين بلهادي – الجزائر

(مرشح لمسابقة إبداع)

جاءت سوسن ، عادت سوسن ، اعتاد كل من في القرية على قول العبارة بغضب وضجر في كل مرة يلمحون سوسن قادمة من بعيد صوب بيوتهم ، تسارع النسوة لغلق الأبواب والنوافذ وإدخال أطفالهن وأغراضهن مخافة أن تمتد لأحدها يد سوسن ، صحيح أن سوسن تشحذ كل شيء حتى اللقمة في الفم إلا أنها لم تشحذ يوما طفلا، لكن ما عسانا نقول فالحرص في شريعة الأمهات واجب.

الأبواب المغلقة لا تعني شيئا لها ، فسوسن لا تستسلم ولم تقترف اليأس يوما ، تستمر في دق أجراس الأبواب لساعات دون كلل أو ملل حتى تحقق مرادها ويفتح الباب بعد أن يدرك صاحبه اليأس من رحيلها أو الخلاص منها.

تقول النسوة بضجر وقلة صبر:

=ماذا تريدين هذه المرة؟!

-نقود ..... لا توجد .. خضر ... لم نشتري

-فواكه ..... يا حسرة ومن أين؟!

-ملابس .... لا نملك سوى ما نرتديه

-دقيق – قمح –شعير – حذاء – قهوة – سكر.....

أي شيء سيفي بالغرض المهم ألا تغادر البيوت خالية الوفاض.

لم يكن في معجم سوسن شيء يدعى كرامة ففي قانونها الخاص أي شيء يجنبها سوط والدها مباح ومسموح به.

كبرت سوسن وبرزت مفاتن جسدها بشكل لافت ، كبر معه سوط والدها وبطشه أكثر فأكثر ، وحين امتدت يد الرذيلة لتلمس براءة جسدها قفز الشرف إلى معجمها متجاوزا كل شيء فصرخت لا.. وقتها فضلت السوط والعقاب على أن تخسر الشيء الوحيد الذي تملكه ، عذرية جسدها وروحها.

لكن من سيصدق سوسن قارعة الأبواب؟!

الكل سيصدق الرجل المحترم الوقور، ولكي يدرأ التهمة عنه اتهمها أنها مدعية مجنونة ، من يومها لم يعد أحد يناديها بسوسن ، اختفى الاسم وتلاشى فجأة كأنه لم يكن يوماً ، جاءت المجنونة ، عادت المجنونة.. وفي سعيها لتخرس أفواههم نسيت كيف تقرع الأبواب فكفاها انشغلا بالتقاط الحجارة من يد الأرض لتلقي بها على ادعاءاتهم ،أكد صنيعها فكرتهم ،وما بين تقاذف السوط والحجارة وصياحهم لها كأنها كرة جرباء تتحاشاها الأقدام وهذا يرميها لذاك استيقظت يوما راكضة في أرجاء القرية عارية حافية وكأن أقدامهم حين تقاذفتها ضربت رأسها فهامت ترقص حينا وتنتحب حينا.

جنت سوسن.. لم تعد تطرق الأبواب بإلحاح ، لم تعد تدقها أصلا فالحياة طرقت باب عقلها بإلحاح أشد حتى أتلفته. ضاعت البنت ...

هُدنة مع اليأس

الكاتبة: هنادي الرشدان

(مرشح لمسابقة إبداع)

دائماً كنت أقتلع جزءاً منّي ولا أشكي ماهية وجعي لأحد ، وأضرب بجسدي من رتابة الحياة تائهة في خرائط الكون ، وإذ أنا في حرب للتّطبّع تحاول إحكام أغلالها حول عنقي

ولكنني لا أتصالح مع الأشياء بسهولة ، ولا أتعالى ، تنازلت كي أتساوى معهم ، فظنوها فرضاً وواجباً لهم ..

أعذروني لا بقاء لي بينكم ..

تيقنت أنني في نهاية المطاف سأجد من يشبهني ، سأجد من يحمل الخيبات والهمّ مثلي ، سأجد من صفعته الحياة لأقدار لا تلائمه ، وتأخر الوقت عليه أن يختار.



مَن صاحب البَدلة؟

الكاتبة: منى فتحي حامد

(مرشح لمسابقة إبداع)

أخبروهم بميعاد الدعوة للحضور، زادهم الفضول لمعرفة من صاحب الدعوة، وعندما علموا بتواجده، لفت انتباههم لارتدائه لأول مرة سترة (بدلة) بلونها الزهري البراق ...

أخذتهم الحيرة والدهشة ومدى سيطرتها على أذهانهم.. من أين أتى بها ؟ أو مَن الذي اشتراها له حتى يظهر بهذا المظهر المتأنق تحت حيز استخدام نفوذه وسلطته.. العجيب هو عدم الحضور للعنصر الرئيسي الذي يمتلك رأسة الفاعلية بتاريخه الإبداعي على مدار سنوات وأعوام.. بل من المدهش أيضاً هو عدم حضور الأغلبية من المبدعين مثقفين وأدباء وكتاب ...

ظلت (البدلة) خاطفة للأنظار، تترأس المنصة بلا أي حضور أو انصراف.. لكنها باتت وحيدة غريبة في ذلك المكان، لن يلاحقها سوى التهليل والتصفيق من ذوات النفاق...

ليتهم استبدلوا هذه السترة (البدلة) بكل ما هو مفيد احتواء وجديّه لجميع يراع الأقلام..

بعد غرق السفينة

الكاتبة: رؤى إبراهيم

(مرشح لمسابقة إبداع)

بعد غرق السفينة وتوالي أتباع المنقذين ممن سمعوا استغاثة النجاة، كان لاستعادتي الحياة خياران:

أولهما: أن أتلف قلبي ومن به في أزقة شعاب البحر.

والثاني: أن أخرج بقلب جامد هالك ذاق من الفقد ما يشبعه لئلا يتذكر أن يعيش يوماً حُراً مليئاً برغبات الحياة..

لحظات من النّظر لأشيئات القاع، وكيف تشابكها يخلق اختلافاً يجذب الأسماك للاختباء بها، كذلك وجوده يوهم القلق بالغياب، ويختبئ بين وتينه حتى يتلاشى ساحباً ما تبقى فيه من بثور وقيح جروح رافضة الالتئام بعدوى خبيثة تدّعي التشبث بعظم من تحب..

تفكير لم يتعدَّ الثواني، وبحاضرٍ يرفض العودة تخرج مبتلعاً ملوحة البحر بأكمله ومن بعدها استيقاظ أمدي يريد الحريّة برغبات جديدة هليلة.

اَنتَصَبت صَحوَةُ القَلب

بقلم: راما طربيه

(مرشح لمسابقة إبداع)

في لحظَةٍ ما ، بَينَ النُّجوم ، فاجَأني شَوقي بِقرصةٍ مُؤلمَة ، شَعرتُ وكأنّ شَبحكَ تلبّسني وصرنا في عراكٍ حَميميٍّ ارتقينا بِه إلى السّماء ، حتّى النّيازك تنازلت لَنا عن مَكانها من شدّة هَالة القَهر الّتي أحاطَت بنا ، لكنّ اليَقظَة طَعنَتني في وَسط النّزال فخارَت قُوايَ وهُزمتُ أمامك ، حتّى سيطرَتَ علَيّ رُوحاً وجَسَداً ، وهَذا ما يَحدُثُ في الواقع...

وأسَفي أنّك لا تَدري ، لا تَدري أنّ تلكَ الضّمادة الّتي وَضعتُها على آخرِ قطعة سليمَة من قَلبي نَهشتها رُطوبَةُ الفَراغ ولَم تَعُد تَفي بالغَرض ، لا تَدري أنّ عَليكَ أطنَاناً منَ الدّيون تُوفيها لمُقلَي الّتي رَوت وَجنَتيّ وجعاً وألَماً ، وأقنعَتكَ بأنّ تَوهُجها قُوّةٌ وصَرامة ، لا تَدري بأنّني انتزعتُكَ منّي حَتّى الجُذور ، وأنّني عندما أكونُ بَينَ ذراعيكَ أُزهِرُ بَراعماً ، تَبّاً لَكَ على هَذا الانفصام الّذي ألحقتَني به ، تبّاً على البَدلِ الضّائع من عُمري في سَبيلك ، ولكن.. تَبّاً لكُلّ حربٍ أخوضُها بدُونك فأنا حتماً خاسِرة.. أُحبّكَ ، لكنّني حتماً أكرهُك.

حبّة مطر

الكاتبة: حنين عيسى حربا
(مرشح لمسابقة إبداع)

ها قد عادَ المطر، وتساقطت أوّل قطراته ومع كُلّ قطرة يوجد حكاية معلّقة بالذّكريات، والأيّام الّتي مرّت بالدّقائق، والسّاعات محفورة بالذّاكرة في كلّ وقت يحين اقترابُها.

قطرةُ حبٍّ.. قطرةُ وجعٍ

قطرةُ أملٍ.. قطرةُ ألم

تخلق حكاية بابِ الحبِّ، ثمّ تموت وجعاً بأغلاقه، تعود نسمةٌ وتعيد معها الأمل مجدّداً بالحبِّ لكن سرعان ما تأتي غيمةٌ محملةٌ بالخيبات والانكسارات فتولّد ألمًا يأخذ مكان الحبّ. في كلّ لحظة نعيش أحداثًا مررنا بها بطعمها المرّ والجميل، في اليوم الأوّل من شتاء هذا العام فاضَ الحبّ مع هبوب رياح الغرام، وأُعلن عن بداية الفرحِ، والخيرِ، والعطاء كتب بلون الدّم على بياض القلب وصفاءه، لا وجود للأحزان بعد اليوم، لمعت وبرقت تياراتٍ من الكهرباء حرقت اللون والصّورة وحوّلتها إلى فُتات سوداويّة لا يوجد بها أيّ مكانٍ للحظات الورديّة فبعدما تفتحت أزهار الحبّ ماتت دون موعدٍ مسبق. عاد الشّتاء بخيباته المتكرّرة، وطعناته القاتلة، وأوجاعه المدمّرة، عادَ لأحياء ذكريات مرّت، وعذّبت، وقتلت عادَ حاملًا في جعبته كلّ حزن دون فرح، وكلّ وجع دون دواء، وكلّ السّموم العالقة في الأجساد. لكلّ قلب قصّة مع الشّتاء، لا يمكن حصر ذكرياته بالأحزان، ربّما قدومه يحمل حبّ، وربّما يحمل بارقة من الآمال، ربّما يحمل الكثير من أزهار الحياة. أهلًا بأوّل قطرة ماء سقطت من سماء الحياة على أرض الحبّ والهيام عادت لها الرّوح بعد الفناء، داوت الجروح من كلّ داء، زرعت الأمل بعد الزّوال، مع كلّ قطرة ماء تولد الأفراح، وتزول الأحزان ولا يبقَ للذكريات الحزينة مكان، جاء المطر بقطراتٍ من خير، وانتشر بين كلّ شرخٍ موجوع وداوى الآثار والنّدبات العالقة به. هنا بداية الحكاية، وهنا نهايتها مع حبّة المطر الأولى نعيش بسلام.

عَبْرة

الكاتبة: رؤى أيمن عماد
(مرشح لمسابقة إبداع)

سقطتْ من السّماء دمعة، كانت قد أثقلت الغيومَ حتّى ضاقت بها ذرعًا فأسقطتها تجاوزًا..

احترت في فهم نزولها فنحن في صيف اشتد حرّه وازرقّت سماؤه حتّى بدت للنّاظرين وكأنّها غطاء حريريّ أزرق اللّون يسدل خيوطًا برّاقة تتشبّث بعشب الأرض وتُمسِك به خوفًا من أن ينحني..

سقوط تلك الدّمعة كان له تكتيك وُضِعَ على قيد مدمع ضمن عين أسدلت أجفانَها، وُضِع بحنكة ودقّة رهيبة، تكتيكٌ لا مثيل له فأهل الأرضِ غيرَ قادرين على تفسير مكنونات تلك الدّمعة.

بداية ظننتها ترياق..

ظننتها دواء لعلّة الكون..

أوربما بلسمًا يشفي المرض والسّقم..

أدهشني ما رأيت.. فهذه الدّمعة أترعت بحرًا بأكمله، سقت البيلسان والياسمين تدحرجت كحجر النّرد حتّى مكثت في زاوية ما من عالم ضجّ بالفوضى وغاصَ ضمن خطاياها، قفعتْ ما كان أمامها من حجارة حتّى أبقت الطّريق واضحة لمن يطوؤها..

لم تترك خلفها أثرًا بل كانت تمسح كلّ شيء، تقذف به إلى القاع كي يتحطّم ويختفي دمعة أتت من السّماء نزلت كهدية كجوهرة زيّنت تاج الملك

وكنجمة أضاءت ظلمات الدّهر

تلك كانت دعوة من قلب مجروح يتيم..

دعوة أرسلت لإنقاذ ما تبقّى من جسد الحياة والأرض لنحيا نحن.




قَشعريرة (قصة قصيرة)

بقلم الكاتب: زهير عقّاد

(قصة مرشحة لمسابقة إبداع)

الجُزء الأوّل { مُبصر على عمى }

"اعتدنا على الخَوف منذ الصّغر.. منَ الظّلمة ، مِن قصص الأشباح الخيالية ، من فقداننا دميتنا المفضّلة ، من اختلاسنا مرطبان الشوكولاه ، من أوّل يوم في المدرسة ، من أوّل متنمّرٍ قامَ بالسّخرية منا ، من أول علامة سيئة نلناها ، من أوّل لفافة تبغ بالسّر مع الأصدقاء ، من الفشل في اجتيازِ الثّانوية ، من النّبضة المشاعرية الأولى ، من الفقد من الخذلان من الخيبة ، من العَطاءِ والبذلِ في مكانٍ مثقوب ، مرورًا بالوحدة ، وصولاً للخوف من الوَقت والوعي إلى أن أمسينا ذواتاً بشرية ضعيفة اعتادَت أن تَخاف ، لكنّني فعلتها ولم أخف أبداً" - كَاريس-

(دمشق ، الأوّل من قشعريرة نوفمبر ، مُستَشفى الفَيحاء)

بعد عَملية جراحيَّة متعبة ، أقفُ في ثنايا المَرايا أداعب مَلامحي عن كَثب ، كطفل حديث الولادة يُقبّل الحياة للمرَّة الأولى بتحسُّسه وَجنتيه .

أُدعى "أغسطُس" ، فَقدت بَصري منذ أسبوع مَضى إثر خطأ مروّع في تَجربة كيميائيّة كنّا نعدّها في كُليَّة العلوم ، حرقٌ طَفيفٌ في قرنية العَين ، كان كَفيلًا بأن يَسلب منّي قدرتي على الرُّؤية ، لكنّي اليوم ، أجريت عمليّةَ نقلِ قرنية سليمة ، وفي هذه الدّقيقة بالذّات ، أمعن النّظر في كلِّ شيءٍ من حولي ، مُتعطشًا لإبصار الحياة من جديد ، تشتاقُ عيناي للكثير من الوجوه ، لاسيّما وجه من أحب ، نبشت كلّ الأركان من حَولي مُتسائلًا عن سبب غيابها .

طرقٌ على بابِ الغُرفة يَكسر هُدوءَ المَكان ، لتدخلَ فتاةٌ سمراءُ فاتنة ، ترتَدي رداءَ الأطّباء تعانق قطعةً مستطيلة سَوداء..

المُمرّضة : سيِّد أغسطُس ، هذا الصُّندوق لَك .

مرّرت لي المُمرّضة ذاكَ الشيء ، لأبتسم على الفَور ، صندوقٌ خشبيٌّ مطليٌ باللّون الأسود ، نُحتَ عليه القمر بدقَّة عالية ، إنَّه منها ، قمرة اللّيل وحُلو السُّهاد ، من حَبيبَتي كَاريس ، علمت أنّها لن تفوّت يوماً عَظيماً كهذا بالنِّسبة لنا .

أغسطُس: أينَ كَاريس؟

راحت المُمرضة تجيبني بإيماءةٍ واحدة بعينيها نحو الصّندوق ، رحت أتحسَّس ملمَسه النّاعم والسّعادة تغمر أطرافَ جسدي ، أن أفقد زمامَ قلبي في عشقك يا كَاريس ، لهي لقلبي أحبُّ الهَزائم .

لامَست أصابعي ركنًا مَنحوتًا في الوجه الجّانبي من الصّندوق ، جُملة لا يُمكن قراءَتها بالبَصر ، بل باللّمس ، دومًا ما كانت كاريس تقومُ بنحت جملة ما على لوحٍ خَشبي ، أقوم بتحسّسه فأحسن قرائتها شاعرًا بالأمان ، هكذا كنّا نمضي معظم الوقت وأنا في العَمى . جملة ملمسها يَحكي" سيكون الأمر مُمتعاً جداً" تُرى ما الّذي ينتظرني من مفاجَآت تلكَ المُدلّلة؟ قمت بفتحِ الصّندوقِ ، لأجد فيه عدَّة ظروف سوداء مُرقَّمة من واحد إلى خَمسة ، على عَجل ، قمت بإزالة طابع القمر عن الظَّرف الأوّل ، لوهلة وأنا أقرأ ، غدا العالم دافئًا من حولي ، آمنًا يعتريه الحب إلى أن قامت تتمة الرّسالة بسحب الشّغاف عَن قلبي ليعتريه برد نوفمبر على الفور.. قَشعريرةٌ تَسري بأوردتي والشّرايين ، لأُبصر على عَمى ، وكأنّها الخَطيئة تمسك برقبتي مِن جديد كما لو أنّها لن تفلتني هذه المرّة.

–الرّسالة الأولى–

"عزيزي أغسطس صَباح الخير ، أعلمُ أنَّك تساءلت حيال تواجدي بجانبك ، أعدك بأنّني لَن أغيب بعدَ الآن ، أنا في الأسفل ، الطّابق 2- ، غرفة التّبريد ، سَترشدك المرّضة نحو الثّلاجة الصّحيحة ، هنالكَ من أحبّكَ وأحبَّ بَردكَ وبأسكَ وبَلائكَ وحُروبكَ الخاسرة ولَم تُحبَه يوماً ، انزل إليّ - كاريس" -

الجُزء الثّاني { على أعتابِ المشنقة}

"ها مستر صغير يجري على دولابٌ داخلَ قَفص ، يمثّل مَشروعاً مثاليًا لتجسيد حماقة الإنسان في الهَرب بعيداً عَن آثامه" تتعدَّد سُبل النّسيان التي نسلكها للتحرّر من الماضي ، المواقف المؤلمة ، لاسيّما الإثم واقتراف الأخطاء.. لكن تبقى الوجهة واحدة ، حيث المكان ذاته . ولأنّنا بَشر محكومون بالوجدان ، تغدو طرق الفرار من زنزانة الضّمير مَضيعةً للوقت وهَدرًا للمحاولات ، أتساءل لو كانت هنالك عقاقير نسيان تُباع في المراكز الطّبية ، كم ستصبح الحياة سهلة علينا نحن

قَشعريرة (قصة قصيرة)

نحن الآثمون؟ ، أن نَعيش بضميرٍ تخمد نيرانه بحقنة مورفينٍ واحدة كلّما اشتد وثاقُه على أطرافِ الكيان ،كما هو حالي الآن.

حاولت جاهِداً أن أُمسكَ زمامَ ملامحي لكنَّ التماسك في وجه رسالةٍ كهذه متعبٌ جداً ، بمثابةِ تَنفّسٍ من خرمِ إبرة ، لتصبح طرق الأنفاس نحو رئتايَ ضيّقة تعاود الزّفير بحروفِ اسمها على نحوٍ يهشّم مجرى الحياة في داخلي.

أغسطس: كَاريس .. كَاريس ! أين هي .. كَار ..

المُمرّضة: رجاءً ،من هُنا سَيّد أغسطس.

أغادر الغرفة برفقة المُمرّضة مُسرعًا ، وأطرافي مُقيّدة تماماً ، الصّندوق يلازم ذراعيَ اليُسرى في الوقت الذي تمدّني به اليُمنى بأحاسيسِ القَشعريرة إثرَ الرّسالة التي لا تزال في ربوعها .

غدت ممرّات المُستَشفى من حَولي وكأنّها المعبر الذي يودي بآثم مثلي إلى أعتاب مشنقته ، والنّاس من حولي يُخيَّل لي أنّهم يهتفون" إعدام ، مذنب ، قذر، آثم " لم يُخيّل لي يوماً أن يُراودَني هذا الشّعور مجدّداً بعد تكبّد عناء قتله ،ودفن ما حدث في الماضي حيثما حَدث ، لكن الخطا يا لا تَموت ، تُلاحِق مرتكبيها لتوقع بشعورهم في مَلحمةِ النّدم ، ليغدو الإنسان ضحيّةً تُقتَل مرارًا على يد نفسه وإلى الرّمق الأخير.

لم تنفك تلك المشاهد عنّي حتى وَصلنا الطّابق السّفلي الذي يقبع في القبو، على بعد خمسة أقدام من أول خطوةٍ في الأسفل ، يقع باب غرفةٍ تبعث البرد في أنحاءِ الجّسد دون إنذار، مدّتْ المرّضة ذراعها تَدفع باب غرفة التّبريد ، لينسدل الكمّ الأبيض قليلاً كاشفًا عن مِعصمها فيقع الرّمز ∞ على مرآى عيناي مباشرةً.

رحتُ أناظر وجه المُمرّضة في ذُهولٍ إثر ما رأيت في معصمها ، فاضت ذاكرتي بالكثير من الوجوه حتى تقيَّأْ تَ مَشاهد قَديمة من بطولة هذه الملامح وهذا الرّمز بالذّات ، وجهٌ دائريٌ طازج ، سَمراءُ فاتنة ،ممزوجةٌ بالحنطة أشدَّ المَزج ، حتى أصبح الأصل في تَكوينها ولونها المثير ،إنّها هي قَشعريرة تَسري بأوردتي والشّرايين لأهمسَ في داخلي "إنّها خطيئتك أغسطس" .

أغسطس: بحقِّ الإله ! ، ماذا تَفعلينَ هُنا "يارا"؟ ما هذا الرّداء؟ أينَ كَاريس؟ ما الذي يَجري؟

عَبرت "يارا" إلى الدّاخل بسلاسةٍ وسهولة بعودها الفرنسيّ الرّفيع ، دونَ أن تكترثَ لما نَطقت به ، بتُّ على أعتاب الغرفة لا أقوى على الحَراك بكلّ هذا الحمل الذي في داخلي أُراقب إعدادَ مَشنقتي وأنا مُكبّل بالقَشعريرة.

قامت بأمساك مقبض الثلاجة 32 وسحبها للخارج ، لتطفو جثّة كاريس بكلّ خفة في الهواء ، مُثقلًا بالدّمع أقترب نحوها والقَشعريرةٌ في أنحاء جَسدي تزيد ، خارت قوايَ تماماً لينداثر الصّندوق وما أحمل على الأرض ، فُتح الظّرف الثّاني إثر ارتطامه بأرضية الغرفة ، ليتقيَّأ خمسة صورٍ ورسالة واحدة .

—الرّسالة الثّانية—

"دلائلٌ خمسة ، جُثّة ومذنب وشاهدة واحدة ..

حبيبي أغسطس ، حانَ وقت الإعدام"

الجُزء الثّالث { شوقٌ للعمى }

"الإهمال ، الكَذب ، الخيانة والكثير من الخطا يا التي قد تُقترف على مَمرِّ الحُب ، لَيست سوى قَرار يُؤخذ بناءً على رغبةٍ كاملة"

تمثل المُصطلحات السّابقة أفعالًا بشرية لا تحتمل التّبرير مهما تعدَّدت أسباب القيام بالفعل ، لاسيّما أنّها اختيارات من صُنعنا نحن ، وبطبيعَتنا كبشر ، لسنا مَعصومين عن اقتراف بعض الأخطاء الصّغيرة ، لكنّنا مُخيّرون في ارتكابِ الكبائر منها .

لكلّ إثمٍ كُفّارة تُدفَع ، أقساها هي ما يَدفعه الإنسان سرًّا في داخله .

جَثوت على ركبتايَ أُتمعن في الصّوَر، لأرى خَطيئتي وهي تبعث في داخلي أسمى مشاعر القَرف من كوني حيًّا أُبصر، أفترشت أرضية الغرفة مهداً لي ، مُنكمشٌ على نفسي وأنا أرتجف، أغمضت عيناي شوقًا لِلعَمى إلّا أنني لم ألحق ، قد حُفرت المَشاهد على الأجفانِ وراحت تحيك بي صدعًا نزيفه دَمعًا من رحمِ النّدم.

تَصاعد صوت "يارا" من حَولي يَشدّ وثاق القَشعريرة ويرغمني على دفعِ ثمن ما اقترفته بحقِ تلك الفاتنتين.

يَارا: أغسطس أوه أغسطس ما بِك ، لم هذه المَلامح البالية أوه؟ انظر كم كُنَّا جَميلين على مَتن السَّرير ، الآن "كاريس" لم تلتقط جَانبي الأيسر كما ينبغي

قَشعَريرة (قصة قصيرة)

لفاتن جَسدي ،أليسَ كذلك؟

أغسطس: كَفى..

يارا: أوه هذه الصّورة ، أتذكر رحلتنا إلى وادي قنديل كانَ يوماً جَميلاً بِحق..

أغسطس: أرجوك.. كَفى..

يارا: تلك أعظمهم ، بالله عليكَ لا تفوّت القُبلة الأولى.. ألن تُبصر؟ حَسنًا كما تَشاء ،اسمع إذًا يارا:

—الرّسالة الثّالثة —

هل استطعت التّعرفَ على " يارا " أغسطس؟ تلك الفتاةُ البريئة التي اتهمتَ عُذريّتها باسم الحُبِّ كما اتهمتَ عِشقي أتذكر؟

أوَتَسعَد في لَحظةِ كَشفِ الأقنعة؟!

أغسطس: كفى..

يارا: أنه لم يَكن بِحُسباني أنّها حَفلة تَنكُريَّة ساخرة تُريني بها أنّكَ إنسانٌ جَديرٌ بالحُب ،أنّكَ وَطَنٌ آمن ، وتَرى بِهَا أنني جِئتُكَ عارية دونَ أقنعة ، ظنًّا أنك الوَطنُ الذي أنتمي إليه ، لا وحقُ الأله أن الوطنَ لَبريئٌ مِنكَ. - كاريس—

أغسطس: يكفيني هذا القَدر من الألم أتوسَّل إليك.

يارا واللّذة تقطر من ثغرها: بل للتوّابتدأت المتعة

أخرجَت من جَيبِها مُشغّل أشرطة صَوتية وأحدثت شقًّا في الطّرف الرّابع ، ليسقط منه مُسجّل صَغير ، حالما وَضعته في المُشغّل أصبح صَوت "كَاريس" هو سيّد الحاضرين الآن ، لأرتَشف قَدحًا آخر من القَشعريرة ، زادني ظمأً لالتماسِ الغفران منهما .

—الرّسالة الرّابعة —

عزيزي أغسطس ، أتمنّى أنك قد كنت سَعيدًا في ضيافة العَمى الذي أرسلنا بك إليه ، خطأٌ عُلميٌّ أه؟ يا لَك من مُغفّل..

الجُزءالرّابع ما قَبل الأخير { كفّارة الإثم }

"نحن الذين نحب بصدق.. كم يسهل خداعنا ،وكم يصعب الحصول على غفراننا"

—الرّسالة الرّابعة —

عزيزي أغسطس ، أتمنّى أنك قد كنت سَعيدًا في ضيافة العَمى الذي أرسلنا بك إليه ، خطأٌ عُلميٌّ في تجربة أه؟ يا لَكَ من مُغفّل.. بدايةً وقبل أن أكشف لك عن السّر الذي أودى ببصرك للعمى ، يُسعدني أن أصفّق لبراعتك في خداعي طيلة هذه الشّهور، قد كنت ممثّلًا بارعاً بحق.

عندما أدركَت "يارا" أنّها وسيلة التّرفيه المُفضّلة لرجل يؤول للزواج وتأسيس أسرة ، عملت جاهدة أن تنتقم لمشاعرها المنهوبة على يد أكاذيبك ، لكنّها أجبن من أن تعاملك بالقصاصِ لوحدها ، فلم تجد شخصًا أجدر من زوجتك المُستقبلية لتلقينك النّدم ، وبعد وقت قصير من مراقبتك استطاعت أن تعرف هوّيتي ، أخبَرتني بعلاقتك الغير شرعية بها ، عن تلك الوعود والعهود التي تحكيها لكلتينا ، بالطّبع لم أصدقها في بداية الأقصوصة ، فقد أحببتك بالقدر الذي يمنعني من تَصديقها لكنّنا لا نستطيع تكذيبَ البصر يا أغسطس. حالما وافَتني بجميع الأدلة التي تثبت إدانتك بالخيانة ،ابتلعت خذلانك مرغمةً على تقبّل الحقيقة ، لقد كان الأمر مؤلًا حقّا ، فضريبة العَطاء الأحمق تُدفع بتألمك بقدر ما بذلت ، وأنا قد تألّمت بالقدر الذي بذلته في سبيل حُبّك ، ولقد أحببتك كثيراً ، كثيراً أكثرمما تستحق.

لم يتطلّب كرهك الكثير ، الخيانة فعلٌ يُبيد الحب كما لوأنّه لم يكن يومًا ، تبدّلت مشاعر حبّي لكَ لأحاسيس القَشعَريرة والقَرف ، أنا الّتي كانت تَهوى الغرق على مَتن ذراعيك ، أصبحت تَشمئزّ من كونها قد أبحرت فيكَ يوماً ، يا خَيبةً لم أحسب أنّها كذلك ، يا خَيبةً ليتَها لم تَكن كذلك.

سؤالٌ واحد فقط.. كيفَ استطعت النّظر إلى عينيّ طيلة هذه الشهور؟ ، كيف أحسنتَ التّحكم ببريقِ عينيك ، ألا يُقال أنها لُغةٌ لا تحتمل النّفاق ،كيفَ فعلتها بحقّ الإله ؟!

وكما قد أوقعت بي أهدابُ عَينيكَ يوماً ، قررت أن أُوقِع بها في العَمى على سَبيلِ الانتقام منك ، أنا مَن قامَت بالعبث في تجربتك الكيميائيّة يا أغسطس لتُفقدك القدرة على البَصر ، جَميعُنا على مَوعدٍ مع دفع الثّمن ، أفعالنا يا أغسطس ، جَميعها تَفرض علينا ضريبة تَحمّل نتائج الفعل .

وكما سَلبتُ منكَ البَصر ولأنّني قد أحببتك بصدق ، ولأنّك خُنتَني ، ولأنَّ الحُب من قلبي اندثر..

إليكَ الطّرفَ الخامس والأخير فيه كفّارتي

قَشعَريرة (قصة قصيرة)

على ما فعلته بك، وفيهِ حياةً خالية منّي، كفارةً على ما فعلته بي.

"أحببتني بالقَدر الذي لم يمنعك من خياناتي، وأحببتك بالقدر الذي يمنعني من الغُفران لَك" لا سَامَحك اللّه يا خائني ولا غفر لخطيئتك – كاريس–

الجُزء الخامِس والأخير {صَحوةٌ على إيقاعِ النَّدم}

تلاشَى صَوت "كَاريس" عن أرجاءِ الغُرفة بانتهاءِ التّسجيل، ليستمرَّ الصّدى في داخلي يجوبُ أطرافَ الجّسد بحثًا عن ركنٍ لم يبكي ندَمًا بعد، نَهضت عَن أرضيةِ الغُرفة البَاردة وأنا أذرف النّدمَ على وَجنتيّ.

التقطت الظّرفَ الخَامس والأخير، وكلّي يَقينٌ أنّه مؤلم، رمقتُ "يارا" التي تقفُ سَعيدة بمقدار هذا العذاب الذي أُعانيه، ثمَّ عدت بأنظاري وذَنبي لإتمام مراسمِ الإعدام.

أحدثت شقًّا في يمين الظّرف ليخرجَ منهُ قطعةٌ من مرآة مكسورة وورقتان مُرقّمتان بواحدٍ واثنان، نظرت إلى المرآة، لأراها تحتضنُ ملامحي بصعوبةٍ بالغة، قَشعريرةٌ تَسري بأوردَتي والشّرايين، أخذنا نتسارعُ بتقيّؤي، كم أنت مُذنب يا أغسطس، كم أنت قذرٌ يا أنا.

قمت بفتحِ الورَقة الأولى فالثّانية، لتمتدّ القَشعريرة في داخلي بشكلٍ أعجز عن احتوائها به إثرَما قرأت..

–الرّسالة الخَامسة والأخيرة (1) –

–وَثيقة تبرعٍ بالأعضاء بعدَ الوفاة–

أوصِّي أنا كاريس محمد الصَّوان سوريّة الجنسية بالتّبرع بعد وَفاتي بأعضاء جَسدي وأنسجته وأيُّ جزءٍ منهم يمكن زراعته مُستقبلًا وفقًا للتّقدم العلميّ للمحافظة على حياة شخصٍ سوري الجنسيّة أو علاجه من مرضٍ جَسيم أو استكمالِ نَقص حيويٍ في جَسده.

قد حُرّرت هذه الوَثيقة بإرادة حرّة مُستنيرة لا يَشوبها غلط، أُقرُّ بأنّه لا يجوز لوَرَثتي الحصولُ على أيِّ منفعة أو المُطالبة بأيِّ منافعٍ ماديّة جرّاء تَنفيذ هذه الوَصيّة.

تمَّ تحريرها وفقًا لأحكام قانون رقم 3 لسنة 2023 بشأن تنظيم توزيع الأعضاء البشريّة ويخضع التبرّع في الحالة المَاثلة لأحكامِ هذا القانون.

المُتَبرِّع "كَاريس محمّد الصّوان" (2).

"هَنيئًا لي العمى، وهَنيئًا لكَ إبصارَ خطيئتك بعينَيّ أغسطس"

أفقت من يَقظَتي إثر حُقن المُخدِّر أثناء عَمليّة نَقل القرنيّة، قامَ الطّبيب بإزالةِ لفافة الشّاش عن أعيُني لأكتشف أن ما عَايشته مسبقًا لم يَكن سوى تَخيلّات يُنجبها النّدم في رأسي . لم يحدث شيء، لم تعلم "كَاريس" بخطيئَتي ولم تكن "يارا" هُنا، لا وجودَ لصَندوقِ الرّسائل ولا لجثّة، كلّ شيءٍ على ما يُرام، إلّا أنا.. أُعاني النّدم كما سأُعانيه عُمرًا كاملًا وإلى الرّمقِ الأخير.

–النّهاية–



احتضار الكلمات

بقلم الكاتبة: لينا الرشدان

(مرشح لمسابقة إبداع)

اعتقلوا الكلمات فلم نعد على البوح قادرين
تركونا على قارعة الطريق.. قتلوا الحنين
اغتالوا في قلوبنا جمال الياسمين
رسموا لنا طريقاً زائفاً أصبحت تشتهي فيه قتل الأنين...
أوهمونا أننا سنلتقي شمس الضحى ودفء المكان
ولكننا ارتمينا في أحضان برد قاتل، حتى الضلوع قد فتتها برودة الوحدة المريرة..
فكم وكم تجمدت نبضاتها.. فبات النبض يحتضر..
وكأنه في سكرات الموت ينتظر
نزعات الموت والموت الأخير...



شكراً غزة

بقلم الأديبة: ديمة رجب

تمر بنا الأيام عصيبات.. قتل وتدمير وتهجير.. عائلات برمتها تختفي ، وأخرى يبقى منها فرد أو اثنان يتقاسمون عذب ذكريات الماضي وألم الحنين إلى أحباب اتكؤوا عليهم في لحظات ضعف يوما أو رسموا معهم صورا شتى لمستقبل مبهج مليء بأحلام وآمال ظنوها ستتحقق.. إلا أن يد المعتدي حطمت الأحلام ودمرت الحاضر.. حصل هذا في الوقت الذي كنا فيه نرتع ونلعب ، تناكف هموم الحياة وتناكفنا ، نعم كنا غارقين بين ملذات وهموم عندما نراجعها اليوم نستصغرها بل قد نستسخفها ونستهونها فجاء السابع من أكتوبر ليوقظنا ،صفعة على الوجه لتذكرنا بأننا أصحاب قضية وأصحاب حق ، بل أصحاب واجب وعلينا فرض لحشد قوانا ومجابهة من اغتصب أرضنا ، مقدساتنا ، وحقوقنا لمن اقتلع الإنسان الحر في دواخلنا.. تداعت ثلة نحسبها قليلة اعتادت الهوان والمذلة واستثقلت التحرك في وجه صنمها ، ذاك الصنم المتمثل بضعف وانكسار وخذلان في دواخلنا.. نعم نحن أمة اعتدنا الانهزامات والانتكاسات ، لعقود ليست قليلة. حتى صار الطبيعي عندنا أننا ضعفاء ، ما بيدنا حيلة ، يأخذنا الخضوع والخنوع ونقف مكتوفي الأيدي كمن لا حول له ولا قوة سوى أن يسأل الله السلامة والنجاة.

ننتظر التعاطف ونذرف الدموع أيضا لنظهر أقصى تعاطفنا ، ولربما خرجنا نردد بعض هتاف التنديد ، لا نبدي مقاومة ملموسة ولا نريد لأحد أن يبديها حتى لا نعيش ذاك الضغط والألم ، فمعنى الحياة في دواخلنا قد تغير إلى رغد في العيش ، رفاه ولو على مستوى السكون والهدوء حتى إن كان على حساب كرامتنا ، ولو دمر منظومة عزة ورفعة وتكريم حبانا الله إياها حين اختارنا جزءا من أمة إسلامية غيرت وجه العالم يوما ورفعته وحررته من الذل بعبوديته المادية إلى الرفعة بعبودية الأحد.

وها نحن اليوم نعود ،الواقع أننا لم ننشغل في ملذات الحياة ومصالحنا الفردية عن قضية فلسطين فقط؛ بل إننا انشغلنا عن قضايا المسلمين ككل بطبيعة الحال. فاعتدنا أن نرى أو نسمع أخبار شهداء يسقطون في سوريا ،في بورما في اليمن.. نرى التضييق في مصر تدهور الحال في لبنان ، هوان في بقاع شتى من العالم ، انحراف هنا وهناك، ثم ندير وجهنا ونقول علينا بما لنا وما علينا ، كل بنفسه ومركزيته؛ ربما قد تحمل بعضنا فعلاً مسؤولية عائلته الصغيرة بعد أن استشعر بأن قيمته الذاتية وطموحاته هي الأهم؛ وفي أحسن الأحوال ، فقد انطوى كل منا على دولته التي يعيش فيها.. ورأى أن مصلحته مصلحتها. ونسى انتماءه الأعم والأهم لأخوة له في الله وقد جعل الله رابط الأخوة في الدين أقوى من أخوة الدم ، ليسند بعضنا بعضا ويتوحد صفنا.. لكننا أضعنا الرابط ونسينا حقه وتفرق صفنا.. وما نادينا إلا بوطنيات وإقليميات ومناطقيات ضيقة أبعدت الأخ عن أخيه ، فلم يتألم لألمه ، ولم يغضب لغضبه ، ظنا منه أنما يعنيه ما هو داخل نطاق حدود دولته السياسية.. نعم هذا هو حالنا وهذه صورتنا وهكذا نعيش ونمضي أيامنا بسلام كما نظن وندعي..

إذا هي أزمات عديدة نمر بها في واقعنا الحقيقة.. إلا أن السابع من تشرين الأول/ أكتوبر أيقظنا؛ ليذكرنا أننا أمة لا يستقيم مصيرها إلا لو تداعى بعضها لبعض. كيف لا وقد وصانا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أن نكون كالجسد الواحد.

ثلاثية تأمين الطاعة العمياء.. الجوع والجهل والخوف

الكاتب: عماد الدين فارس

يحدثنا زكريا تامر في قصة "النمور في اليوم العاشر" عن نمر وضع أمامه التبن ليأكله، ويرفض النمر طبعاً، ثم تمر عشرة أيام من التعذيب والإذلال والتجويع وقلع الأنياب وقص المخالب، وفي اليوم العاشر يتقدم النمر ويأكل تبناً بعد أن لم يبق فيه شيء من النمر.

إنها النمور فماذا حلّ بالإنسان إذن؟

وإنما أقصد بهذه الثلاثية ما يمارسه الإنسان تجاه أخيه الإنسان من "تجويع وتجهيل وتخويف" بهدف الإخضاع والإذلال والتبعية والاستبداد والاستعباد..

وإننا نرى بعضاً من هذه المعاني والأفكار مفصلة لدى عبد الرحمن الكواكبي في كتابه (طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد).

الجوع

الجوع يهدم شخصية الإنسان ويلغي قيمه ويمحي مبادئه، وإذا تسلط الجوع التام على الإنسان صار سلوكه من العنف مثل سلوك الحيوان تماماً، وهذا الجوع إنما يكون بالفعل تجويعاً لا جوعاً.. سياسة التجويع للتركيع إنما تتبع لتملك الرقاب، وإذلال الكبار.

الجهل

يرى عبد الرحمن الكواكبي أن عوام الشعب المظلوم يعاني من التواكل والجهل وفقدٍ للهمم وانشغال تامٍ بحياتهم البهيمية البدائية والتي تكون بعيدة كل البعد عن الحرية الفكرية والأخلاقية، ولكنك تجدهم حريصين كلَ الحرصِ عليها لأنهم لا يعرفون غيرها ولم يذوقوا نعيم المجد بعد.

وهذا الجهل والتجهيل هو العمود الفقري للاستبداد، والاستبداد هو أصل انحطاط الشعوب وتخلفها، وهذا ما ذكره الكواكبي في مطلع كتابه طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد وعمل على توضيحه وتفصيله تفصيلاً مُتقناً مُمنهجاً، فقد وصف حال الشعوب التي تعيش في كنفِ مستبدٍ ظالمٍ يستغل جهل أفراد الأمة ويتصرف في شؤونهم بمقتضى الهوى وليس الحكمة.

فالعلم هو عدوُ الاستبداد الأول، وبالعلمِ تنهض الأمة من خوفها واستسلامها، وبالعلمِ تبدأ بالسعي وراء منافعها وحقوقها.

الخوف

ويجب ألا ننسى الخوف من غضب المسؤول الأعلى مباشرة أو بعد عدة رتب، والغضب لا يعني العقوبة فقط؛ بل يعني التجريد من الصلاحيات والامتيازات، وهذا يعني ضرب المصالح، كما أن هناك محاولة إثارة إعجاب الآمر بحسن التنفيذ أو بمقدار الطاعة بما يضمن أن يظل الآمر يعتمد علينا دوماً، وأن نصبح من المقربين إليه.

وفوق ذلك، وبفعل التغيير الذي حدث للبنية الداخلية للإنسان في نفسه وروحه، نجد مسألة استمراء ممارسة السلطة والتخويف (والترهيب)، أي تلذذ الشخص بإحساسه بأنه مثير للخوف، وأن أوامره مطاعة، وأن الآخرين ليسوا في خدمته فقط بل إنهم رهن إشارته. وهذا ما يقودنا إلى قضية الانتقام من الماضي، فإن هذا "المُخيف" كان يتعرض للإذلال والتخويف والترهيب فيما مضى (أو أنه لا يزال)، فهو إنما ينتقم من ماضيه ويد حل هووم..

إنها ثلاثية تأمين الطاعة العمياء.. الجهل والجوع والخوف، ومن ثم حصاد مر وتدمير ممنهج.



الوحدة العميقة

بقلم: نسرين الأركي

أنتَ تعلم أنّه من السيئ جداً أن تنفرد بنفسك بعد الساعة الواحدة ليلاً، فلا ريحٌ تهبّ ولا طرق المطر يكسر صمت النّوافذ. المشكلة ليس في أن يطير النّعاس من عينيك فجأة، فهذه ضريبة ستدفع ثمنها في الساعات اللّاحقة من العمل وكم ستكون مكلفة! بل المشكلة عندما تبقى عينيك مفتوحتين تبحلق بكلّ اتساعها على ذكرى.. كلمة.. موقف.. مرّبك، وأنتَ تقلّب صفحات الماضي سواء أكان قريباً أم بعيداً. فالإنسان عندما يكون حزيناً يستحضر الأحزان كلّها دفعة واحدة. فضلاً على ذلك أنّك تود عيش لحظة الحزن، فتلقي الذّكريات الجميلة وكل ما يمت إلى الجمال عُرْض الحائط؛ لأنّها تعكر صفو اللحظات الحزينة وتجعلك بمنزلة المألوس وكأنها تسخر منك. لذة الشيء تكمن في أن تذوب في أعماقه، لا تدري من أين جاءت البداية، وكيف ستكون النّهاية. وعندما تتذوقها تنفجر هكذا بداخلك لتتذرك بإشعار جميل.

سيمفونية بيتهوفن

الكاتبة: نور الهدى حسين

(مرشح لمسابقة إبداع)

فِي ذاكَ الصَّوت نغماتُ سيمفونيِّة بِيتهوفن..
فِي صَوته ذاك يُسمع لحنُ ضوءِ القَمر،
وَما القمر؟
هَواه القمر في اكتماله، يُحيط بي فتبقى ضَحكاته تبثُّ الشَّغف في حُروفي؛ وتعيدُ العطرَ لقلبي..
لعينيهِ دوماً توجَّه قِبلة روحي، وفي محرابهما تُقام صَلواتُ عشقي، أمَّا في وجنتيهِ فَهُناك سأكون أرتِّل بخشوعٍ آيات عُظمى من الهُيام..



سنون عجافٌ وقلبٌ يحتضرُ

الكاتبة: عبير بثيم إدريس

_اعذرني يا آية من الإنجيل المقدس..
اعذرني يا وطني
كنتُ حينَ أبدأ بلفظ حرف السين والواو والراء في تواليها وأُتبعها بالياء والألف أشعرُ أنّني ألفظها وجوفي يحترقُ فخراً
كنتُ حينَها أودُّ لو أنني أُتبعها بصفاتك جلّها... لم أكن أعلمُ معنى كلمة الاحتضار وأنا في حُضنك المعطاء
كنتُ حينَ أرى اسم وطني أشعرُ بخلايايَ وهي تنفضُ عن جبينِها تُرابَ المشقّة والتعب...
لكنني؛ لم أكن أعلمُ أنَّ المشقة والتعب سيكونان من نصيب قلب كُلّ سوريّ، وأنَّ الغُربة ستلملمُ بعضاً مِن جراح اليتامى بغيابِ أحد الوالدين..
لطالما كانت سوريتي أباً وأماً.. ولكنني لأوّل مرة أشعرُ باليتمِ..

سُورِيَّة

أشعرُ باليتمِ في قُربِها وغُربَتِها..
في حُضنها وبين يديها..
أرجو منها أن تقبل اعتذاري فإنّي قد نسيتُ حنانها..
وإني قد نسيتُ أحلامي بجوارِها..
جسدي الآن يحتضرُ باحتضارها..
والآن علمتُ معنى الاحتضار..
الآن ألفظُ حروفها وجسدي يتمزق ألماً على ما أصابها..
عذراً يا عُصفورة الجنة فإنني لَن أُغنّي لك بعد اليوم، بل سأروي لكلّ طفلٍ سوريٍّ وغريبٍ عنك قصتك في كتابٍ عنوانه "الأمّ المهجورة"
وسأتبعها بعبارة:
أبناءُ الحنونة هجروها في محنتها وأوّلهم أنا..!

في منتصفِ الليل

بقلم: يزن قاروط

في منتصفِ الليل حُركتْ أشرعةُ الانفصامُ في دائرةِ الدماغ تدعى الانفصامُ والانفصامُ الذي حَدثَ بسببِ تلكَ الخيانة القذرة والخبيثة تلك الخيانة ما زالت راسخة في بقاع الدماغ والروح وكانَ سكوت كقنبلة موقتهً أعلم جيداً لو صرختُ بأعلى الصوتَ لأيقظتُ المجرة كلها لأنَ الذي سوفَ يسمعُ صوتي سوفَ يعلمُ تماماً بأن ذاك الصوتُ صوتَ رجل مهزوزٌ ضرير أعمى لا يبالي هذا الرجلُ أصيب بشلل بالإحساسِ

والحب وأصبحَ كعجوزالوحيد

ومزقتُ يدي وانقطعَ الوريد

انكسرالقلب وبدأت من جديد

كانت هناكَ ناراً مصبوبهٌ بحديد

دعونِي في وحدتيِ واطفئوا هذا الكوكبَ اللعين أريد الخلود لا أريد الخروجَ لذلك

دعونِي في وحدتيِ واطفئوا هذا الكوكبَ اللعين أريد الخلود لا أريد الخروجَ لذلك الكوكب اللعين والخبيث

بدايةً كانت الحياهُ جميله بعضَ الشيءِ ألا وإذ أصبحتْ المعاركَ والخيباتَ تنخرُ في عظامي من كثرة الألم والخدوش الممتلئة بجروحٍ من الصعب أن يتحملها أي كائنٍ على وجه المجرة

نزغةُ ألم أصابت قلبي وأطفأت روحي وشوهت حياتي

تاهت أشرعة أقلامي ورست على سفينة الوحدة، شراعٌ تخرجُ روحي منه ، وقاربٌ يتمايل عليه جسدي الميّت ، فبقيتُ جسداً بلا روح ، بلا قلب ولا شعور، أتجرّعُ ملحَ البحر فيجفّ الشعور المتبقي مني ، وعندَ جوعي الشديد ألتهمُ جلدي ، فلا أنا كما أنا ولا روحي تسكنُ جسدي.

أين المفر الآن؟

بقلم: يزن قاروط

وكأني أمشي في سراديب ليس لها نهاية ولا بداية

وأن الجدران مليئة بالمسامير الحادة لكي تقتلني

أي وأنا ما زلت لا أخطو سن العشرين أما الآن أيقنت أن كل تلك المعارك باتت فاشلة لا جدوى منها

لا يمكنني استرجاع أي شيء مضى ، لا عمري ولا قوتي ، ولا شغفي بالحياة أريد ، لأن حقي بهذه الحياة هو الفناء لأن الشيء الوحيد الذي لا يخذلني

وكأني في سجن كتب عليَّ العمل والعذاب لآخر العمر

أين المفر الآن؟ وقد اعتزلت كل الناس، ولكن يوجد فوق صدري تعب لا يحتمل

وكأني في سجن كتب عليَّ العمل في مقلع الحجارة وحكم علي بالمؤبد

وكأنني من سرق مال الحياة، ويتم الآن معاقبتي بالعذاب الشاق طيلة عمري، القصة أكبر من لازم شاب ينظلم وشخص يظلم

أين المفر الآن؟

لماذا كتب علينا العذاب ونحن لا نتخطى سن العشرين

وعلى حافة الموت نمضي أن الموت أصبح حلماً لنا

لأن أروحنا تعذبت وتم إتلافها وتمزقت وشوهت وهي مازالت فوق الأرض تتنفس.



صراعٌ ما بين القلبُ والعقلُ

الكاتب: يزن قاروط

صراعٌ ما بين القلبُ والعقلُ
إنه انفصامٌ يا سادة
مازالت البقعة السوداء في قلبي ،وعقلي رافضٌ تماماً أن ينزع تلك البقعة الخبيثة من قلبي ؟
معركة قائمة ما بين قلب أصبح من رمادٍ وعقل ناضج يريدُ ان يلهتمُ الروح بكل شهية يعتقدُ عقلي بأن روحي كتلة من اللحم الطازج لكي ينهشها بكلِ شهية ، وقلبي يفكرُ كيف سوف يقتل ذلك العقل الناضجِ ويدمر الجسد ويمزق الكيان؛ لم يبقِ أي شبرٍ في صدري لطعنه ، عقلي يقول: قد قرعت أجراس الحرب ما بينَ قلبي وعقلي
معركة قائمة على نزع الروح وإتلافها بشكل كامل .. عقلي يقول الحقيقة فإنه سوف يأكل روحي مثل ما ينهشُ ويلتهمُ الأسد والحوت الفريسة ،وقلبي يواصل المعركة في نزع ذلك الجسد البائس وزرع في كل شبر في الجسد بقعه سواد ممزوجة بسمٍ كسم عقربٍ أو حية الذي ينفثَ السمَ لكي يموتَ الإنسان ..
انتهت اللعبة يا سادة..
هي عبارة عن حروبٍ قائمة في وسط القلب والعقل . والاثنان يتعاركان من أجلِ الفوز في قتل الجسد والكيان ، في مستنقع الأحزان بنيتُ كوخاً لأجل العيش فيه ، لكن الريح دمر ذلك الكوخ الممتلئ بالخيبات والأحزان ،سم بترَ الشريان في مستنقع الأحزان أجلسُ وحدي في الركن الأخير ، أتحدث مع عناكب الشيطان ، ويعزف لي لحن الأيتام ، قبطانُ سفينهُ حزني ، وخوفي مثلُ رجلٌ ، خاطرَ وكابرَ ودخل ، إلى عمقِ مثلث برمودا ، وتائه ولم يعد يعرف طريق الخروج ، لا يغريكِ من شابٍ في صدره همة علياء ولكنها منكسرة ، منكسرة بفعل خيبات أملِ ممتلئ بكتلٍ نارية ، وفي داخلها شيطانٌ، يرقصُ على روحي الوعرة ، في داخلي حزن عميق ،وتائه في منتصفِ بحرٍ ، لا أجيد السباحة ،وأصرخ صرخة طفل وكأنه لم يرَأمه منذُ سنوات طويلة
أتعلم يا الله أن قلبي تحطمَ وعقلي مشوشَ وروحي ممزقٌ ،والجسد قد انهار،و وجهي مجعدَ ، وإحساسٌ يقول بأنني في مقبرة، إنني في صراعٍ لتحدي أكبر ملحمة..
أنا روحي مضرمة ، وتلافيف عقلي متعبة مجردُ التفكير في غيابكِ كان أشدُ لعنة ، أنا عالقٌ ما بين ليت وربما ..
عفواً أيها الكوكب اللعين والقذر، تباً لهذا الزمن الذي أصبح العيشُ فيه نحلم ونكبر فجوهٌ مزقت أحشائي فجوه كثقبِ الأوزون البنفسجي تعبٌ ومرهق ، تعبي كتعبِ جبال شامخة وراسخة ، ومن جوانبها أسلاك إذا لمتسه بترت لك وريداً
وفي أعلى الجبال كتلة من الثلجِ وضبابٌ كثيف في سنِ العشرين ابيضَ شعري وتجعدَ وجهي
ألمٌ نهش الروح وابتلع العيون ، تمزق القلب وبترَ الوريد وتعذب فؤادي ، أرقٌ داخل سواد تلك العيون أطفأ تلك العيون المبصرة وجعلها سوداء مظلمة .



طيفها يرافقني

الكاتب: يزن قاروط

إن الحزن الذي خلفته من وراء قهرك وحقدك لي كأنه حوت ابتلعني وكأني أنا وجبة العشاء تلك لذلك الحوت اللعين والخبيث ..
إن في القلب ألماً لا يعلمه إلا الله ،إن قلبي رقيق ومسكين وجعلوني أنا اليتيم وجعلت في صدري ألماً وطعنني بألف سكين ألم في داخل الصميم إن عقلي ما عاد سليماً مازال صوت ضحكتها راسخ في دماغي ، ومازال طيفها يرافقني من زقاق إلى زقاق ومازالت صورتها أمامي وأنا جالس في غرفتي المظلمة ، لأن النور كان في كل صورة لها في ذاكرتي..
وعندما ذهبت ذهب كل شيء حتى النور أطفأته ثم ذهبت ولم تعد
تلك الليلة ما زالت محفورة في قلبي لآخر يوم في حياتي
تلك الليلة اللعينة ، قبح الله شخصاً سرق كل حياتي لن أسامحك على كل دمعة نزلت من مقلتي وأحرقت جفوني.

صور من سوق برهان السوق العريق في مدينة حماة

تصوير: جنين الديوب

سوق برهان السوق العريق في مدينة حماة، يقع في الحاضر ويعود اسمه إلى بانيه وهو الأفندي علي بن عبد الرزاق الكيلاني فسمى السوق باسم ولده محمد برهان.





يتألف من بوابة شمالية، وبوابة جنوبية، وسقف كسوق الحميدية



فيه العديد من المهن مثل: بيع الأقمشة والأحذية والجلود وعباءات

الفرو وحبال مجدولة وخروج وأدوات زراعية وصناعات قديمة مثل: الصاجات والبوابير والأواني النادرة.









أهكذا يكون الجزاء؟

بقلم الكاتب: يزن قاروط

أنت من ضربتِ قلبي بمنجنيق الغدر ولعبتِ دور الخائن وأنا الضحية. أنا ذلك الشاب المسكين الذي أحبكِ من كل صميم القلب ولكن أنت من دمر وأهلك ذلك الذي أحبكِ بصدق ووفاء لم تقدري حبي لكِ لم تهتمي لذلك العشق الذي كان بينا ، إن عشقي لكِ كعشق عنترة الشداد لعبلة ،كنت مغروماً في عينيكِ ولو كانت عيناكِ دولة لسيطرت على تلك الدولة وهيمنت عليها وإن كان وجهك وطن ولاحتلتُ ذلك الوطن وسرقتُ كل ثرواته لن ينفع الكلام الآن لأنكِ لا تهتمي ولا تقدري عار على ذلك الحب.

آه على كلمة ذي حرفين آه من وجع الحب آه من الفراق من ألم أهكذا ينال جزاء كل عاشق؟ فقط لأني أحبتك وأحببت كل تفاصيلك أهكذا يكون الجزاء أن أنحرم منكِ لآخر العمر ،أم يحل بينا الفراق لأعوام وأعوام.

قلبي بائس مسكين

الكاتب: محمود بدران
(مرشح لمسابقة إبداع)

رأيتُ متسولاً على قارعةِ الطريق يتسولُ الحب

هل لي بقبلة يا سيدتي؟

هل لي بعناق يخمد ما في قلبي؟

هل لي أن ألمس شفتيكِ الكرزيتين بيدي المتسختين؟

ماذا تظنين قلبي أتظنيه حجراً قُد من صخر أم أنه سرابٌ لا وجود له؟

لي قلبٌ يا سيدتي يحب بصدق ليس كحب أصحاب السعادة

لي قلبٌ باردٌ كحُجرة الموتى لكن جامد لا يخون كأصحاب الثراء

لي قلبٌ ينبض، ودقاته تغني طرباً أيها البائسُ المسكين:

القُبلة بقِرطين من الذهب وأنت لا تملك خُبزاً من طحين..

القبلة بخاتم من حجرٍ كريم وأنت لا تملك أسناناً تلوك بها العجين.

ماذا أفعلُ بهِ إن كان لا يطاوعني فهو ينبض كالمجانين..

القلبُ أعمى كما الحبُ أعمى لا يعرفُ بائساً أو مسكيناً ولا يعرف سيداً أو أميراً لي قلبٌ...

يهذي بحب الفاتنات الحسناوات وتطرده الغانيات الماجنات من على أبواب الحانات

قلبي بائسٌ مسكين لا يعلم أن للحب سماسرة وللقبلات تسعيرة..

قلبي بائسٌ مسكين يعيش على فُتات العملة المحلية ولا يعلم أن الحب يُباعُ ويُشترى في البورصة وبأسعار العملة الأجنبية..

إن كان جيبي فيه دينار فالقبلة تُباعُ بالدولار..

وإن كان في جيبي ذاك الدولار

فقلوبُ الحسناوات قد تحتاج إلى مليار

قلبي بائسٌ مسكين

يعيش على أحلام وردية

ويحب الأزهار الندية

ويعشق الأجساد الفتية

قلبي بائسٌ مسكين

يُقاوم كل يوم

يُحاول كل يوم

يصمدُ كل يوم

يُقاسي كل يوم

فهل لي بقبلة يا سيدتي؟

فهل لي بعناق يخمد ما في قلبي؟

قلبي بائسٌ مسكين

قلبي لا يخون كأصحاب الثراء

قلبي يصون ما يكون

قلبي يعيش على أمل اللقاء والعناق

قلبي بائسٌ مسكين..

السَيدة الأولى..

بقلم: محمد حجازي
(مرشح لمسابقة إبداع)

السَيدة الأولى..
جاءتْ كلوحة كُنتَ رسّامها
تلكَ صاحبةُ العُشرينَ من أعوامِها
في ثغرها صفٌ مِنَ اللؤلؤِ
يَشقُ البحرَ بمُجردِ ابتسامِها
جاءتْ لأُشرقَ شَمسُ نهارِها
وفضلتُ أن أكونَ نَجمةً في ظَلامِها
جاءت إليَّ تقولُ: أُحبُك
مُتلَعثمةٌ مترددةٌ في كَلامِها
جاءتْ إليَّ مُتقلبٌ مَزاجُها
تارةً حَبيبُها وتارةً من أخصامِها
حاوطَتني بَجيشِ حُبِها
وجنودٌ وراءها وجنودٌ تسيرُ أمامها
إياكَ والعبثُ بِقلبِها
فَقتلُك أرحمُ مِن استسلامِها
حَذاري إن وَقفتْ شامخة
فَتقومُ الأرضُ إثرَ قوامِها
جاءتْ إليَّ تعرفُ مكانُها
وحَقٌ عليَّ عشقُها وإكرامِها
جاءتْ إليَّ بقَلبٍ حَنون
وَوجَبَ عليَّ عشقُها
جاءتْ صاحبةُ أجمَلُ عيون
سَريعةُ الخَدشِ ما أرَقها
وَفكتْ أثرَ قلبيَّ المَسجون
وَعرِفتْ حقي وعَرفتُ حقَهَا
ابتَعِدوا عنها إنَها حَبيبَتي
كَي لا يَمسكم من عيني شَرَها
سأكونُ كُل شيء لَها
سأكونُ نَفسي وأكونُ نَفسَها
سأكونُ جِنَها وأكونُ إنسَها
وأكتُبُ في السَماءِ اسمي واسمَها
حَبيبَتي هي عَرفتْ قدري
وَعرِفتُ قَدرَها

حدثتني نفسي عني

بقلم: إسماعيل حسن إسماعيل
(مرشح لمسابقة إبداع)

حدثتني نفسي عني بأصعب الكلمات
قالت: إني فراغ يملأه جلد الذات
قالت: عليَّ أموراً لا يداويها السكات
قالت: أني مهجورٌ وقلبي أصبح شتات

حدثتني نفسي عني وقالت: كل ما في
لم تتجنى يوماً على أو نعتتني بما ليس بي
صريحة كانت معي عرفتني كل ما لي
لم تتجاوز قط في حقي أو شوهت ماضيَّ

حدثتني نفسي عني فامتلأت عيني بالدموع
ذكرتني بمن غابوا وبمن لم يستهووا الرجوع
ذكرتني بقلبي النقي في زمان يحكمه الخضوع
وبأني سأظل وحيداً أصراخي غير مسموع.

اطْلَخَمَّ اليأسْ

بقلم: براءة الزعبي
(مرشح لمسابقة إبداع)

أما حانَ للقلبِ أن يشفى من تلك النَّدباتِ؟!
أليس لنا الحقُّ أن نعيشَ بسلامٍ؟!
نخدعُ ألمَ السِّنين بضحكاتٍ عابرة..
تتشبَّثُ بنا المواجعُ رغم محاولاتنا المستمرَّةِ،
نيأسُ ثمَّ نرى أشعَّةَ السَّلامِ تلوِّحُ لنا..
نهرولُ..
فنسقطُ في السِّردابِ ذاته الّذي هربنا منه..
تشكِّلُ أحزانُنا جداراً منيعاً يحجبُ شمسَ الفرحِ..
تجلو لنا الصُّورةُ بوضوحٍ ونرضخُ لواقعِنا المميت..
ماذا فعلنا لأنفسنا لتلقي بنا إلى قاعِ الألمِ دوماً؟!



نظرةٌ أخيرة ..

الشاعر: قاسم مصطفى عباس

(مرشح لمسابقة إبداع)

هي نظرةٌ قبلَ الوداعِ.. وَدمعةٌ
لم تستطع ذاك الفراقَ فَفرّتِ
كل الجوارحِ في تبدي قوّةً
وأنا تركتُ الآن خلفي قُوّتي
لمتى سيَسكننا الظَّلامُ؟ ولا نرى
أملاً.. سِوى من شقِّ بابِ الهجرةِ

جسدي يهرول للرحيلِ، وخافقي
متشبّثٌ.. هذي بلادي.. عزوتي
أنا من بلاد الشّام.. سوريٌّ أنا
ونبيُّنا أوصى بتلك البقعةِ

ما زلتُ أذكرُ يومَ حان فراقُنا
نظراتِ أمّي والوداعَ بحرقة
في صوتها المجروحِ من ألم النوى
درب السَّلامة يا بنَيَّ وَمهجتي
أمغادرٌ؟ بالأمسِ كنت بجانبي
أروي لتغفو- يا صغيري- قصّتي
أمغادرٌ؟ كم كنتَ تشكو مُتعباً
متألّماً.. وغدا شفاؤكَ ضَمّتي
ستظلُّ طفلِي.. إن بَعدت وإن هنا
تَبقى.. أرى في مقلتيك سعادتي

أمّاه.. إنّي ها هنا وَحدي ولا
دفءٌ - أيَا نبع الحنانِ – بِحوزتي

لا تحزني.. فاللّه يعلمُ حالَنا
وغداً سينُسينا شقاءَ الغربةِ



إن كان أرهقنا الحنينُ، وأثقلت
أكبادَنا نوبُ الزمانِ وعَلّتِ
باللّه -لا بسواه- آمالي ارتمت
ما خاب من مولاه ربُّ العزة
فاجبر كسيراً تائها متشرّدا
وارحمه إن وافاه موتُ الفجأة
..مهما لنا الأوطانُ تفتحُ بابها
تبقى بلادي رغم كلٍ.. جَنّتي



أقنعة

الشاعرة: تغريد حمزة

(مرشح لمسابقة إبداع)

كتبتُ قصةً في الشعرِ للذّي يُحبُّ الاستماع
عن بعضِ البشرِ تظهرُ لك المودةَ وتلبس قناعُ
في وجهِكَ ما أجملَهم سلامٌ وكلامٌ وبلا وداع
وعندما تديرُ ظهركَ تتبدلُ وتتغيرُ كلّ الطباع
مئةَ لونٍ ولونٍ غدارين، عقاربٌ وضباع
لو بأيديهم يستأصلوا الجوفَ.. بلا استرجاع
يصدموك صدمةَ عمرٍ، صدمةً إلى حدِّ النخّاع
مهْما راجعتَ حساباتُك لا ينتابُك إلا الصداّع
وتكلّفُ نفسكَ فوقَ طاقتِها وفوقَ المستطاع
ولا تأمنُ لمخلوقٍ وليكنْ لديكَ حكمةً واقتناع
البشرُ التّي تحاولُ أن تنهيك، وتلوّي الذراع
همْ أعدائُك، الذّين حاولوا إطفاءَ نورك الشعّاع
وأعزّ نفسك ولا تنحنّي كُن جبلاً وحب الارتفاع
ليموتوا بحسرتهم واعتبرهم من سنوات الضياع

أشلاء الحرب

بقلم: محمد تيسير سعد الدين

(مرشح لمسابقة إبداع)

خلفَ ذَلكَ الحيّ القَديم المُهترئ الّذي يُزينهُ وجودكِ ، بعدَ اختفاءِ لهيبِ أشعّةِ الشَّمس ، أخذَ اللَّيلُ ينشرُ الحُزنَ والبؤسَ بينَ البشر ، بسماءٍ سوداءَ مع عددٍ زهيدٍ منَ النُّجوم ، وعلى حافّةِ مقعدٍ خشَبِيّ اعتدنا الجُلوس ، حفظَ أحاديثَنا وعشقَ ضحكاتكِ باتَ وحيداً دُوننا ، باهتَ اللَّونِ في زاويةٍ يوزّعُ الألم ، في حديقةٍ رَوَت قصّتنا ، أصبحَ الوقتُ بها شاحباً بينَ أسوارها ، كلّما أردتُ أملاً مُشمساً وجدَت سواداً قاتماً ، في ذلك المكانِ الدّامس وفي تلك الزّاويةِ تحديداً التقينا بقلبٍ يخفقُ كالبَرق ويرجفُ بحُب..
الآنَ أقفُ في المنتصَف مع انطفاءِ الأحاديثِ ، وانتهاءِ الحُبّ أُحدِّقُ بتلكَ الزَّاوية بخمودِ قلبي ، أقحمتِ بيَ فراغاً لا يُملأ! صدى ذكراكِ يتردَّد بينَ أربعةِ جدرانٍ ، وسَقف ، كلماتُ الرَّحيلِ نخَرَت عِظامي ، وهشَّمَت رُوحي ، هذا الوداعُ سرقَ النُّورَ من عينيَّ وبقيتُ بينَ زحامِ البشرِ جثةً هامدة ، ودَّعتُكِ والدَّمُ ينزفُ من عينيَّ وقلبي يصرخُ حنيناً.. حاولتُ جمعَ لحظاتِ الألمِ وإخمادِها فكادَ الصَّمتُ يخنقُني ، والكتمانُ يَحرقُني !
هذا ألمٌ سببهُ لا يُنسى.

القدسُ تبكي

الشاعر: فهد محمد العسكر

(مرشح لمسابقة إبداع)

القدسُ تَبكي لا يُحرِّكُ دَمعُها
عندَ العروبةِ ذمّةً وَضَميرا
حكّامُنا باعوا البلادَ لغاشمٍ
فَرَشوا لَهُ كُلَّ الدُّروبِ حريرا
وَاستقبلوه بكُلِّ صدرٍ واسعٍ
صاروا لَه وَلِمَن يجيءُ حَميرا
يا حسرةَ الأقصى وَحسرةَ أهلِه
مِنْ حولِهم صارَ الجميعُ ضَريرا
لَكنّما بعدَ العناءِ وذا الأسى
يَوماً سَتسمعُ منهُمُ التَّكبيرا
سيَجيئُهُم يَومٌ كيَومِ صَلاحِهم
لَولا الفرزدقُ ما عرِفتَ جَريرا

لستُ مذنباً

بقلم: زين العابدين حبيب

(مرشح لمسابقة إبداع)

أصواتٌ تتعالى والحشود المجتمعة بدأت تتلاشى ليظهرَ شابٌ لم يتجاوزَ الخامسةَ والثلاثين من عمرهِ بشعرهِ البني وشاربه الثخين طويلَ القامة مفتولَ العضلات بلباسه المهذب يسأل الشاب عن الجريمة المروعة الّتي حدثت ولكن ذلك الشاب رغم غرقه بالدماء أصرّ إصراراً كبيراً أنّه لم يفعل وأردفَ قائلاً بلهجة خائفة: سيدي المحقق بإمكانك التحقق من سكانِ القرية أنا علي الطبيب علي لا أستطيعُ إيذاء أهلِ قريتي ولا إيذاء نملة حتى ليصرخَ بهِ المحقق وهذهِ الدماءُ التي تغطي جسدكَ ويديك تعودُ لمن؟

أتظنني أبلهاً أم ماذا ليلحقَ كلامهُ بصفعةٍ تدمي وجهَ علي

فيردَ قائلاً أقسمُ أنني لم أكن أنا يا سيدي هي أتت إلى عيادتي لأفحصها ولكنها فرت هاربة دونَ أن أقتربَ منها حتى تبعتها ووجدتها هكذا دونَ أيّ تفسيرٍ لما حدث

غضبَ المحقق أكثر وأخرج من جيبهِ سيجارةً ثخينة ويصرخُ خذوهُ لنكملَ التحقيق في مركزِ الأمن.

يأتي عنصران يمسكان بعلي ويجرانهِ إلى السيارةِ الخاصة بنقلِ المجرمين.

هنا يتضح علي شابٌ لم يتجاوزْ صراعهُ مع الدهرِ إلا ثمانٍ وعشرينَ لكمة نحيلُ الجسد بشعرٍ أسود وذقنٍ محلوقة بملابس الطبيب المعتادة.

وصلوا إلى مركز الأمن وأدخلوا علي إلى غرفة التحقيق ، وبعدَ مرور القليلِ من الوقت استجمع علي قواه وبدأ يتمتم:

دخلت إلى العيادة ثم خرجت لحقتُ بها فوجدتها مقتولة !

هذا كلّ ما حدث والمحقق أكد أنها قُتلت بسلاحٍ حاد لم يجدوه وطُعنت طعنتين في القلب وقطعت العروقُ في رقبتها مما يؤدي إلى وفاتها مباشرةً

كيفَ لذلك أن يحدث وأنا كنتُ خلفها تماماً ولم تفصلنا إلا دقيقةٌ واحدة عن بعضنا؟

وبدأ يحسب ويفكّر حقاً كطبيب إلى أن دخلَ إليه المحقق مشتاطاً بغضبه والجنونُ واضحٌ عليه لقد كانت حاملاً..

انهمرت الدموع من عيني علي ولم يعلم ما يجيب ، وشرد في فكره قاطعَ شرودهِ صوتُ المحقق الغاضب إن كنت أنت من فعلتها أقسمُ أنني سأعدمك في ساحة القرية على مرأى جميعِ أهلها ،وتركهُ حائراً وخرج.

مرّت الأيام ولا جديد في هذه القضية لا أدلة لا شهود ولا حتى علي يتذكر شيئاً إلا أنه وجدها هكذا..

قُدّم علي إلى المحكمة بعدَ توكيلِ محامٍ عنه وفي جلسة المحكمة حاولَ كثيراً أن يثبتَ براءته وسعى المحامي بكلّ جهده ولكنّ محاولاتهم باءت بالفشل وحُكمَ على علي بالإعدام في ساحةِ القرية بطلبٍ من المحقق والنيابةِ العامة.

وبعدَ أسبوعٍ من جلسة المحكمة اجتمعت الحشودُ في الساحة وبدأوا يتهامسون عن الذي فعله ذلكَ الطبيب وبعدَ دقائق عدة أتى الجنود ومعهم علي ليضعوهُ على منصة الإعدام.

أتى القاضي والشيخ والمحقق..

ثم قالَ الشيخ بعضَ الأشياء لعلي ،وسألهُ عن إن كانَ له طلبٌ أخير..

فصرخَ بملء صوته: لم أكن أنا ،أنا لستُ مذنباً لنعد إلى تلكَ الليلة..

بينَ طيات الظلام المرفقة بأصواتِ الغدقِ والضباب يختبئ ضاماً ركبتيه إلى صدره ويصرخ: لم أكن أنا !

جسدٌ مضرجٌ بالدماء وجثةٌ ترقدُ أمامهُ ، لستُ من فعلها ، أقسمُ لم أكن أنا ، لا أعلم كيفَ ماتت..

يرتجفُ جسدهُ خوفاً ، كلّ ما فعلته أنني تبعتها لعلّ بها شيئاً فوجدتها مقتولة لم أفعلها أنا !



ديسمبر والليالي خيانةأنا لأنا !

بقلم: فاطِمة سَفّاف
(مرشح لمسابقة إبداع)

ديسمبر والليالي خيانةأنا لأنا !؟
لم أكن أنّا وإنّما هي خيانةالأنا لأنا !
تَملصتْ من ذَاتي فلَم أعد أعرفها؛ تغيرت مَلامحي فلَم أعد أشبهُها؛ تتسَارعُ أيامي كلما حَاولت السَيطرة عليها جَرفتني حَتى جاءتْ تلْك الليلة!
دَقات جرَس هَاتفي تَطرق على غشاء الطبَل..
حَاولت تَحريك يَدي لأسكت الجرَس ولكْن يَدي لا تستَجيب !؟؟
جَمعت قوتي وحاولَت ثانياً، فإذا بيدي لا تَستجيب !
فتَحت عَيني وإذ ظلام قد أرخي على بصَري.. أين سقف غُرفتي؟!أين أمي؟!
لا أحد سوى ظلام موغل بالوحدة حَتى النخاع.
عزمتْ على النهوض فإذا عَضلات جَسدي هَامدة، وكأنني جُثة حية.. هل هذا الموت؟!
هل سَتقتنع الناس بموتي؟!!
هل روحي صَعدت إلى السماء؟!
هل سَتقتنع الناس بموتي؟!!
هل روحي صَعدت إلى السماء؟!
روحي في السَماء ولكن أين أبي؟!
أبي.. يا أبي.. ألست في جَنة الفردوس كما أخبرتني أمي في صَغري؟ صرخت صرخة قادرة على سَمع الأصم لكن لا أحد يَسمعني!؟
أتكّت على صَمتي واستَسلمت لما أنا فيه، ثواني.. صوت أنفاسي وكأنها تَستْغيث.. شهيق.. زفير..
أنا أتنفس بشكل يشبه أنني حية.. أنا حية؟!
هَدأت نَفسي.. حاولت تذكر ما حَدث ولكن زَهايمر قد جَاء زَائراً لخَلاياي بِذاكرتي لم تُخزن سوى كلمة الله..
بدأت بتكررها.. يا الله ما أبعد السماء وما أقربك يا الله!
حتى تعالت صوت المساجد: الله أكبر.. الله أكبر..
حي على الصلاة..
غمرني اطمئنان لا موج قادر على هَزيمتي، خلايا جسدي تَحركت من جديد.. أبجديتي جاءت راكضة لي..
رَسمت ابتسامة على ثَغري..
أنا حية، حيةأنا !!
فتاة لَم تكن فاطمة وإنّما مَكنونات طَيفها الخفي لفَاطِمة.
2022/12/3- 3.42. P.M

صُمود

بقلم: دُعاء وليد بدران
(مرشح لمسابقة إبداع)

شتاتٌ ودمَارٌ وأحلامٌ تنهار، وأطفالٌ بدلاً من أن تلهو وتلعب؛ تراها تنشأُ مُبكرًا وتتحملُ المآسي كما يتحملُ الكِبار، وأُمهاتٌ أقصى أُمنياتِهنّ أن يعشْنَ أولادَهُنَّ الصِغار، وشيوخٌ تستنجِدُ من أجل أن يحيوا باقي أعمارهم مع عوائلهم بأمانٍ داخلَ الدَّار، وشبابٌ تُنادي لعلَّهم يجِدونَ من يقفُ معهُم وقفةَ الأبِ المِغوار، تاللهِ إنَّ الجميع هُناكَ يُفجعُ بأغلى ما يملك ويُصاب يوميًا بالضَّراء، والبعض منَّا هُنا لا يُقاطع ويستمتع بالسَّراء، كأنَّهم اعتادوا مُعاناةَ فلسطين فباتوا لا يتأثرون بسماعِ صُراخِ غزة يدوي في أعالي السَّماء كأنَّهم غضُّوا الطَّرف عنها لكيلا يروا جراحها ودماءها، لكننا واللهِ نحن معها بكل ما أُوتينا من قوة، فهي حبيبتُنا أترانا نغضُّ الطَّرف عن مُعاناتها؟ فإننا لن نملَّ ولن نكلَّ من مُساندتها، وسندعو ونصلي لأجلها، وسنقاطع ونعلو بأصواتنا، وسننشُر أخبارها بشفافيةٍ واضحة لنُخبِرَ العالم بأسرِه: "أنَّ فلسطين تقاومُ وتدافعُ عن حقها ولا تُمارس الإرهاب" فحاشاها أرض السَّلام أن تدعوا لسلوك متطرف كهذا أو تُطبقُه، إنَّها فلسطين الأرضُ الطَّاهرةُ المُقدسة التي نفديها بأرواحنا ودمائنا، ونقسمُ أننا على جاهزيةٍ تامة لطلَبِ الموت لأجلِها.

همس من الذاكرة

بقلم الكاتبة: وعد أبو سعيد

(مرشح لمسابقة إبداع)

هذه المرة أخاف أن أدوّن ذكرياتي الهشة.. لم أستطع إفلات القلم من أصابعي لكن جلّ ما كتبته في السطر الأول من مدونتي "باسم الله نبدأ". حاولت مراراً وتكراراً أن أبحث ولو عن فاصلة لأربط بها جملتي المفقودة، لكن حروفي كانت عاجزة عن نطق أبجديتها. ثمان وعشرين حرفاً عجزت عن وصف يومي المندثر بضوضاء تلك الأحداث الصاخبة، أو عن وصف نغزة قلبي المحترقة. بحثت عن فعل ماض أو مضارع حتى أبدأ جملتي به فلم أجد سوى أمر غير عادي يسابق حالتي وسط السطر المكشوف.. بسم الله نبدأ، وماذا بعد؟؟!

إشارات ورموز تفاقمت في مخيلتي، أيعقل أن ننتهي هنا؟ أم أن للقدر رأي آخر اليوم. تهت ما بين الاسم والصورة حتى استفقت من غفوتي تلك، فأصبت بانهدام للجملة، ابتديتها بـ وداعاً، سأذهب.. رشقات رصاص اختلطت بدقات قلبي آنذاك، أيعقل أن أذهب ولن أعود، كيف لقلبي أن يغفو دون الاطمئنان عنك أو عن وجودك. أدركت أنه من الممكن أن تكون قد وليت قلبي التجاهل فكان للبحث عن وجودك أمر شاق، وصعب الوصول إليه.. أتدرك ما معناه أن يعجز الكاتب عن وصف ما بداخله؟؟!

حاستي السادسة هذه المرة كانت ممنوعة من التصرف بشؤون قلبي، فبت لا أصدق شعارها.. لربما كنت أسألها دوماً، وكانت تجبني بابتسامة صفراوية، لذلك كان من الصعب أن أجلس بجوار ورقتي البيضاء التي اعتادت على ابتسامتي وفرحي رغم مرارة هذه السنة.

جرحك في صدري لي وسامٌ

بقلم: أيهم صالح

(مرشح لمسابقة إبداع)

خذ كأساً من الماء لعلك في قتلي تعبُ
ولعساك لغير كأس دمي أنت تشربُ
خذ جرعةً لتداوي رمقا في عروقك يتسربُ
فأخشى عليك أن يصيبك سقمٌ
بعد نفاذ صبرك وأنت في هلاكي تجربُ
فليس لتعطشك أما مي حولٌ
ولا أنت مع قواك في ميداني محربُ
أما مك البحر فخذ منه رشفةً
أو خذ ما شئت لعلَ اذ جف تكسبُ
فيا صاح هوناً بحالك
كفّ وكفاك لنفسك تعذبُ
فإني لك رفعت رايات البيض
بنفسي لعينيك مستسلم لا مسالمُ
وإن كنت عن حالي جاهلٌ
فاسمعني عن حالي لك سأعلمُ
إن قلبي لرؤياك عطشُ
طفلاً كفيفاً في نواك متيتمُ
فلو أنيابك بلغت عظمي
صرخ العظم فرحاً لا متشائمُ
وسال الدم فوق الجرحِ
يستثني فيه ويبارك ويعظمُ
جرحك في صدري لي وسامٌ
أتباها به مُشهر لا أكتمُ
أتتساءلُ عن ألمٍ بي منه؟؟
وهل لعبق الورد أن يؤلِمُ؟!
فأنا وجسدي بدون قربك جثةً
لا حراك فيها ولا نبض منها يُعلَمُ
أنا الجبل الذي ما هزه بشرٌ
بت أمام عينيك منهارٌ متهدمُ
أنا البحرُ الذي أغرق الأرض
فكنتِ الكون الذي أحاط العالمُ
أنت نسمة ريح بعد الغروب
وأنا لها عاشقٌ مجنونٌ متيمُ
فخذ كأساً من دمي لعلك في قتلي تعب

تحتَ سقفِ الوطن

الكاتبة: رؤى عبد الوهاب
(مرشح لمسابقة إبداع)

النصَب يستولي على هذه الحياة.. كأنَّ هذا جحيمنا!
ما ذنبكَ أيها البريء؟
هتافكَ يملأ الأحياءْ
عسالٌ أثردٌ ليسَ بوسعهِ فعلُ شيء
دمعةُ الأسى في عينهِ
كأنَّ هذا الجدار هو سندهُ
يهتفُ حتى تكادُ تتفتت حنجرته:
《تحتَ سقفِ الوطن》
ما بالُ الأسيل العِبرة تغطيهِ لا مرية؟ نهلَ منه الحزن حتى ارتوى، لنْ يقول: ليتَ طفولتي تعود؟
أعسانُ الوهنِ تظهر عليه
أخطلٌ لا يريدِ سماع صوت الوغى..
الثرى أتعبَ قدميه ..
يتنفس الحطاط أينما ذهب.. يرى الناس وحوشًا..
لا يريد سوى مكامعة أمه الآمنة، يعتصم بذلك الجدار فلا مأوى لهُ
لا سند لهُ
لا أهل له
ولا طعام لهُ
لا أحد يهتم لأمره
هو كالخشاشة في هذا العالمِ المزيف.
#نجمة

حديث

تحدثي إن لي أذنين صافيتاً
يجري حديثك مثل الماء فوق يدي
تحدثي إن للكلمات رونقها
تنعش فؤادي ويبقى الهمس في جسدي
تحدثي لن أمل السمع لحظتها
ولن أمل دواعي همسك المعدي
توقفت في هدوء البحر صامتة
ترتد موجاتها بالجزر والمد
تسكت عن اللغو سهوا حسب حاجتها
ويستبد بها شيطانها النكدي
أشتاق جداً لحرف الراء يخذلها
تقول لاماً وتنظرني وتستجدى
تضحك ويحمر خداها بلا سبب
ترى المسافات من أذني إلى كبدي

بقلم: صالح علي الجبري- اليمن
(مرشح لمسابقة إبداع)

أشلاء الحرب

الكاتبة: روعة رأفت سبيتان

(مرشح لمسابقة إبداع)

كانت الحرب كعادتها اليومية تمارس قذائفها هذه الليلة على مقربةٍ من غرفته، لم يأبه لضجيجِ الانفجارات بل ظلّ لساعات يتأمل بلا مبالاة هذا الغبار المتراكم منذ أشهر على أثاث غرفته، يدخن بشراهة فيصيبه الملل التقط علبة سردين فتحها والتهمها ببطء، أشعل سيجارة ونفثها بعمق حيث كان يرمق بصمت علبة السردين الفارغة على سطح طاولته، تخيلها التابوت المناسب لجثته وأتبعها بابتسامة.

تلك العلبة أيضًا تأملته بصمت فتخيلته الجثة المناسبة لفراغها الداخلي، عندئذٍ هي أيضًا ابتسمت بدعابة، هطلت القذائف كمطرٍ غزير على ساحة القرية حيث كان فيها حفلَ زفافٍ متواضع، هرول والده بخوف إلى الساحة ليبحث عن والدته فلحقه طفلها، بحث والده بين كل تلك الثكالى ليعثر على ملامح والدته، لكنَ أحد الجرحى طمأنه بأنه قد لمحها عن كثبٍ تغادر الحفلة قبل القذائف ببضعِ دقائق.

لم يكن الطفل يأبه بكل هذا وذاك، أخذ يلهو متبسمًا يلتقط تلك الأيادي المقطعة من بين الأشلاء كالدمى، ظنًّا منه بأنه سيراقصها ويلاعبها، ليقتحم عالمه صراخ والده وهو يأمره بالرجوع للبيت وحيدًا إلى أن يرجع بوالدته.

ركض الطفل وهو يحتضن إلى صدره الأيادي المبتورة..

في البيت داخل غرفة الجلوس التقط المزهرية من الطاولة ورمى منها الورود ليدُسَّ بها تلك الأيادي، ثم وضعها بجانبه يتأملها ويبتسم ببلاهة.

تأخر والده ووالدته، شعر بالنعاس تثاءب، ثم غفا بجانب مزهريته..

بعد أنّ نام، ثمة يدٌ من الأيادي في تلك المزهرية مالت إليه بهدوء لتمسحَ بحنانٍ على شعره.

بعضٌ من القذائف سقطت على الشارعِ الآخر، لينهض طفلٌ من بين جثثُ القتلى وأجساد الجرحى، يئن ويتألم، لينتبه إلى يده المبتورة ضحية ذاك الانفجار، راح يبحث عنها بين الأشلاء، يبكي بمرارةٍ علّهُ يعثر عليها..

فجأةً عثر على يدٍ أخرى، تبدو لجثة رجلٍ متقدم بالسن، التقطها الطفل ووضعها على معصمه، تأملها لثوانٍ ليغدو قافزًا بسعادةٍ بين الجثث أمام الجرحى، وهو يصرخ كالمجنون:

لقد كبرت لقد كبرت.

وقبل الحدود ببضع تلالٍ ومنحدرات، انهمرت عليهم القذائف، فركض أولئك النازحون بصخبٍ وخوف، أمسك الأب يد طفله وهرولَ مع العشرات في هذه الفوضى القاتلة.

اجتازوا الحدود وتنفسوا الصعداء، مشوا باتجاه ذلك المخيم باستثناء ذاك الطفل الذي عندما تخطى الحدود نظر إلى يمينه فلم يشاهد من كل والده إلا يده المسكٌ بها.

تأمل الطفل يد والده المقطوعة ضمها إلى صدره ثم جلس على صخرة بجانب الأسلاك الشائكة.. ابتسم ليمعن نظره في البعيد منتظرًا قدوم أشلاء والده لتتحد مع يده هذه فتعيد تشكيله.



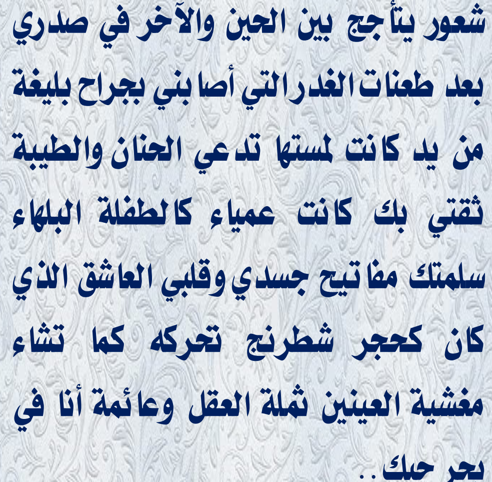
زائر غريب



بقلم: عثمان زكريا – السودان

(مرشح لمسابقة إبداع)

كنت كعادتي جالسة أرتشف قهوتي وأقرأ كتاباً وصلت إلى عبارة إلى متى ستبقى للحزن أسيراً؟ سرحت في مخيلتي وذلك أجج صندوق ذكرياتي..



شعور يتأجج بين الحين والآخر في صدري بعد طعنات الغدر التي أصابني بجراح بليغة من يد كانت لمستها تدعي الحنان والطيبة ثقتي بك كانت عمياء كالطفلة البلهاء سلمتك مفاتيح جسدي وقلبي العاشق الذي كان كحجر شطرنج تحركه كما تشاء مغشية العينين ثملة العقل وعائمة أنا في بحر حبك..

كنت أراك الملاك الأبيض الذي لا يشوبه سواد.. في تلك اللحظات جعلت منك تاجاً أضعه على رأسي أتباهى به أمام الجميع..

لكن أفعالك كانت يداً تصفعني بقوة، سقطت وارتطمت في سابع أرض؛ لتوقظني من تلك الأوهام لأرى كل شيء عكس ما كان كان حبك مجرد سراب لتائه في صحراء الحياة.. حاول قلبي أن يعود ويعيد كل شيء لك، لكن لم أستطع، فإذا القلب مازال عائماً في حبك..

عقلي استيقظ، وعيناي لم تعد مغشية بتُّ أرى كل شيء حتى المشاعر التي لا ترى رأيتها.. كان الصراع في كل جسدي بين ذكريات وحب وألم وحقيقة وانتقام وندم كادت تلك المشاعر تدميري، سقطت كثيراً ويئست مراراً.. هل أعود أم أذهب؟!

هل أستمر في ري شجرة حبك أم أقتلعها من جذورها التي تمتد وتغلف كامل القلب؟!

تلك التساؤلات كانت إعصاراً بل بركاناً يقذف حممه البركانية لتحرق الكثير من جسدي وتؤلم كل ما مر بي، الساعات تمر، والأيام تجري، وأنا لست قادرة على النسيان أو الرجوع، موقفاً تلو موقف منك ساعدتني بدفنك رويداً رويداً.. أعترف بأني أخذت من الوقت الكثير حتى أصل ما أنا عليه لكن في النهاية، حررت قلبي من أسر حبك واستملاكك..

اخترت دربي الذي يبعد أميالاً عن دربك.

أطفأتَني وأنرتُك

الكاتبة: سارة عكّام

(مرشح لمسابقة إبداع)

كانت يداي ممزَّقتَين تنزفان من ثقلِ أنانيَّتِك، داويتك بجفنيَ المجروح لترتاح من آلامك، مشيتُ على النار لكي تُسلم قدماكَ، كنتُ أحاربُ كلَّ شيء من أجلِك، كلّما خرجتُ من معارك التضحية لا أجدكَ، ألتفتُ ولكن لا ألقاك، أنظرُ لحوزتي فأراها خاليةً منكَ، أركضُ مُسرعةً للمرآة، فأجدني مُحطمةً لمئة قطعةٍ زُجاجية، أنزفُ من كلِّ الجهات حد الموت، ولم يتبقَ بجعبتي ضماداً واحداً لِندوبي، أطفأتَني وأنرتُك.

الفراشة🦋💙



فراغ

الكاتبة: آية أوسطة داية

أتعلم أني مزقت هدوء الليل لأسمع همسك.. ونبشت عميقاً في وجع الأشواق، لألمح شيئاً منك ! وأنا والليل في صراع دائم، يغلبني حين يَلفُ عليّ ظلامه..

فَمَن منا لم تأكُله تساؤلات الليل..

عدم اتزان وصمت يعم المكان.

هذا الأسى لا يمكن شرحه إنه من النوع الذي يجعلك صامتاً فقط.

كأن أحدهم هدم بيتاً داخلي، وسكانه عائلة كاملة من التعب تتجول شريدة هناك.

فراغ لا يتسع لي ولا لأحد.. أسير وكأن عقلي ليس معي أو معي أكثر مما يجب، كنت في كل المرات أرمم كسوري بيدي، أربت على قلبي المتعب، لكنه ثقب أسود لا يرتق، أكره غرقي بهمومي، أكره عودتي ناقصة ومهشمة، أتعبني اللا شيء..

أوجعتني الخطوات التي خطوتها بقلبي محلقة، فعدت مكسورة الجنا حين..

فثمن هذا الطريق كان قلبي..

أرهقتني الكلمات، كلماتك التي جرحتني حدتها كخيوط التفت حول قلبي.. كأنك تنتزع مني روحي وأنا على قيد الحياة.

كان صعباً أن أقف في ذات النقطة مدة طويلة ولكني وقفت...

فكل الأشياء في النهاية تؤول إلى الصمت، ولكني أخشى أن يألفني الصمت، ويبقى الحب في صمت دؤوب إلى أن يفنى.



متى نكتبُ السطرَ الأخيرَ؟!

الشاعر: حمد الحارثي

عقد القادةُ قمةْ
نثروا الأحلام بين الشعبِ
والناسُ نيام.
خدروهم بالأكاذيب وقالوا..
لا تخافوا
سوف نحميكم
بأصناف الكلام.
مرةً سوف بالتنديد
نحميكم
وحيناً
وبأعلى الصوت
نستنكرُ كل أفعال اللئام..
ثم إنّا
عندما نجمعُ أصنامُ الأمم
سوف نُعلي صوتنا
في وجههم
وننادي
نحن أنصار السلام!!
يا أمةً من فرط جهلها
يقودها اللئامُ
بالكلام
وتكتفي
بالموتِ والحطام..
متى.. متى يا أمتي
سنكسرُ القيد
الذي في يدنا
ونكتبُ السطرَ الأخيرَ
من ذلتنا
وينتهي الكلام؟!

أنا ابنُ غزة

الشاعر: سعيد العدواني

أنا ابن غزة يا يهود
عزيمتي طود..
ولي مثل الجبال رسوخ
ولي بهامات العلوّ منازل
ولي هنالك قمة وشموخ
أنا ابنُ خالد وابنُ عمرو
أرومتي عربيةٌ
بَيْدَ اليهود مسوخ
وأنا صلاح الدين
تشهد أمتي
وجدكم كوهين
أو مردوخ
الله أكبر
رايتي مرفوعة
وأنتمو في الأرذلينَ
رضوخ

الحب يخلد بالحرمان..!

الكاتب: زيد خلوف

-ما هو الحب؟

-لا أعرف، هو فقط ذلك الشعور أو الخيار اللاإرادي الذي قد يكون أحياناً بمثابة إكسير الحياة وغالباً ما يكون بمثابة جرعة السم اللذيذة!

نعم إنه السم الوحيد الذي نتلذذ بتعاطيه ويطيب لنا ارتشافه ببطء حتى يتغلغل في كل خلية من خلايانا ويعز علينا التعالج منه والإقلاع عنه!!

نعم إنه ذلك المسلك المرضي (المسلك الخضوعي) الذي يستلذ فيه المريض بتجرع كأس الدهاق.. كأس العذاب والمعاناة.. يستلذ بعذابه ومعاناته ويأبى التعالج منه!

نعم إنه فعلاً شعور عجيب لم ولن أتمكن من فهمه! ولكنه حلو الحياة وبهجتها..

-وهل ممكن أن يكون الحب من طرف واحد؟

-نعم

-ولكن ما هي نهايته؟ من خلال الإفصاح؟ أليس أجمل ما في الهوى التضمين؟

-لا أعرف.. ربما

-ولكنه شعور غامض متعالٍ على الوصف ولكنه مخيف! فلا أنت قريب فألقاك، ولا أنت بعيد فأنتظرك، ولا أنت لي فيطمئن قلبي، ولا أنا محروم منك فأنساك!!

أنت في منتصف كل شيء..

-قد يكون الحب من الطرفين ولكن كيف يخلد الحب؟

-الحب يخلد بالحرمان! نعم لا تستغرب فلو أن قيساً أدرك ليلى، ولو أن عنتر تزوج عبلة، ولو أن جميل نال بثينة؛ لما خلدت قصة حبهم!

-ما هي صفة الحب؟

-الحب أعمى! نعم هذا الوصف الأنسب، فالحب هو شخصان مليئان بالأضرار يتركان العالم جانباً، ويحاولان ترميم بعضهما البعض بهدوء ورقة...

الحب هو ذلك الشخص الأعمى الذي لا يرى عيباً في محبوبه رغم العيوب التي فيه!

الحب هو أن أختار عيوبك..

نعم هذا هو الحب، فمن الممكن لأي شخص أن يختارك في توهجك، لكني أنا سأختارك حتى حين تنطفئ.. تأكد وإن رأيت النور بغيرك سأختار عتمتك..

-كيف يكون الحب صادقاً؟

-هناك الكثير ليكون الحب صادقاً ولعل أبرز ما يتكز عليه الحب الصادق هو التضحية والخوف.. تضحية بأي شيء بل بكل شيء دون أي تردد أو ضن.. والخوف خوف من الخسارة والحرمان..

وبالنهاية فالحب شعور يستحيل فهمه.. الحب غير خاضع لفلسفة.. غير خاضع لمنطق.. غير خاضع لدين.. غير مقيد بزمان أو مكان.. هو ببساطة شيء مبهم.

عشنا ونسينا أن نعيش

الكاتبة: نداء الدلي

أخاف الفراق.. أخاف الوداع
أخاف كل شيء يسرق قطعة من فؤادي
أخاف كل ألفاظ الوداع.. فلاشيء هيّن
ولاشيء يعود إلى ذي قبل
لحظة تُحوِّلنا من إنسان لإنسان آخر
فراغ الذين نحبهم عندما يتركونا تتحول
لثقب برمودا.. دوّامات من سوادٍ ولا أيّ نورٍ
سيضيئُها من جديد
عندما نعود للوراء وننظر!
لم نخسر رتب ولم نخسر مقامات كنّا نتمناها
ولم نخسر أيّ ترقيات بقدر ما خسرنا
أشخاص نحبهم.
بقدر ما خسرنا لحظات نسينا أن نحياها
بجوار أحدهم
نسينا أنّنا نكبر ونمضي قدماً بالحياة
نسينا المشيب.. نسينا التجاعيد
نسينا طفولتنا وشبابنا
فقط أردنا أن نعرف ماذا ينتظرنا
نبحث عن منجمين وعن قارئة الفنجان وعن
توقعات الأبراج
هذا الذي كنا نبحث عنها نعيشه الآن
نتذكر ما قيل لنا
ولكن نسينا أن نعيش
ونسينا أن نستمتع بفنجان القهوة على مهل
فقط ونستمتع بطعم الهيل وحبات البن
وليس على عجلة كي نعرف ما يخبئُه الحثل
في القاع وبصمة أفواهنا على حافته
نسينا اللحن الذي كنّا نسمعه
وصوت القرآن الكريم في الصباح الباكر مع
لحن عصفور صغير يغرّد ليعلمنا بأنّ الشمس
قد أطلقت أشعّتها نحو الكون لتخبرنا بأنّنا
أصبحنا في يوم كنّا نتمناه بالأمس أن يعجّل
المجيء
نحن اليوم بالأمس الذي سنعيشه غداً
لهذا..
تصبحون على ما تتمنون حتّى في وضح النهار
لأنّ الأحلام تأتي في يقظتنا أيضاً ❤

١١ نوفمبر || ١١:١١

الكاتبة: رانيا الصبره

لطالما ارتبط الرّقم أحد عشر بعقلي الباطني بالأمنيات وتحقّقها، ولعلّ الأمر يعود لرواية "ربّ صدفة خير من ألف ميعاد" رغم يقيني بأنّ ربّاً الأمنيات معنا يسمع دعاءنا في كلّ الأوقات.

في هذا اليوم من كلّ عام كنت أجهز قائمة أمانيّ، حبراً من أمل، وبعض الأوراق..
من المُعتاد أن يكتب المرء أمانيه، ولكنّ الأغرب أن يكتب ألمه، من سيهتم لصدرنا المُهشم وروحنا المُتعبة؟!
من يرأف بأمتنا المذبوحة وعروبتنا المُراقة؟!
من سيراها بعين قلبه ليلحظ إصبعنا المبتور؟!
متّى تبدّل التقّويم؟!
هذا يومٌ كنت أخطُّ فيه أمنياتي على الورق، وأشقُّ خُطاي لأخطّها واقعاً في قدري، هذا يوم كنت أجمعُ فيه الفراشات لأخبئها في قلبي، وأنثرها في دربي مع ضحكاتي، هذا يوم كانت تبدأ فيه الحكايات..

ها هو قلمي في يدي وتقويمي أمامي، إنّه اليوم الحادي عشر من نوفمبر، والساعة قاربت على الحادية عشر وأحد عشر دقيقة ككلّ عام، فما بال فراشاتي لم تحضروما بال غصّة قلبي تكبُر؟! ما بال أمانيّ مُتعبة؟! من منّا سيزيل تعب الآخر؟!

قرأت اقتباساً ذات يوم، بأنّ للألم يدٌ تجيد تلطيخ الملامح وتشويهها، لعلّ تلك اليد لست تقويم أمتنا العربية فما عاد لـ ١١:١١ أي نكهة في ثغر أيامنا!

في هذا لن أكتب أمانٍ ربما تتحقق، بل سأدعو بيقين لتُفرج هذه الغمّة وتنقشع الغيمة، فلا يليق بسمائنا سوى شمس نيسان.



موعدُ الندم

الكاتبة: كنانة سائر العباس

بدأ الخريف، سقطتْ الأوراق، وأتى زمنُ الكآبة، كما أنها بقيتْ مُتحملة لأشد أنواع الشوق والابتعاد لتبقى مُخلصة لوعدِها وتستمر في لقبه بـ "أسدي الدائم".

—ألم تتعاهدا على البقاء سوياً؟

ها قد مضى ثلاثونَ يوماً، أربعونَ دقيقة وخمسُ ثوانٍ على فُراقكم، أجل إنها تتدرَّبُ على إحصاء ذلك منذُ إعلان القدر بكسر قواعد الحُب وابتعادكم عن الوعد في البداية؛ أودُّ إخبارُكَ بأنَّها عندما تحدثتْ عن كمالِ عافيتها وبقاء قوتها، أجل كانت على حق.

لكنَّكَ لا تعلم ماذا جرى بينَ أضلاع الجسد، وأنا من ستُخبركَ بهذا، نبدأُ في أعماقها:

قد جرتْ الكثيرُ من الحروب، اقتربتْ أنفاسُها الأخيرة، بدأتْ نيرانُ قلبها بالاشتعال، تحطّمتْ جُدران روحها، ومع رؤية طيفُ الموت، بقيتْ على أمل عودتك، وأن تكون عيناكَ آخرَ الأشياء جمالاً في رؤيتها قبلَ ذهابُها، بحثتْ عن القمر فلم تجدهُ، طالبتْ بالنُّور فلم تراه، تمنتْ الحُرية لكنَّها أُسرتْ، أرادتْ أن تُحلّق فانكسر جناحُها، انقلبتْ حياتُها رأساً على عقب.

ما بك..؟!

كيفَ تجرؤ على عدم الإحساس..؟!

كيفَ تأكل وتنام وهي من كانت تدعو لكَ بتمامِ العافية كي تبقى سعيدة؟

هل اعتقدتَ أنَّها كالصَّخرِ في الصلابة؟!

الويلُ لكَ...

كيفَ لذاكِرتك أن تنسى من كُنتَ تحلمُ بِها؟

كيفَ لجسدِك أن يبعد عن أقرب الناس له؟

كيفَ لِقلبك أن يكره من اعتادَ على حُبِّها؟

كيفَ لِروحك أن تقسى على من أخذتَ كُلَّ حنانها؟

كيفَ لك ألَّا تهتم وأنتَ من كُنتَ أكثرُهم اهتماماً بك؟!

*قبلَ رحيلها؛ كانَ حديثُها بأنَّ عيناها لا تريدُ شيئاً سوى عودتك.

وأنا سأخبركَ بأنَّكَ ستندمُ على ما جرى وستتمنى عودةَ الزمن للوراء لتبقى بِقربها، والآن تحمَّل عذابَ الابتعاد في بُعدِها عنكَ.

إنَّها من بقيتْ مُخلصة في وعدِها لكنْ من شدَّة تَعلُقها بك، لمْ تعد قادرة على تحمُّل الفراق.

فأتتْ ملائكةُ الموت وذهبت بها مسرعةً إلى الجنة.



ستة وثمانون رمشاً

فاطمة الزهراء محمد

إنها الثَّانية عشرة بعد منتصف اللَّيل...

أودُّ إخباركَ أنَّني حفظتُ ملامحكَ عن ظهرِ قلب 👌

ستة وثمانون رمشاً يفعلون الأفاعيل بي أغازلهم كلَّ صباحٍ عسى أن يبادلني رمشٌ منهم مكانه...

ابتسامتكَ الواسعةَ بحجم الكون تتسع لفرح العالم، وتحتضن روحي بهدوء

أحبُّ ملامحكَ حينما تغضب فمساحة الخنصرِ بين حاجبيكَ تفتك بثباتي..

وحينما تضحك ضحكتكَ ذات السَّبع ثوانٍ، فتتحول ثنايا ك لمنبع ضوء أعيش بهما..



متى ومتى؟

بقلم: غدي إدريس

أرهقتنا تلك النقاط على السطور ولعبت على أعصابنا إشارات الاستفهام المتكررة، متى يأتي السكون وتسكن الجوارح؟

والفتحة تفتح وتشرع لنا أبواب الفرج، ونضع حداً للشدة التي كلما طال صبرنا تشبثت..

متى يأتي الباء بلسماً؟

والميم محبة تعم

متى تغدق علينا الراحة من أوسع أبوابها؟

جاء الصاد فصبرٌ جميلٌ والله هو المستعان..

ننتظر أملًا بفرج قريب..



وَهْمٌ

بقلم: رؤى عبد الوهاب

(مرشح لمسابقة إبداع)

للأكابر👑 لم أعترف بأيِّ نصٍ ولدته مسبقاً أجهضتُ كل النصوص التي كانت تخبأ داخلي لك.. حتى العناوين التي أحتفظ بها كتذكارٍ أجهضتها وخلعتُ عني هذا الجسد العتيق الواهن، وسأعيد تكرار نفسي قطعة قطعة.. حتى هالاتي السوداء سأتركهم يعيروني بها، كل شيءٍ فعلته من أجلنا سأنساه، تلك الرواية التي أهديتني إياها كنت كلما تخاصمت معك.. أنتقم منها.. أكتب على صفحاتها، وأذيب الشمع عليها، واليوم أتفقدها لأفعل المزيد بها، وجدتها مهترئة، تبعثرت حروفها، الرواية أصبحت هكذا كيف قلبي؟! أعاهدك بأني لن أذكرك لصحيفة الصباح، ولا لزهرة الياسمين التي وضعتها على رف مكتبتي، سأدمن السجائر التي تكرهها، والقهوة التي تمنعني من ارتشافها، سأفعل كل شيء تكرهه يا هذا..!

١١:١١

الكاتبة: ريم القاضي

(مرشح لمسابقة إبداع)

إنه في القلب والروح والعقل

١١:١١

بتوقيت الحب لعينيك

وقبلة لبياض خديك

يشع الأمان من يديك

وعلى وقع نهدات الاشتياق لعطرك، كل الحواس تجتمع إجلالاً لعظمك محييك

إن كانت الغيوم والنجوم ترسل الأحلام

فأود أن تحملني منك وإليك دون عودة، فأنت الوطن، ولا منفى ولا ملجأ عند راحتيك.



غيابه وحضوره

الكاتبة: نور الهدى حسين

أنا لا أحبهُ..

أو ربّما أحبهُ..

لستُ أدري..

لكن أستطيعُ القولَ أنَّ تشرين قلبي قارصٌ في غيابهِ كما لو أنّهُ أحدُ الكوانين..

وفي حضورهِ تتفتّحُ أزهارُ نيسانَ على مبسمي، ويغدو حَرُّ تمّوزَ نسماتٍ عليلةً على وجنتيَّ..



#Nour_ Alhouda💙🌍



نَحْنُ أبناء الحزن

بقلم الكاتبة: رنيم أسامة

(مرشح لمسابقة إبداع)

نَحْنُ أبناء الحزن.. نَحْنُ من التفت حبال أحلامهم حول أعناقهم وشنقتهم؛ نَحْنُ الذينَ حَلقنا بعيداً بجناحين من ألم.

نَحْنُ أولئك الذينَ سرنا طويلاً بدرب من دروب الخيال وعانقنا الفراغ في النهاية.

نَحْنُ الذينَ أكلت اللهفة أعمارنا عبثاً؛ نَحْنُ أولئك الذينَ كُتبت من أجلهم النصوص والأغاني الحزينة؛

نَحْنُ السيئون من فرط طيبتهم الَّذِينَ رمى بهم الكون خارجاً.

نَحْنُ من نشتكي الْوَحْدَة ولا نرغب بقرب أحد؛ أولئكَ الذينَ نختبئ بين جدران عملاقة من الخيال هرباً من الواقع.

نَحْنُ الكلمات المُرعبة في رسائل الانتحار.. والصوت الأخير والبسمة الأخيرة ما قبل الموت.

نَحْنُ الذينَ نتناول الحُزن كوجبة صحية على الطعام؛ الذينَ تآكلت معدتهم من شدة الألم.

نَحْنُ المُتعبين؛ الصامتين؛ التائهين؛ الذينَ يَسكن أرواحهم حزنُ الأرضِ والسماء.

نَحنُ من نسير عُراة القلب لا القدمين..

نحن أولئك الذين إن رأوا الموت لا تهون عليهم أحزانهم بل تَنكأ أوجاع العالم أجمع بقلوبهم.. فينتشر الألم بداخلهم كمرض خبيث يتخلل سائرُ الجسد.

نَحْنُ المفعمون بالأدب والضحكةَ دونَ سبب.

نَحْنُ أصدقاء السُّحب والمطر؛ أصدقاء الجميع ولا صديق لهم؛ نحن إن ابتسم لنا عابر سبيل ابتسامة لو بالخطأ لَمر يومنا بسلام.

نَحْنُ من يُعانق أرواحهم الموت كل ليلة ويبعثون في الصباح.

نَحْنُ الذينَ إن احترقت قلوبهم ادعوا أنها حفل شواء ليس إلا؛

نحنُ الذينَ من شدة صبرنا صدئت أرواحنا.

نَحْنُ الذينَ إن احترقت قلوبهم ادعوا أنها حفل شواء ليس إلا؛

نحنُ الذينَ من شدة صبرنا صدئت أرواحنا.

نَحْنُ المذنبون نهاراً التائبونَ ليلاً.

نَحْنُ الزورق المنذور للغرق.

نَحْنُ الذينَ لا يخافون الشتاء فنار قلوبهم تكفي لتدفئهم لمئة عام.

نَحْنُ غير صالحين للحُب وإن كتبنا عنه.

نحنُ الذينَ نُسافر ضمن أروقة الذاكرة إلى الكون أجمع دون أن نُحرك ساكناً.

نَحْنُ الذينَ ابتلعنا أنفسنا من شدة الخوف.

نَحْنُ الذينَ نَحتضن خيباتنا في نهاية كل يوم وننام.

نَحْنُ الذينَ لا نعيش أيامنا بل ننجو منها فقط.

نَحْنُ الذينَ نَكتب عن الوحدة وأصدقاؤنا يقرءون نَحْنُ الذينَ نوثق هزائمنا كما يوثق الناس نجاحاتهم.

نَحْنُ المتعبون من الغد وهو لم يأتِ، ومن الماضي وهو قد انتهى.

نَحْنُ الذينَ لم يقتلهم اليأس بقدرما قتلهم الأمل.

نَحْنُ من ستخلد كتاباتهم ويتم نسيان أسمائهم.

نَحْنُ الذينَ نعيش على قيد الأمل لا الحياة.

قصة محارب

بقلم: محمد عادل رامي شاميه
(مرشح لمسابقة إبداع)

في بداية الحرب عندما عصفت موجات الرصاص في كل حين تارة وأمواج الاهتزازات بين تلاطم القنابل والهاون تارة أخرى.

بدأت مسيرتي الدراسية في أوجها وأصعب بداياتها في التحضير لامتحان البكالوريا. تائه ضائع لا أعلم إلى أين أمضي كما الحال الآن، ولكنني قد وضعت ستاراً على ما يجري أو قد يجري ورسمت عليه ابتسامة أمل لعله خير ومضيت أخوض بحار العلم والدراسة مبتدأ صباحي كل يوم بابتسامة أمل وأنا أمارس تمارين الصباح العقلية في تمارين الرياضيات ولكن لظروف ما سكنت مع جدي أنا وهو فقط لأن البيت كان قريباً إلى مكان التعلم وعشت مغامرة الغربة في أرضي.

على الشمعة أمضيت أبذخ في حبري الأزرق أعيد ولأكرر وأحلل وأرسم على أطراف الأوراق ما يبعث العزيمة والأمل.

وإن أتت ساعة من الكهرباء يفرح قلبي لألهف الى مدفأة الكهرباء الصغيرة فقط لأشعر بقدماي ويداي لأتابع الكتابة..

في يوم من الأيام حيث كان الهاتف منقطع الاتصال ألمَّ بي ألَمٌ في معدتي شديد، كنت قد اعتدت أن يصيبني مثله إلا أنني في هذه المرة رماني أرضاً وما من أحد يسمع صراخي وما من اتصال يوصل آهاتي.. وحيداً في بيت يعتم على تنهدي زخات الرصاص ولكن ما ثنتني اللآلام عن دراستي إلى حين أن دخلت الجامعة باتت الآلام مرعبة، وكان أول فصل امتحان لي في الجامعة ولكن الزائدة ستنفجر لا محالة يجب أن ألحق بها، استأذنتهم للصباح حتى أتقدم لامتحان الجيولوجيا في كلية الهندسة المدنية، وبعد انتهائي كانت العملية مباشرة والحمد لله نجحت، ما لبثت يوماً بعدها حتى تقدمت للامتحان الثاني في مادة القومية وقد دخلت الامتحان مطأطأً من الألم منخفض الظهر مفتوح الجرح والحمد للّه نجحت باثنتيهما، تعلمت من الألم العزيمة كيف تبدو من لمعات الظلام لتنير درب قلب تائه بين صفحات العمر المبعثرة.

لم نعش جمال الجامعة فكان الخوف ينتابني كلما جلست بجوار النافذة خوفاً من أن يقع على الزجاج من زخم تفجير ما، ولم نعلم معنى السفر، ولم أعش أي رحلة جامعية بل كانت حياتي باباً من الركض، من باب إلى باب بين البيت والجامعة.

كم هي مشاعرنا متعبة.. إلا أن صوت المدفأة عندما يمتزج مع ألحان رياض السنباطي وكتابات أحمد رامي لتتغنى به كوكب الشرق وتنتشلنا من عالمنا على ضوء المدفأة في ظل انقطاع الكهرباء، هذه اللحظات كانت مميزة ممتزجة في ضوء من الرومانسية الحزينة.

لم يمض بي الزمان طويلاً حتى أذاقني طعم الفشل لأرسب في أول مرة من حياتي وأذوق طريق الركود، كانت سنة عصيبة، وعملت فيها وتعرفت على افكار جديدة ومجتمع لم أكن أعرفه.

ثم عاودت النهوض وأكملت مسيرتي لأصفع مرة ثانية برسوب مدوٍ آخر..

لم يثنِ عزيمتي لأقف مرة أخرى وأثابر في طريقي رغم أني قد قبلت في منحة دراسية لدولة قريبة في بدايات الجامعة إلا أني رددت جملتي: "الوطن ليس فندق" ورفضت.. وفي النهاية بعد أن وضعت الحرب أوزارها وارتدت لباس السلام حققت حلمي في النجاح..

(تتمة) قصة محارب

أصبحت مهندساً ولكن ما زاد القلب حرقة هو وفاة جدتي قبيل أشهر قصيرة من تخرجي..

لطالما قد وعدتها لتلك الشهادة منذ أن بدأت الدراسة ، لا أعلم هل اوفيت بوعدي لها بتخرجي ام فشلت في الوقت في تأخري؟

لأبدأ مسيرة البحث عن عمل..

ذلك الطريق المرعب ، عملت في المحاسبة وأشياء أخرى إلى حين أن سمح الله لي واستلمت ورشة لأبدأ مسيرتي العملية في الديكور والتعهد بالرغم من أنه ليس من صلب دراستي..

وساقتني الحياة بين ربوع الغبار ومختلف العقليات والآليات لتمضي سنة بين أنحاء الضياع في كل يوم دوام مختلف ومهمة جديدة ومكان جديد ووسائل نقل مختلفة كل مختلف ومختلف في كل يوم يختلف..

بدأت أبحث عن الاستقرار أريد أن أستيقظ في وقت معين وأنام على موعد ثابت بدأت أشتاق للروتين..

بدأت أغرق في تعابير الماضي وأبحث عن المجلات القديمة وأعيش تفاصيل حياتهم وكأني معهم.. بدت حياتهم كالحلم لي أعشق الكلاسيك في ديكورهم وأعشق تفاصيلهم من حيث البساطة والدهشة في العلم.

وها أنا.. مهندس مدني متخرج بين ثنايا الضياع في الوقت والعمر أبحث عن عمل منذ زمن ولا أجد..

لا حلم بات لدي ولم تعد أحلامي تتجرأ أن تعيش قصة حب أو خطبة ..

باتت أحلامنا صغيرة تتمنى أن يمضي اليوم ببساطة لننام ، واضعاً شهادتي قرب وسادتي تبعث في أحلامي الحنان..

تارة تعدو وتارة تطير

بقلم الكاتبة: أميمة الابراهيم

(مرشح لمسابقة إبداع)

دخلت وأهداب الخجل ترافقها.. بخطوات مترنحة بين التقدم والتراجع كالجذوع التي أصابتها التكسير..

تدفن تحت ستائرجما لها ورقتها كل التعابير..

لم تكن ترتدي ثياباً مخملية توازي مستواهم ولا قماشاً من حرير..

كانت نظراتهم تحرق وجودها المتواضع ، يرمونها بأسهم التكبر ، يضربونها بسياط التجبر كجلادهم للأسير..

كأنهم جبروا على هذا الواقع المرير..

وما إن أطلقت عنان صوتها الشجي كبحة الناي الذي صنع من القصب الحزين ولهفات الحنين ، حتى همدت نفوسهم وصاروا كالسكارى ، وهدأت قلوبهم مغرمين.. وازداد التشجيع بين الجماهير..

خرجت والفرحة تخفق في قلبها تارة تعدو وتارة تطير..

حول الأشجار تدور.. تراقص الفراش والزهور.. تحلق كالعصافير..

لقد كسرت أغصان الخوف اليابسة ، وسحقت اليأس كالألواح التي تسحق رؤوس الطباشير.. معلقة على جدار الأمل ليس هنا لك شيءٌ مستحيل.. فقد ينموا الزهر بين الصخور وقد يموت جنب الغدير..

فلم تكن تحلم بالجواهر ، كان يكفيها هذا التميز والتقدير..

السَّلام لنبضي

الكاتبة:
فاطمة الزهراء فتال

(مرشح لمسابقة إبداع)

السَّلام على قلبك

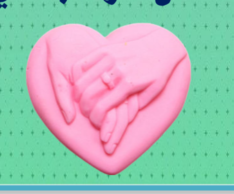
أيها الغائب البعيد إلى أن يستريح بجوار قلبي

السَّلام على نبضات قلبك إلى حين أن تختلط بنبضات قلبي

السَّلام على عينيك المسحورتين حتى تهدأ بعيني

السَّلام على شفتيك إلى حين تتذوق عسل شفتي

السَّلام على يديك إلى حين أن تلامس أطراف جسدي.



علامَ تقاتلونَ ولا نُدافعْ

الشاعر الكبير عامر حسين زردة

لكمْ دِيْنٌ ولي دينٌ عظيمٌ
علامَ تقاتلونَ ولا نُدافعْ
ونجنحُ للسلامِ ولا نراكمْ
سوى في الطائراتِ وفي المواقعْ
وَفَيْنا بالعُهودِ وما وَفيتم
وكنتمْ مثلما اللِّصِ المُخَادعْ
ونلجأُ للإله بكلِّ آنٍ
وقد دمَّرتمو جلَّ الجَوامعْ
إلامَ الظُّلمُ والإجرامُ باقٍ
بإدلِبنا، ويسمعُ كلُّ سامعْ
فلا صبرٌ يُفيدُ ولا اتِّقاءٌ
ولا يُلغي لظى البارودِ ضارعْ
ألا التجِئُوا إلى الباري وهيَّا
أعدُّوا عُدَّةَ البطلِ المُصارِعْ



شام العزِّ أضحت عبرةً

الشاعر الكبير عامر حسين زردة

العذرُ كلُّ العذرِ منكم تعلمونَ بأنَّنا تحتَ الحرابْ
وبأننا نخشى الكلامَ وقول (لا) كيلا يَحيقَ بنا الخرابْ
وبأنْ شامَ العزِّ أضحت عبرةً لجميعِ أقطارِ الغُرابْ
وبأننا لا نملكُ التَّوضيحَ في أمرٍ يخيفُ قوى الضَّبابْ
وبأننا في حالةِ التدجينِ يا أهلَ المَودةِ والصِّحابْ
وبأننا صرنا جميعاً في متاهاتِ الصَّحارى واليَبابْ
وبأنَّهم باعوا العبادَ بأبخَسِ الأثمانِ للوغدِ المُجابْ
وبأنَّنا صِرنا عراةً هكذا نبدو كَطُعمٍ مُستطابْ
قد قطَّعوا يا سادتي كلَّ التَّواصلِ أوقفوا كلَّ اقترابْ
فلتعذرونا إنَّنا ندعو ونَخشى أنْ يُفاجِئَنَا العذابْ